

الضوء



مجلة سياسية ثقافية عامة تصدر عن محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي

الكهرباء في وطني إلى أين ..

الاقتصاد الريعي
وتقاسم القوى المتنفذة

الماركسية
والإنفاضة

هدم
المزارات
الأيديدية

لا مشاركة في انتخابات
لا تكون بوابة للتغيير



نزع بلكم

محلية البصرة ★ الحزب الشيوعي العراقي



عبد الواهر الموسوي



العدد 35 الفصل الثالث 2021

الغد

مجلة فصلية سياسية ثقافية عامة
تصدرها محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي

▼ رئيس التحرير
قاسم حنون

▼ مدير التحرير
باسم محمد حسين

▼ هيئة التحرير
عبد الزهرة حسن حسب
أحمد ستار العكيلي
حافظ الجاسم
▼ محرر - أدب وفن
عبد السادة البصري

▼ التصميم والإشراف الفني
عبد الواحد الموسوي

للتواصل مع هيئة التحرير .. على العنوان التالي
alghad.basrah@gmail.com

كافة المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها

في محتويات العدد

	05	الافتتاحية
	07	بيان اللجنة المركزية ج ش ع / مقاطعة الانتخابات
	09	بيان حول ملوحة ماء البصرة المحلية
سياسة	11	الرفيق الخالد فهد ... صحفيا يوسف ابو الفوز
	13	سلاما صحافة الحزب اعداد احمد ستار
	16	لا مشاركة لمن خانوا الشعب عبدالزهره حسن حسب
	18	الديمقراطية ومجالس المحافظات حكمة اقبال
	20	الانتفاضة والماركسية محمود سعدون
	24	يكرهون الأمريكان ويعشقون طائفيتهم احسان جواد كاظم
	26	ابرز مظاهر الحكم في العراق عادل شبيب
	28	الاشتراكية فيضا من الديمقراطية رشيد غوياب
الشهداء	31	الشهيد ستار خضير الحيدر فالح الربيعي
	36	الشهيد صفاء العاقولي عبد الواحد الموسوي
لقاءات	38	الكهرباء في وطني الى اين! الغد
مجتمع	45	سد شط العرب باسم محمد حسين
	47	العشوائيات / دراسة مفوضية حقوق الانسان العراقية
	48	اخلاق النبلاء متابعات
	49	هدم المزارات الايزيدية ميسر الاداني
ادب وفن	51	الرجل الذي باع ظهره رحمن خضير
	54	آلهة من دخان علوان السلطان
	58	ممنوع الاقتراب / قصيدته نبيلة الوزاني
	59	تجليات وجع / قصيدته شذى عسكر نجف
	60	احببت حمارا / دراسة نقدية احمد طه حاجو
	64	حديث مع السياب فراق السعد
	65	تمظهرات اللغة وفلسفتها د. أسماء يوسف ديان
	67	جدل الظواهر / قصيدته خضر حسن خلف
فضاء حر	69	المانجا عبد الباقي داود
	71	ايها المتدينون هاشم عبود الموسوي
اقتصاد	73	بين موازنة 2021 والورقة البيضاء سواد لعبيبي
	77	ابرز سمات الاقتصاد العراقي عماد محمد جواد
	79	الاقتصاد الريعي وتقاسم القوى عبدالهادي الشاوي
علوم	81	قصره الهيدروجين .. مستقبل الطاقة



الافتتاحية

المقاطعة خياراً...

في 24 تموز 2021 أعلنت قيادة الحزب الشيوعي مقاطعتها للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في 10 تشرين الأول القادم، انتخابات وصفت بالمبكرة لأنها جاءت استجابة لمطالب انتفاضة تشرين التي صدح بها الشباب الغاضب، مستنكراً ما جرى من التباسات وغموض في انتخابات العام 2018 التي اعتورتها شبكات التزوير ومساعي القوى المتنفذة للتستر على الأداء الفاضح لمفوضية الانتخابات التي توصف بالمستقلة، بينما هي مقسمة الولاء بين المتحاصصين أصحاب النفوذ، وفي ظل تعمق الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد متمثلة في استحواذهم على المشهد السياسي وتحكمهم بمصائر البلاد ووجهة التطور الاجتماعي وتفاقم الفساد وتعثر مكافحته لتعلق ملفاته بأقطاب في المنظومة السياسية، وفي دوامة الاغتيال والقتل المتعمد للناشطين وتعاضم دور الكيانات الموازية للدولة والجماعات المسلحة التي استباحت دماء أبناء الشعب مثلما استباحت المال العام واستحوذت على المنافذ الحدودية والموانئ وتسللت الى الحلقات العليا في الجهاز الحكومي، بينما تتردى أحوال الغالبية من أبناء الشعب ويفتقرون فيهم الفقر والبطالة اضافة الى تردي الخدمات وعجز الحكومة على النهوض بالتزاماتها في تأمين وضع اقتصادي وخدمي انساني، وهي تلجأ الى حلول ومعالجات ثبت بطلانها...

لم يكن موقف الحزب مفاجئاً أو آتياً في الموقف من الانتخابات، فقد سبق أن قرر تعليق مشاركته في 9 أيار عقب جريمة اغتيال الشهيد ايهاب الوزني، وطالب بالكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاكمتهم، وأكد أنه مالم تتوفر بيئة انتخابية آمنة وقانون انتخابات عادل ومفوضية مستقلة حقا واجراءات فعالة لمراقبة ومنع استخدام المال السياسي ولجم السلاح المنفلت والتطبيق الصحيح لقانون الأحزاب، فليس من المعقول أن يصل عدد الأحزاب المسجلة لدى المفوضية الى المئات ما يؤشر ابتذال مقومات وشروط تكون الحزب السياسي وتداخل الولاءات العشائرية والمنافع وميل القوى الفاعلة لابتداع واجهات وعناوين مضللة تلتقي في نهاية العملية الانتخابية لصالحها...

واستتباعاً لهذا الموقف فقد عمدت قيادة الحزب الى تنظيم استفتاء القاعدة الحزبية في المشاركة أو المقاطعة لأنها معنية أساساً بتجسيد موقف الحزب في المجال السياسي وفي العمل الجماهيري، كان ذلك في أوائل تموز وأعطت مهلة مقدارها عشرة أيام للتحقق من سريان الاستفتاء في منظمات الحزب في الداخل والخارج، وجاءت نتائج الاستفتاء الذي يعدّ تمثيلاً للممارسة الديمقراطية الداخلية ومبادرة غير مسبوقة الى جانب المقاطعة، وهو ما يعكس الى حد ما مزاجاً شعبياً إزاء الانتخابات البرلمانية وردة فعل شرائح اجتماعية حيال التلاعب الذي تمارسه قوى السلطة والنفوذ بتكليف أليات الديمقراطية بما يتناسب ومصالحها وامتيازاتها، فالديمقراطية لا تعني الانتخابات حسب بل هي احدى الآليات لبناء نظام ديمقراطي، ولقد سبق للأحزاب الفاشية أن اكتسحت صناديق الاقتراع وحقت فوزاً ساحقاً في ثلاثينات القرن العشرين لتوصد الطريق أمام

الديمقراطية والحريات وتشدن عهدا من الهجوم الوحشي على قوى اليسار والتيارات الليبرالية ,وانتهي الأمر بإشعال حرب كونية قوضت السلام والاستقرار في العالم , الديمقراطية ليست فقط هي الانتخابات بل منظومة متكاملة من الاجراءات والمعالجات في الحقل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ,وهي رافعة هامة لبناء الدولة الحديثة لا معولا لهدمها وانشاء كيانات مشوهة بديلة عنها ,وهي بهذا الوصف ضمان لمعالجة الفقر والتهميش وتحقيق العدالة الاجتماعية وتبني مواقف عقلانية مسؤولة من المرأة والمجموعات الدينية والعرقية والعلاقات الدولية , ... ولقد شهدنا على مدى خمس دورات انتخابية اتجاها راسخا لبناء نظام طوائفي محاصصي فاسد يمارس آليات الديمقراطية بينما يرتكب أقطابه جرائم اهدار المال العام والتفريط بالمصالح الوطنية وازعاج مؤسسات الدولة وتشكل مصالح وقوى اجتماعية جديدة من الفئات الطفيلية والبيروقراطية المتحالفة مع قوى السلطة ,واذ تبدي هذه القوى حماسة في الدعوة الى الانتخابات المبكرة والتهينة لها فهي تخفي وسائلها وامكانياتها في التأثير على وعي الناخبين من خلال اشراك شيوخ العشائر واستخدام المال السياسي والتأثير الحكومي للوصول الى غاياتها ,إننا أمام مهمة التغيير الحقيقي والمعالجة الجذرية التي تتخطى ما هو سائد في عرف القوى الماسكة بمقاليد السلطة ,وأن لا طريق أمام البلاد سوى القضاء على التفاوت الطبقي والعبث بالموارد ومكافحة الفساد ,اذ أننا إزاء أزمة بنيوية عميقة تتخلل المستويات المختلفة وازاء وضع أمني هش واحتقان طائفي ونشاط مأسس للجماعات المسلحة وتعرثر فاضح في التنمية الاقتصادية ما أدى بدوره الى عدم تبلور البديل القادر على احداث تغيير نوعي في علاقات السلطة وبناء دولة مدنية ديمقراطية دولة مواطنين أحرار لا دولة رعايا وتابعين خاضعين لإملاءات ووصاية من خارج الحدود...

الدعوة الى المقاطعة دعوة الى تعديل المسار السياسي بالقطع مع نهج المحاصصة والفساد الذي عاد بالولايات على شعبنا خلال أكثر من 18 عاما ,وهي دعوة الى سائر قوى شعبنا الحية والحريصة للوحدة وتنظيم الصفوف لمواجهة تغول المنظومة السياسية الحاكمة التي تخاطر بحاضر البلاد ومستقبلها ولم تجد من يردعها أو يوقف نهجها الجنوني للثراء الفاحش وتحويل السلطة الى أدوات لمراكمة المكاسب وانتفاع المحازبين والاستهانة بمقدرات البلاد وثروات الأجيال... إن التغيير الحقيقي لن يتم الا ببناء بديل يكسر مشروع قوى السلطة المستندة الى تجهيل الشعب وتضليله والى الولاءات التقليدية والهويات الفرعية وهي وصفة للخراب والفشل المستديم والانقسام المجتمعي الخطير...

رئيس التحرير

لا مشاركة في انتخابات لا تكون بوابة للتغيير المنشود



في ظل تعمق الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد متمثلة في استحواد القوى المتنفذة على المشهد السياسي، وتحكمها بمصائر البلاد ووجهة التطور الاجتماعي، وفي تفشي الفساد وعدم محاسبة رؤوسه، وفي عمليات الاغتيال والاختطاف والترجيع اضافة الى تردي الأوضاع المعيشية للناس، خصوصا الكادحين، بفعل تزايد الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية.. في ظل هذه الأجواء المعقدة والمثقلة بالأزمات والمخاطر، لم يعد الحديث عن توفير أجواء مؤاتية لأجراء انتخابات حرة نزيهة سوى وهم تفضحه الوقائع اليومية المأساوية ومعاناة الملايين المريرة.

استخدام المال السياسي، وتوقف انفلات السلاح، وتحاسب رؤوس الفساد، وما لم تتم الاستجابة لمطالب المنتفضين العادلة والكشف عن منفذي أعمال الاغتيال ومن يقف وراءهم.. ما لم يتحقق هذا فان المشاركة في الانتخابات لن تكون سوى عملية اعادة انتاج للمنظومة السياسية ذاتها، منظومة المحاصصة والفساد، ولأدلة الأزمات والمآسي.

وارتباطا بذلك واستجابة لتطورات الواقع، قررت اللجنة المركزية العودة الى تنظيمات

وانطلاقا من ذلك جاء اعلاننا تعليق المشاركة في انتخابات تشرين الاول، في بيان اللجنة المركزية للحزب الصادر في 9 ايار 2021، حيث اعتبرنا أن مشاركتنا لا يمكن أن تتم دون توفر الشروط الضرورية لضمان اجراء انتخابات نزيهة عادلة نريد لها، انسجاما مع ما عبرت عنه إرادة انتفاضة تشرين، ان تكون رافعة للتغيير المنشود. وأكدنا أنه ما لم تتوفر بيئة انتخابية آمنة، عبر قانون انتخابات عادل ومفوضية انتخابات مستقلة حقا، واجراءات تمنع

الحزب، لاتخاذ قرار جماعي عبر استفتاء اعضائه كافة بشأن المشاركة في الانتخابات او مقاطعتها.

وقد تم ذلك بالفعل اوائل تموز الحالي، وجاءت نتائج الاستفتاء الذي يعد تجسيدا للممارسة الديمقراطية الداخلية، مؤيدة المقاطعة بأغلبية واضحة. علما أن نسبة عالية من أعضاء الحزب في سائر منظماته في المحافظات جميعا وخارج الوطن، شاركوا في الاستفتاء بنشاط. وينتمي هؤلاء الرفاق الى شرائح اجتماعية متنوعة، الأمر الذي يبين أن عينتهم لا تمثل الشيوعيين فقط، وانما تعكس مزاجا شعبيا واضحا.

ولاحاجة هنا للتأكيد أن مقاطعتنا الانتخابات في ظل الأزمات الخانقة الراهنة لا تستهدف العملية الانتخابية كممارسة ديمقراطية، وانها بالنسبة الينا أحد أساليب العمل السلمي من أجل التغيير، الذي يستدعي الجمع بين كل أشكال الكفاح الجماهيري والسياسي والفكري والاقتصادي. كما انها ترتبط كشكل من اشكال الكفاح، بهدفنا الواضح في التغيير الرامي الى إقامة دولة مدنية ديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية.

اننا اليوم أمام مهمة التغيير الحقيقي والمعالجة الجذرية، الرامين الى تغيير النهج السياسي المسؤول عن الأزمة المتعمقة، كذلك النهج الاقتصادي الذي أدى الى تراكم الثروات بيد فئة استغلالية ضئيلة وأقلية حاكمة متنفذة على حساب غالبية الشعب المسحوقة والمحرومة، والى ديمومة البنى الاقتصادية الهشة، واعاقة تطور القطاعات الوطنية الانتاجية.

واننا اذ ندعو الى المقاطعة فإنما ندعو الى تغيير المسار السياسي بالقطيعة مع نهج

المحاصصة والطائفية السياسية الذي قامت عليه العملية السياسية المأزومة، وتحقيق الديمقراطية التي يهددها من يلجأون الى المال السياسي والسلاح المنفلت والتزوير واشاعة ثقافة الفساد، ومن يلتفون على أية امكانية لانقاذ البلاد من الهاوية التي تنحدر نحوها.

ومن خلال المقاطعة ندعو جماهير شعبنا المكتوية بنار المحاصصة والفساد، وعوائل شهداء انتفاضة تشرين وقادتها الشجعان وشبابها الابطال وكل داعميها الوطنيين، وندعو سائر قوى شعبنا الحية وكل من يعز عليهم مستقبل البلاد ووجهة تطورها الاجتماعي السلمي، الى توحيد الجهود والنضال من أجل اصلاح كامل المنظومة الانتخابية، وسن قانون انتخابي عادل، وتحقيق شروط اجراء الانتخابات النزيهة، التي تعبر فيها أوسع جماهير الشعب عن ارادتها الحرة، دون تلاعب وتزوير، في اختيار ممثليها الوطنيين الحقيقيين.

اننا اليوم بحاجة ماسة الى منظومة كاملة من الاجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة، الرامية الى انقاذ البلاد من الأزمة الخانقة وتحقيق التغيير. فمن دون هذه الاجراءات سيستمر التدهور ويتعمق، ويعاد انتاج المنظومة السياسية الحاكمة بما يؤدي الى ما لا تحمد عقباه.

وفي هذه المناسبة نهيب بمنظمات حزبنا ورفاقه وأصدقائه ان يعملوا بنشاط على تفعيل الحراك الجماهيري، وتصعيده وتنويع أساليبه السلمية في مواجهة التحديات، والانفتاح على أوسع الجماهير والسير في طليعتها، دفاعا عن حقوقها وحرياتها، وتحفيزا لكفاحها من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

البصرة بحاجة الى حلول سريعة لأزمة المياه وملوحتها



**بيان الشيوعي العراقي :
البصرة بحاجة الى حلول سريعة لأزمة المياه وملوحتها**

لا زالت أزمة المياه وشحتها من التحديات الكبيرة التي تواجه أبناء
البصرة في مجالي الاستخدام البشري والزراعي وغيرهما من
الاستخدامات ، أسباب الازمة معروفة ويمكن معالجتها لو توفرت
الإرادة السياسية لحل هذه المشكلة وتخفيف معاناة المواطنين .

عدم وجود اتفاقية دولية لتنظيم توزيع
عادل للمياه ، وكذلك التجاوز على
الحصص المتفق عليها حيث تركيا لم تلتزم
بتوفير الحصص المقررة لبلدنا واستخدام سد
اليسو دون مراعاة احتياجات دولة المصب
، وكذلك تحكم ايران بالممرات المائية التي
تصب في شط العرب وقيامها بتحويل
مجرى نهر الكارون من قبل الذي تسبب
بارتفاع ملوحة المياه وخصوصاً في منطقة
سيحان حيث وصلت التراكيز الملحية الى
تراكيز عالية .

لقد حصلت البصرة على تخصيصات مالية
جيدة في السنوات السابقة ، ولكن سوء
التخطيط وضعف الإدارة وعدم وجود رؤية
واضحة واستراتيجية لحل المشاكل
والتحديات ، ناهيك عن البيروقراطية
والفساد ، حال كل ذلك دون تقديم أي
منجز ملموس لحل هذه المشكلة ، بل
تفاقمت تداعياتها وازداد تأثيرها وتعاظمت
الاضرار الناجمة عن ارتفاع تراكيز الملوحة
وقلة الاطلاقات المائية نتيجة تداخل جملة
من عوامل واسباب داخلية وخارجية ، منها

والدبلوماسية وغيرهما من عوامل الضغط الاقتصادي مع دول الحوار لضمان التوزيع العادل للمياه والحصول على حصة العراق كاملة.

إضافة الى عوامل داخلية في مقدمتها عدم الاستفادة من سقوط الامطار لسنوات 2019 / 2020 ، وكذلك التجاوز على المياه من قبل المحافظات المجاورة ، وعدم وجود إجراءات لوقفها .

وهناك أيضا الاستخدام غير السليم للحصص المائية وعوامل أخرى منها ذات طابع امني . وارتباطا بهذا الوضع المزري لازمة المياه وما سببته من قتل للنخيل والبساتين وتضرر الفلاحين والمزارعين وابناء البصرة ، وظهور اصابات مرضية عديدة بسبب تلوث المياه ، أضيفت الى ما تسببه جائحة كورونا .

اننا نشدد على أهمية اقامة سد لغرض الاستفادة من المياه العذبة، ومعالجة المد الملحي وانشاء محطات تحلية كبيرة كأجراء استراتيجي، وعلى المدى المتوسط فالمطلوب انشاء محطات تحلية في محطات المعالجة واجراءات آنية منها ان تتم زيادة الاطلاقات المائية للبصرة لتصل الى 75 متر مكعب خلف ناظم قلعة صالح وايصالها الى 7,5 متر مكعب بالنسبة لمشروع ماء البدعة في فصل الصيف مع متابعة التجاوزات واتخاذ الاجراءات وتنشيط الجهد الخارجي، السياسي

ان الوضع لا يحتمل ويتطلب الاقدام على حلول سريعة لازمة مياه البصرة وإلا فأن الاوضاع مفتوحة على احتمالات عدة منها تفجر غضب الشارع وخروج الاهالي في احتجاجات واسعة كما حصل في عام 2018 حيث تفجرت الجماهير غضبا وسخطا جراء ازمة وملوحة مياه البصرة.

محلية البصرة
للحزب الشيوعي العراقي
25 تموز 2021



فهد " الصحفي عن أسلوبه في الكتابة



يوسف أبو الفوز

في 31 تموز 1935 صدرت "كفاح الشعب" أول جريدة شيوعية عراقية بشكل سري، فأصبح يوما للصحافة الشيوعية في العراق. ** (مقتطفات من دراسة مطولة نشرت في مجلة الثقافة الجديدة) * في إطار دراسته لتاريخ الحزب الشيوعي العراقي وشخصية فهد سجل الباحث حنا بطاطو: (ان مفتاح اللغز الحقيقي لاستعداد الثوريين للسير وراء فهد يكمن في حقيقة كونه مؤمنا بمثله التي كرس حياته من اجلها) هذه المثل هي التي رسمت شخصية فهد القائد السياسي والصحفي المناضل، وهي التي جعلته في لحظاته الاخيرة قبل ان يرتقي المشنقة يقول: (نحن اجسام وافكار، وان دمرتم اجسامنا فلن تدمروا افكارنا) . * في مذكراته يتحدث الجواهري عن لقاء في عام 1942، هو الأول، مع رجل لا يعرفه ويقول: (قربته الى جانب وبعد تجاذب أطراف الحديث على فنجان قهوة استل الرجل من جيبه حزمة أوراق قائلا " هذه مقالة، ان رضيت عنها، فبوسعك نشرها ... ولك الفضل ") وردا على هذا الرجل المتواضع ينادي الجواهري على أحد العاملين في الجريدة ويطلب ان تكون المقالة افتتاحية لعدد اليوم التالي.

أسلوب فهد في كتاباته الصحفية يتطلب منا القول ان أسلوبه الى حد ما يرتبط بشخصيته كعامل مثقف، ومناضل شيوعي نذر نفسه لمهمة بناء حزب من طراز جديد في اوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في مرحلة الاربعينات من القرن العشرين، والتي امتازت بالتعقيد الشديد . وشخصية فهد التي أثارت اعجاب

ويتحدث الجواهري كيف ان الرجل حذق في وجهه بذهول وتعجب قائلا " يا أستاذ، إلا تريد ان تقرا ما فيها أولا "، ويرد الجواهري عليه بثقة " لا، لن أقرأ ما تكتبه أنت! "، ويقول الجواهري بعد نشر المقالة: (ان العارفين من الطبقة المثقفة أعلنوا بصوت واحد ان المقال له: يوسف سلمان يوسف " فهد " ..) * لدراسة

تفاهم سريعة ، نجد ان لغة كتاباته مفهومة من قبل كادحي الشعب والبسطاء من الناس، فأمثله الايضاحية مستمدة من حياة الناس الذين يعاشروهم ، من جماهير الكادحين من العمال والفلاحين، عمال السكك، والمغارسين ، وسكنة الصرائف وعتالة الموائى ، هذه الجماهير منحتة ذخيرة دائمة من التشبيهات والامثال التي راح يستخدمها بلا رافه للسخرية من اعداء الشعب .



فلتقريب افكاره من عامة الناس وتفكيرهم وعاداتهم، نجده في كتاباته واذا يستثمر معرفته الموسوعية، وقدراته في فهم أمور الاقتصاد والسياسة ، وكونه ملما بالفلكلور وبحياة الجماهير يستخدم الأمثال والحكم والشواهد الشعبية ، والى جانب ذلك يضع استرشادات من كتب ساسة ومؤلفين عرب وعالميين ، مثل جبران خليل جبران وماركس ولينين ، ولا يكتفي بذلك بل ويرشد الرفاق الى استخدام امثلة يفهمها رجل الشارع البعيد عن السياسة .

وبما ان عمله التنظيمي والاعلامي السري اساسا هو تحد للسلطات الحاكمة ولا مكان للرقيب الرسمي في كتاباته، امتازت كتاباته عن امراض المجتمع العراقي وفضح أجهزة السلطة والحكومات المرتهنة بعجلة الاستعمار وسياسته بالوضوح السياسي التام.

اعداءه قبل اصدقاءه ومريديه ، بل ونجد حتى مرتدين وخونة للحزب الشيوعي في مذكراتهم يكونون حذرين عند الحديث عن شخصية فهد، بل ان بعضهم يحاول متذاكيا ان يبث سمومه ضد الحزب من خلال تزكية نفسه بالحديث باحترام عن شخصية فهد . كان فهد في حياته العامة ومثلما سجل الكثيرين ممن عايشوه في مذكراتهم، ميالا الى البساطة العمالية، والى عدم الكلام الكثير ومثل هذا الامر نجده في كتاباته اذ هو يميل الى الاقتصاد في الكتابة ، فأسلوبه بشكل عام لا يميل الى الاطالة،

ويمتاز بالوضوح والبساطة وعمق في التحليل وكثافة في التعبير والسخرية الحادة . ووفقا للمنهج الماركسي الذي استوعبه خلال دراسته النظرية وشروعه بتطبيقه على واقع العراق المتشابك، كان فهد يتميز بامتلاكه وعيا طبقيًا لواقع المجتمع العراقي وتمتاز كتاباته بسمة طبقية وانحياز واضح الى قضايا الطبقة العاملة وكادحي الشعب ، واذا يشخص اسباب كل ظاهرة ويوجه النقد لهذه الاسباب بشكل مباشر فانه يقدم الحلول التي تعبر عن وعيه الطبقي وفهمه لحركة المجتمع العراقي . وكتلميذ بارع استوعب من لينين القدرة على الامساك بالحلقة الأساسية، نجده في كتاباته ومثلما في حياته يذهب الى صلب الموضوع مباشرة، ويحدد اعداء الشعب بوضوح كامل. واذا كان يميل الى الاختلاط بالكادحين وتجنب كل ما يميزه عنهم ويجد معهم لغة



• الصحافة الشيوعية .. في عيدها الـ 86

سلاماً صحافة الحزب والشعب



إعداد أحمد ستار العجيلي

في الحادي والثلاثين من تموز عام 1935 ، انطلقت مسيرة الصحافة الشيوعية في العراق ، تلك المسيرة التي لم تتوقف او تتراجع طيلة 85 عاماً ، مجسدة بحق مدرسة للصحافة ، ومشغلا للإبداع ، وحلقة لحوار فكري مثمر ، وأرشيفا للتاريخ العراقي المعاصر ، وساحة للتواصل والتفاعل الأممي . وقبل هذا وذاك ورشة دائمة لتنظيم الناس وهم يخوضون صراعاتهم الاجتماعي بغية أن يعيشوا بحرية وكرامة . ورغم كل القمع الدموي الذي تعرضت له هذه الصحافة على يد السلطات الدكتاتورية والفاشية ، والذي اضطرها أن تبقى سرية طيلة ثلاثة أرباع عمرها المجيد ، فقد بقيت نابضة في عقول وقلوب العراقيين الذين تبنت مصالحهم ودافعت عن حقوقهم وأنارت ساحة التبصر بمستلزمات بناء وطنهم حراً تسوده المساواة.

" الصحافة المركزية للحزب "

• الشرارة

صدرت عام 1940 بتسعين نسخة وإستمرت في الصدور حتى العدد 51 ، وخاضت نضالاً عنيداً ضد الفاشية والنازية وحربها الإستعمارية ، إلى جانب كفاحها من أجل الديمقراطية والعدالة الإجتماعية ، وتزايدت أعدادها حتى وصلت إلى 9000 نسخة . توقفت الشرارة عن الصدور بسبب سيطرة مجموعة منشقة من الحزب عليها .

• القاعدة

صدرت سرية بين عامي 1943 ، 1956 ، وشكلت أداة تعبوية لكادحي الشعب من

• كفاح الشعب

أول جريدة رسمية ناطقة بأسم الحزب ، صدرت سرية بـ 400 نسخة في 31 تموز 1935 بهدف تعبئة الجماهير من أجل الإستقلال الوطني والحريات الديمقراطية والحقوق العادلة للشعب الكردي . توقفت بعد صدور خمسة أعداد منها بسبب القمع الذي تعرضت له منظمات الحزب على أيدي المستعمر وأتباعه الحاكمين .

المكتسبات التي حققتها ثورة 14 تموز وإيقاف الحرب في كردستان ، ثم واصلت تعبئتها للجماهير ضد الدكتاتوريات التي تعاقبت على حكم العراق ومن أجل تحقيق الديمقراطية السياسية والاجتماعية. كما صدرت علنية بين عامي 1973 و 1979 ، إثر الانفتاح الذي شهدته الساحة السياسية قبل أن تعود للصدور سرية بعد اشتداد القمع الفاشي ثانيةً ضد كل القوى الوطنية والديمقراطية. وهي تصدر منذ سقوط الدكتاتورية عام 2003 وحتى الآن بشكل علني. وشكلت هذه الجريدة على مدى نصف قرن مدرسة نضالية مهمة سواءً في سعة ما عالجه من قضايا وطنية أو في تبنيها لمصالح الشعب أو في دفاعها عن الحريات العامة وعن الهوية العراقية الجامعة وفي دعمها وتطويرها للثقافة الوطنية.



وللأسماء معان نضالية

عمد الحزب الى تسمية صحفه بأسماء تتماشى والحلقة المركزية لنضاله . فأطلق على جريدته إسم كفاح الشعب في مرحلة الكفاح ضد المستعمر . وحين صارت المهمة تجميع كل القوى من أجل الديمقراطية اختار أسم اتحاد الشعب. ثم

أجل الحريات والحقوق النقابية ، كما خاضت كفاحاً عنيداً من أجل توطيد البناء الحزبي وتمتين وحدته.

• اتحاد الشعب



صدرت سرية عام 1956 ثم أصبحت علنية بعد قيام النظام الجمهوري عام 1958 ، حيث راحت تطبع ما يقارب 40 الف نسخة ، قبل أن تغلق بسبب دفاعها عن مصالح الشغيلة ودعوتها للحريات الديمقراطية. واحتلت هذه الصحيفة بحق مكانة متميزة بسبب مهنتها وتنوع موادها وتبنيها لهماوم الأغلبية الساحقة من الشعب وسعيها لتطوير وعي الجمهور ونشر الثقافة التقدمية.

• طريق الشعب



صدرت بشكل سري في تشرين الثاني 1961 للتعبير عن كفاح الحزب من أجل صيانة

أسم طريق الشعب للتعبير عن كفاحه من أجل العدالة والحرية.

صحف أخرى

والى جانب صحافته المركزية ، كان للحزب دور مهم في دعم وتطوير الصحف اليسارية والتقدمية التي إصدارها رفاقه او الشخصيات الديمقراطية ، ومن تلك الصحف والمجلات ;

الحكمة 1936

الغد 1937

المجلة 1938

العصبة 1946

الاساس 1948

صوت الأحرار 1958

14 تموز 1958

الثبات 1958

الإنسانية 1958

الثقافة الجديدة 1953

الفكر الجديد 1972

رسالة العراق 1979

" صحافة الحزب باللغة الكردية "

اعترف الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه بالحقوق القومية العادلة والمشروعة للشعب الكردي بما فيها حق تقرير مصيره ، وتبنى النضال لتحقيق النظام الديمقراطي الذي سيضمن نيل تلك الأهداف. وفي مساره الكفاحي هذا إصدار الحزب عدداً من الصحف والمجلات المعبرة عن سياسته هذه ومنها :-

• نازادي (الحرية)

صدرت في شهر نيسان 1944 كأول صحيفة سياسية تصدر باللغة الكوردية في العراق. وقد رفعت شعارات وطنية ، وأكدت على ترابط نضال الشعبين العربي والكردي ، كما فضحت النظام الملكي وشنت كفاحاً ضده . ثم حصلت الجريدة على إمتياز صحيفة يومية سياسية بعيد ثورة 14 تموز ، فصدرت علنياً في الأول من أيار 1959 في مدينة كركوك ، وانتقلت إلى بغداد في شهر آب ، لكنها تعرضت للتعطيل بعد صدور عددها السادس و الخمسين وذلك في 26 أيلول 1961 .

• ريكاى كردستان (طريق كردستان)

صدرت مطلع عام 1962 وبشكل سري ، وتواصلت بالصدور حتى مطلع عام 1972 معبرة عن كفاح الحزب من أجل الديمقراطية للعراق والحقوق العادلة للکرد . ثم عاودت الصدور ثانيةً في عام 1980 .

صحف أخرى

اصدر الحزب ايضاً صحيفة بيروي نوي (الفكر الجديد) في 18 حزيران 1972 في بغداد ، وجريدة ريبازي بيشمركة (نهج الانصار) عام 1980 في جبال كردستان. كما صدرت له باللغة الكردية العديد من الصحف المحلية مثل دنكي دوس (صوت المنجل) عام 1951 وغيرها .



لا مشاركة بالانتخابات لمن خانوا الشعب



عبد الزهرة حسن حسب

أنهم ارسطو بالانحياز الطبقي لمنعه المرأة والفلاحين والعبيد من المشاركة في الانتخابات البرلمانية وأعطى حق الترشيح والتصويت لطبقة النبلاء والأشراف ووجهاء البلد وجنرالات الجيش. ارتبط منع بعض الافراد والجماعات من المشاركة بالانتخابات بالدولة ذات الرئاسات الثلاث منذ نشأتها حتى اليوم، تعددت أسباب المنع واختلفت من حقبة زمنية لأخرى ومن دولة الى دولة أخرى. رغم ان المرأة الفرنسية في طليعة المهاجرين على سجن الباستيل سنة 1789م لكنه لم يسمح لها بالتصويت في الانتخابات البرلمانية إلا سنة 1945م أي بعد مرور 156 عام على انتصار الثورة الفرنسية.

الخيانة عمل مخالف لشروط الاتفاق بين الأطراف، أو عمل لا يرتضيه الطرف الآخر. ما يهمني في هذا المقال هو خيانة الشعب وموقف الشعوب من خونها اذا ثبتت عليهم تهمة الخيانة. قد لا أكون مخطئاً إذا قلت ان الشعوب لم تكتفِ بمنع خونها

لكن نضالات الشعوب وظهور أحزاب اليسار دفع معظم الدول بالسماح لجميع مواطنيها البالغين السن القانوني للانتخابات بالمشاركة وبقي المنع على بعض الأفراد أو الجماعات التي التصقت بهم الخيانة. فما هي الخيانة؟

إن منع الأحزاب التي خان قادتها الشعب
يجنبنا الكيل بمكيالين في قضية واحدة هي
خيانة الشعب.

يا شباب الانتفاضة التشريعية رددوا بأعلى
أصواتكم منذ الآن وفي جميع ساحات
التظاهر



**لا مشاركة في الانتخابات
لمن خانوا الشعب**

هل يصح شعار آخر المقال شعاراً للمرحلة
القادمة؟

وتعتمد مشاركة الحزب بالانتخابات على
تنفيذ هذا الشعار من قبل المفوضية
حسب المادة التي تقول يمنع الفاسد من
المشاركة في الانتخابات حتى لو تمتع بالعفو
العام بعد ثبوت التهمة.

بالمشاركة بالانتخابات فحسب بل منعتهم
من الاستمرار في الحياة اذا ثبتت عليهم
التهمة.

التعليمات التي أصدرتها المفوضية العليا
المستقلة للانتخابات تنص على أن المتهم
بالفساد لا يسمح له بالترشيح الى عضوية
البرلمان حتى لو تمتع بالعفو العام بعد
ثبوت التهمة.

فما هو موقف هذه المفوضية من قائد
سياسي أعلن في إحدى الفضائيات بأعلى
صوته انه خان الشعب، ومن المعلوم أن
الاعتراف سيد الأدلة على ثبوت التهمة
أليس منعه من الترشيح في الانتخابات
البرلمانية اجراء خجول اذا ما قورن بموقف
الشعوب من خונاتها؟ .

واذا أخذنا بنظر الاعتبار ان هذا القائد
السياسي قد يكون رئيس حزب أو كتلة
نيابية يسعى جاهداً للحصول على أغلبية
برلمانية ليطبق آرائه في طبيعة الدولة،
وغالباً ما تغني بها دولةً اسلامية التي رفضها
المتظاهرون في جميع ساحات التظاهر
مطالبين بدولة مدنية يحكمها القانون
وتسودها العدالة.

أرى من مصلحة الشعب ومن أجل احداث
التغيير في بنية البرلمان القادم.

تمنع كل الاحزاب والكتل النيابية التي اعلن
قادتها على الملاءة خيانتهم للشعب.

وهذا إجراء صائب سبق وان طبقناه.

رغم ان صدام حسين لم يعلن خيانتة
للشعب.

لكن بعد سقوط النظام منع حزب البعث
من الحضور في الساحة السياسية دستورياً
ومنع من المشاركة بالانتخابات حتى هذا
اليوم.

الديمقراطية . ومجالس المحافظات



حكمة إقبال

من جديد أثير النقاش حول مجالس المحافظات، بقائها أو الغائها على خلفية قرار المحكمة الاتحادية بعدم دستورية استمرار عمل المجالس على خلفية قرار البرلمان في تشرين الثاني 2019 الذي أنهى عمل هذه المجالس تحت ضغط إنتفاضة تشرين، وكُلف أعضاء البرلمان بمهمة مراقبة عمل المحافظ ونائبيه في المحافظات. وطعنت مجموعة من أعضاء مجالس المحافظات بقانون إلغاء المجالس الذي اقره مجلس النواب أمام المحكمة الاتحادية، إلا أن تعطل المحكمة تسبب بعدم البت بهذا الموضوع، وبعد تشكيلها الجديد أقرت المحكمة الاتحادية بعدم دستورية استمرار عمل مجالس المحافظات والأقضية غير المنتظمة بإقليم.

على الميزانية، يجب ان يتشابه مع المطالبة بالتخلص من البرلمان الذي لم يقيم بما يخدم الشعب والوطن منذ 2005، وآخرها عدم اكتمال النصاب لحضور الجلسات. الديمقراطية لاتتجزأ بل يجب تعزيزها على كل المستويات وفي كل مجالات العمل والحياة، وفي تجارب الديمقراطيات الناجحة والعميقة فان مجالس المحافظات حلقة مهمة في ادارة الحياة السياسية اليومية المحلية والوطنية، والديمقراطية هي ممارسة يومية في مجالات العمل والتعليم والحياة الأسرية أيضاً.

والشعب العراقي الذي ابتلى بدكتاتوريات طويلة الوقت، يحتاج وبشدة الى ديمقراطية حقيقية حقاً، وليست زائفة كما هو موجود الآن.

الجديد في موضوع مجالس المحافظات ان أصوات مثقفة هواءها متحضر ومتمدن، وأفكارها محسوبة على المدنية والديمقراطية بدأت تطالب «بالتخلص» من مجالس المحافظات معتبرة «أن العراقيين يجمعون على أن قانون مجالس المحافظات والأقضية هو الحلقة الزائدة في البناء الإداري»، ولا أدري من اين جاء اجماع العراقيين هذا؟ أين هي المشكلة؟

في الإطار الدستوري العام فان مجالس المحافظات هي نموذج مصغر عن مجلس النواب بصلاحيات أقل واعضاء منتخبين من ابناء المحافظة لإدارة شؤونها، والمطالبة بالتخلص من مجالس المحافظات لسوء عملها وانتشار الفساد فيها وتكلفتها المادية

- نسبة المشاركة في انتخابات مجالس المدن هي الأعلى في أوروبا.
- في الانتخابات الأخيرة عام 2017 كانت أصغر من فازت بمنصب محافظ بعمر 24 عاماً، وأصغر عضو مجلس مدينة بعمر 18 عاماً.

في محافظات العراق كان في الغالب تعيين ضباط بمنصب المحافظ، وبعد 2003 نلاحظ صراع الأحزاب المتنفذة على المنصب، وكثيراً ما يختلف المحافظ مع رئيس مجلس المحافظة حول من يسرق أكثر، (في البصرة اختلف رئيس مجلس المحافظة صباح البزوني مع المحافظ ماجد النصاروي، الأول حكم وسُجن والثاني هرب بالجمال الى استراليا).

وتأتي المطالبة بالتخلص من مجالس المحافظات لتبدو وكأنها دعوة لإعادة التعيين المركزي للمحافظين، ومن قبل من؟ وزير الداخلية أو رئيس الوزراء أو مجلس النواب عن طريق التحاصص؟ وفي نفس الاتجاه يجب التصدي لطروحات تحويل نظام الحكم من برلماني الى رئاسي بدعوى فساد مجلس النواب، فهو يحمل نفس المخاطر، لذلك يجب العمل على تطهير مجلس النواب من الامتيازات، ليرشح من يريد ان يخدم الشعب حقاً وبقدر مقبول من الراتب.

عندما نريد ان يكون العراق بلداً ديمقراطي علينا أن نبدأ بخطوات ولو بطيئة لبنائها على اساس صحيح، وهذا مالا يتحقق في جيلنا الحالي وثلاثة أجيال قادمة على الأقل.

وعلى الأحزاب المدنية والديمقراطية وشباب تشرين المطالبة بإلغاء الرواتب والامتيازات الباهظة الكلفة، ويكون الأعضاء متطوعين لخدمة أبناء محافظاتهم مجاناً، واقدّر ان هذه المطالبة لن تتحقق الآن، ولكن المحافظة على الهيكلية الديمقراطية وتشذيبها من فرص الفساد، هو الطريق نحو ديمقراطية حقيقية لأجيال المستقبل.

لقد نصت الفقرة رابعاً من المادة 122 من الدستور على ان «يُنظم بقانون انتخاب مجلس المحافظة وصلاحياته»، وهنا هي المشكلة.

المشكلة في قانون مجالس المحافظات ذاته، ومشكلة العراق مع مجالس المحافظات وقانونها هي ان القانون منح الأعضاء المنتخبين تفرّغ لدرجة وظيفية بمستوى عالٍ وراتب عالٍ وامتيازات للسكن ومكاتب وحمايات وسيارات وتقاعد عالٍ وحتى خط كهربائي خاص لاتنقطع عنه الكهرباء، إضافة الى فرص الفساد المالي في المشاريع المطروحة في المحافظة، ويشمل ذلك مجالس الأقضية والنواحي أيضاً. وتتهم مجالس المحافظات بانها «أحد بوابات الفساد والهدر المالي في البلاد»، فهناك 15 مجلس محافظة و120 مجلس بلدي (قضاء) و400 مجلس محلي (ناحية) تستهلك ما يقارب 180 مليون دولار أمريكي كرواتب وحمايات ونفقات أخرى سنوياً، بحسب تقارير صحفية.

في التجربة الدنماركية:

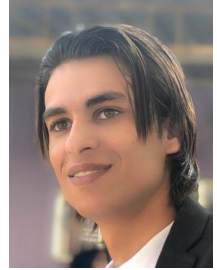
- تجري انتخابات المدن كل أربع سنوات في شهر تشرين الثاني، ويبدأ عمل المجلس الجديد منذ اليوم الأول للسنة التالية.

- تنتخب كل مدينة مجلساً لها حسب عدد السكان، وينتخب المجلس المنتخب محافظاً للمدينة يكون المسؤول التنفيذي للمجلس بصفة موظف.

- باقي أعضاء المجلس يكون عملهم تطوعي ولا يأخذون عليه اجور أو رواتب، ولا أية امتيازات أخرى.

- يحق لكل من أقام لمدة ثلاث سنوات متواصلة في الدنمارك الترشح والتصويت في الانتخابات، دون شرط التجنس في الدنمارك.

الماركسية والانتفاضة



محمود سعدون

قبل البدا في هذه الموضوعة علينا معرفة ان موضوعة الانتفاضات المسلحة التي يتكلم عنها معظم كلاسيكيات الفكر الماركسي , نادرة الحدوث في ظل التطورات التي شهدتها العالم خصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واسط الاربعينات من القرن الماضي وتطور حركات التحرر الوطني التي كان الاتحاد السوفيتي الداعم الاساسي لها , فقد عمدت الإمبرياليات والحركات الاستعمارية الى اشاعة مفهوم الارهاب ولصقها في كل حركة تحرر وطني تحمل السلاح بوجه الاستعمار , مما يتيح الامكانية للتدخل العسكري للبلدان المستعمرة , وهناك تجارب عديدة حول هذا الموضوع منها تجربتي سوريا و ليبيا وهذا موضوع اخر ممكن ان نتكلم عنه في مناسبات اخرى , لكنه يبين المأل الذي يمكن ان يحدث في ظل انتشار السلاح ومليشيات الاسلام السياسي .

الانعطافية عندما يتضح ان نشاط الفئات الطليعية من الشعب في اوجه . اعتبر كارل ماركس الانتفاضة فنا وانه ينبغي احراز نجاح اول والمضي قدما من نجاح الى نجاح دون وقوف الهجوم على العدو , فيجب ان يعتمد المنتفضون تتابع الانتصارات على الحكومة ورفع سقوف مطالبهم والظفر بباي منها حتى وان كان بسيطا لأنه يعكس مردودا ايجابيا على معنويات المنتفضين , اذ يجب على الانتفاضة ان تعتمد على الطبقة الطليعية

نعود الى الانتفاضة وموضوعات لينين حول الماركسية والانتفاضة حيث يعمم لينين ضمن منظومة متناسقة اراء ماركس وانجلس حول الانتفاضة المسلحة , وهو يضع خطا واضحا وفاصلا بين موقف الماركسيين من الانتفاضة وحفنة قليلة من المتأمرين .

ويعتبر ان الضامن الاساسي لنجاح الانتفاضة هو الدعم لها من قبل الشعب باسره وكذلك النهوض الثوري , واساس الانتفاضة ينبغي ان يحدث في تلك اللحظة

هذا اولاً، وثانياً على النهوض الثوري عند الشعب، والانعطاف الحاسم في تاريخ الثورة الصاعدة حين يبلغ نشاط الصفوف المتقدمة من الشعب ذروته والضعف في صفوف الاعداء على اشده.

ولكي لا نقع في متاهة المصطلحات اعتماد النهوض الثوري في الادبيات الماركسية يختلف عن اللحظة الثورية، حيث تعرف اللحظة في المعجم على انها الفترة الزمنية القصيرة المرتقبة قبل الحدث، يمكن الاستفادة من هذه اللحظة الثورية التي يعيشها الشعب من قبل الاحزاب اليسارية و الشيوعية والتقدمية للمضي في اهداف الانتفاضة. اذن ما هو الوضع الثوري وكيف ينشأ؟ ان القانون الاساسي للثورة الذي صادقت وبرهنت عليه كل الانتفاضات والثورات يتمثل في كون الشعوب ادركت استحالة العيش بالطريقة القديمة وان تطالب بالتغيير، وعليه لا الحكومة والا الشعوب قادرة على العيش بالطريقة القديمة، وهنا يمكن تطبيق قانون التراكمات الكمية التي تؤدي الى تغييرات نوعية، التراكمات التي تشهدها البلدان جراء السياسات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية (المرتبطة بالهوية) السيئة في الادارة تؤدي في نهاية المطاف الى انفجار الجماهير من جهة ومن الجهة المقابلة سوء وعدم تمكن الحكومات من ادارة الوضع كما كان سابقاً. كما يضيف لينين انه يستحيل قيام ثورة دون ازمة قومية شاملة. من اعراض اي ثورة اصيلة زيادة سريعة تبلغ عشرة اضعاف بل وحتى مائة ضعف في حجم الجماهير المضطهدة والعاملة، مما يضعف الحكومة ويجعل من السهل اسقاطها، وهنا يدل التكتيك الصحيح في

المضي دائماً الى الامام والمعروف بال (تفوق المعنوي) الذي يصفها دانتون وهو واحد من اكبر المعلمين الذين عرفهم التاريخ في التكتيك الثوري - الجرأة، الجرأة ايضاً، الجرأة ابداً - اذن لقيام ثورة لا بد ان تدرك العمال وغالبية الفئات المهمشة والمسحوقة طبقياً، والمفكرين والنشطين سياسياً ان الانتفاضة ضرورية وعليهم الموت من اجلها .

اذن شروط حدوث الانتفاضة الناجحة :-

- ان يكون مع الحزب الطبقة الطليعية
- ان يشمل النهوض الثوري الشعب بأسره
- تذبذبات ذات المدى السياسي في صفوف الحكومة
- لحظة الانعطاف التاريخية الحاسمة في تاريخ الثورة

- بعض التجارب على الصعيد الوطني والعالمي

ووثبة كانون 1948، ثورتى 1905 و1907 في روسيا، التجربة الشيلية

- وثبة كانون 1948

وثبة كانون واحدة من الانتفاضات الناجحة التي كسبتها الجماهير العراقية ابان الحكم الملكي للعراق، فقد انطلقت شرارتها في كانون الثاني من عام 1948 التي شاركت فيها فئات واسعة من الشعب العراقي بين عمال وفلاحين وطلبة الرافضين للسياسات الجائرة التي اتبعتها حكومة صالح جبر آنذاك، ومعاهدة سيئة الصيت مع حكومة الانتداب البريطاني، ما دفع بالشارع العراقي للخروج ضد المعاهدة بغية اسقاط حكومة الاحتلال، وثبة كانون تحتل مكانة مهمة في تاريخ العراق الحديث كونها احدى

للجماهير انجاح ثورة اكتوبر 1917 فيما بعد

• التجربة الشيلية

" سنجعل اقتصاد تشيلي يصرخ " هذا ما
قالة الرئيس الامريكي نيكسون بعد فوز
الرئيس المنتخب عن طريق الجبهة
الشعبية سلفادور اليندي بالحكم عام
1970, يمكن القول بان الولايات الامريكية
نجحت في افشال الرئيس الماركسي
المنتخب, ومهدت بعد ذلك لانقلاب
بقيادة الجنرال بينوشيه عام 1973 ضمن
عملية سميت بالكوندور بعد اشعال ازمة
الاحتجاجات وتردي الاوضاع الاقتصادية
في التشيلي, وبعد 10 سنوات من الخوف
والقمع من النظام الدكتاتوري المتمثل
بالجنرال بينوشيه بدأت الناس تخرج
بمسيرات احتجاجية جراء الازمة
الاقتصادية في البلد عام 1982, وعلى
الرغم من أن الدكتاتور اراد اضعاف
المنظمات النقابية الا انها ظلت في مقدمة
المعارضة, وساهمت هذه النقابات ولا
سيما عمال النحاس CTC بقيادة سيغيل,
بنمو الاحتجاجات الشعبية ضد النظام,
لقد استخدمت الجماهير تكتيكات مختلفة
من الاحتجاج مثلا (تظاهرات البرق) وهي
تظاهرات قصيرة بمشاركة عدد قليل
ليسهل تفريقها قبل وصول الشرطة و الغناء
(سوف يسقط .. سوف يسقط) , والقاء
منشورات من البنايات العالية والطوابق
الشاهقة, ان التجربة الشيلية ثرية وغنية
بشكل المعارضة السلمية اللاعنفية في
اسقاط الدكتاتور عن طريق الاستفتاء
الشعبي الذي جرى عام 1988.
عمل الحزب بين الجماهير وداخل البرلمان

الانتفاضات الثلاثة التي استطاعت
الجماهير ان تفرض نفسها على السلطة
وتسقطها , وهي انتفاضة كانون
1948 وانتفاضة الفلاحين 1952 وانتفاضة
تشرين 2019 , وللأحزاب الوطنية
والديمقراطية دور كبير ومعنوي لعبته في
هذه الانتفاضة على راس هذه الاحزاب هو
الحزب الشيوعي العراقي . وقد طالبت
الانتفاضة بعدد من المطالب وهي 1-
اسقاط حكومة صالح جبر 2- الخروج من
حلف بغداد 3- توفير الخبز بأسعار مقبولة
4- اتاحة الحرية للأحزاب والاتحادات في
التشكيل . استطاعت الانتفاضة ان تحقق
كل المطالب الانفئة عدى المطلب الاخير
لم يتحقق حتى ثورة الرابع عشر من تموز
1958 .

• ثورتى 1905 و 1907 في روسيا

تعد الثورة الروسية اول ثورة برجوازية
ديمقراطية تميزت بمشاركة جماهيرية
واسعة شملت كل شرائح المجتمع الروسي
من فلاحين وعمال وجنود وطلبة ومثقفين
الى جانب الطبقة البرجوازية بهدف اقامة
نظام اجتماعي جديد يحقق لها الحرية
والمساواة, علاوة على ذلك ان تحقيق
النجاح السياسي في هذه الثورة تمثل نقطة
بداية لاكتساب الخبرة السياسية في العمل
الثوري اللاحق وصولا الى الاشتراكية, فهذه
الثورة تعد انعطافة كبيرة في تاريخ روسيا
بالرغم من عدم تمكنها من انجاز الهدف
الاستراتيجي المائل آنذاك وهو الاطاحة
بالنظام القيصري, لقد كانت تلك الثورة
الناجمة عن الظروف الملموسة لتطور
روسيا التاريخي في مستهل القرن العشرين,
ثورة فريدة ولا شك .. وهي كما اسلفنا تعتبر
(بروفة) للمجتمع الروسي مهدت

ينبغي على كل شيوعي تعميق وتوسيع العمل والنفوذ بين الجماهير, ان العمل وسط الجماهير يعتبر عملاً ضرورياً, بل وضروري على الدوام, لان ضعفه هو دائماً احد الاسباب لتراجع نفوذنا داخل المحافل السياسية وربما يؤدي الى الانهزام, لا يرغب اي عضو من اعضاء الحزب الشيوعي ان يرى حزبه في حالة من الهزيمة السياسية, وبما ان العمل وسط الجماهير يؤدي الى تعميق نفوذنا ضروري فبالقدر نفسه علينا التركيز بالعمل داخل هذا القطاع, سواء في عهد الركود السياسي او في زمن النهوض الثوري العاصف الذي نعيشه اليوم في ظل انتفاضة تشرين, اي متتبع لتاريخ الحزب سيلاحظ ملاحظة عميقة وواضحة, بان اي حالة من النهوض الثوري للبلد يحدث تضخم بجسم الحزب وتوسع قاعدته الجماهيرية, هذه ملاحظة يجب ان تدرس في اهمية وضع خطاب سياسي ثوري.

العمل داخل قبة البرلمان مهم, كونه المنصة التي ينطلق منها الشيوعيين في تعرية خصومهم, لكن كيف يمكن ان يكون لنا تمثيل سياسي؟ قد يضطر اي حزب للدخول في تحالفات وايجاد حليف وفق اتفاقيات وتحالفات سياسية.. يرتأي الوصول اليها, يجدر الاشارة الى ان هذه التحالفات والاتفاقيات لا تعيق عمله التنظيمي والفكري, وتوسع من حضوره السياسي والجماهيري في كافة المستويات. اذن قد تحدث تنازلات سياسية داخل التحالف الواحد وهذا جائز, لكن ان يكون هذا التنازل ضد عدو مشترك ولا تكون هذه التنازلات على اساس المبادئ والاطر التنظيمية للحزب, وبعيدا عن اليساريين

الطفوليين المتحذلقين, والذين يجدون في اليسارية فقط جمل يرددونها, فان المقاعد في البرلمان ليست ضارة بالأهداف الدائمة والاعمق للحزب الشيوعي. يصف كارل ليبكنخت هذا الامر وصفا دقيقاً " العدوان الذي يتعين على الشيوعيين ان تخافه وهو الوقوع في الاتفاقيات الانتخابية مع صديق مزيف, حتى انه قال " سوف يكون فرض قانون جديد مناهض للاشتراكيين اقل شراً من التعمية على التناقضات الطبقيّة وخطوط الحدود الحزبية باتفاقيات انتخابية " , اذن تكمن اهمية العمل الساسي في قضيتين الاولى والاھم هي العمل الجماهيري, والثانية العمل داخل البرلمانات.

• الخلاصة

- العمل الجماهيري له اهمية بالغة في الحياة الحزبية وعلينا التركيز الكبير عليه خصوصاً وسط الشباب والطلبة والمرأة.
- من التجارب التاريخية فان الحزب وافكاره الثورية جاذبة للشباب في اوقات الانتفاضات والثورات
- التحالفات و الاشتراك في البرلمان يعد شكل من اشكال النضال, وتجدر الدراسة المتأنية للأوضاع قبل التطير بالمواقف .
- شرح مواقفنا السياسية والاستيعاب الفكري للرفاق ضروري جدا .
- رفع وتيرة النشاط المبني على اساس التحريض السياسي , وتوجيه الجماهير نحو التغيير

يكرهون الأمريكان ... يعيشون محاصصتهم



احسان جواد كاظم

ما من أحد ينكر أن المحتل الأمريكي هو من وضع أسس نظام المحاصصة الطائفية - العرقية البغيض على يد الحاكم المدني للعراق بعد 2003 بول بريمر، وجعل نظام الحكم يستند إلى الأثافي الثلاث المسماة بالمكونات - الشيعة، الكرد، السنة. وسلم السلطة إلى الأحزاب التي أيدت حربه على العراق كما أيدت الحصار الاقتصادي على شعبه في تسعينيات القرن الماضي، والتي أثبتت الوقائع والحقائق على الأرض أنها لا تمثل جماهير مكوّنها حقاً بل أحزابها وميليشياتها.

ونفس هؤلاء الذين وضعوا أيديهم بأيدي المحتل وتمتعوا بأفضاله، انقلبوا على حليف الأمس وتحولوا اليوم إلى مقاومين له، وهو أمر لا يهم العراقي بقدر خشيته من مشاريع إشعال الحروب واستمرار سيل دماء ابنائهم وبقاء وطنهم يعاني من الخراب

المحاصصة التي أثبتت فشلها لكونها مشروع تمزيق للمجتمع وتدمير للبلاد، وبرنامج سرقة منظمة من قبل أطراف الطغمة الحاكمة لثروات العراقيين، ومصدر ثراء فاحش لها ولقاداتها وفقر وعوز لمجموع العراقيين.

والفساد وفوضى السلاح وغياب القانون والعدالة.

ومما تجلبه حروبهم من مآسٍ ونكبات... فهو الذي يردد " فليتقاتلوا بعيداً عنا... نارهم تاكل حطبهم ", لأنه خبر حقيقة الطرفين باعتبارهما العصا المدسوسة في عجلة التقدم.

كل الحماسة الاسبارطية والهجمات على مواقع تواجد الأمريكان وقوى التحالف الدولي لا تستطيع أن تقنع العراقي بصدق نوايا هذه الميليشيات المقاومة فيما تدعيه بسعيها لطرد المحتل الأمريكي, لأن ممثليهم في السلطة لم يهيئوا عناصر القوة والمنعة لخوض غمار حرب ناجحة, طوال ثمانية عشر عاماً من وجودهم في السلطة وهذا يشمل توفير قاعدة اقتصادية قوية ونظام يحترم حقوق وحرّيات وكرامات المواطنين, ينهض بقدراتهم ووضعهم المعيشي العام إلى المستوى الذي يجعله قادراً على تحمل عقبات مصيبة جديدة.

وان اقتصر مظاهر القوة على وجود ميليشيات وفصائل طائفية مسلحة وتابعة لجهات متورطة بالفساد وقتل ومطاردة ابنائهم من شباب انتفاضة تشرين, لا يؤمن استعداد شعبي للتضحية, لاسيما وإن هذه الميليشيات لا تخفي انضوائها تحت المشروع الإيراني لجعل العراق ساحة حرب بين الدولة الاسلامية والولايات المتحدة وبدماء عراقية.

أن المقاوم الحقيقي ذو الولاء الوطني, هو من يتخلى, قولاً وفعلاً, عن المحاصصة كنهج للحكم وينبذ قواها, والذي يخطر في إعلاء شأن بلاده واستقلالها وهيبته, بالعمل الجاد لإرساء اقتصاد وطني قوي وتحقيق حياة حرة كريمة لشعبه...

وبذلك تتحقق عناصر القوة والمنعة وتنتفي الحاجة لوجود قوى أجنبية على أرض البلاد وتغلق الأبواب أمام التدخلات الخارجية. أي تمسك بالمحاصصة الطائفية - العرقية, من أي طرفٍ كان حتى لو رفع عقيرته بقتال المحتل, هو تشبث بالوجود الأمريكي في العراق, لأن استمرار نهجها النهبوي التخريبي هو جوهر سياسة الفوضى الخلاقة الأمريكية التي تهدف لإبقاء العراق ضعيفاً ممزقاً مستنزفاً تتقاذفه الأهواء, ابوابه مشرعة امام كل من هب ودب ليعبث فيه.

لقد كانت انتفاضة تشرين المجيدة محاولة شعبية بأسلة لسد الباب أمام استمرار سياسات الفوضى الخلاقة برفضها للمحاصصة واحزابها ورفعها شعار : " اريد وطن " , وهو هدف لا يزال على مرعى نظر !



أبرز مظاهر أزمة الحكم في العراق



عادل عبد الزهرة شبيب

تشهد الأوضاع في العراق مزيداً من التعقيد والتشابك والتدهور على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية – الاجتماعية , لتصبح أزمة شاملة ذات ابعاد بنيوية وسياسية , وقد تعمقت هذه الأزمة بجوانبها المتعددة وتجلت كأزمة نظام حكم وحكومة وأزمة علاقات وعدم ثقة متبادلة بين القوى والكتل المتنفذة .

- (4) شيوع المظاهر المسلحة خارج اطار الدولة.
- (5) غياب الرؤية الاستراتيجية المتكاملة لبناء الدولة واللجوء الى تبديد المال العام والوقت والجهد .
- (6) استمرار نفاذ معظم قوانين النظام المقبور وعدم قيام مجلس النواب بمهامه التشريعية والرقابية على نحو مقنع وعدم تشريعه العديد من القوانين التي تمس الحاجة اليها .
- (7) التفريط بمبدأ الفصل بين السلطات حيث تداخلت الصلاحيات ما اربك العمل وعرقله (8) التدخل في شؤون القضاء الذي ينبغي ان يكون مستقلاً ومحايلاً .
- (9) التدخلات الفظة في عمل الهيئات المستقلة , وتشكيلها وفقاً للمحاصصة ولإرادة المتنفذين وبما يخدم مصالحهم , ما اضعف كثيراً دورها المسند لها دستورياً وشوّهه .
- (10) سعة الخلافات وعمقها بين الكتل المتنفذة ومواصلتها المناكيدات والترشق

ويشير الحزب الشيوعي العراقي في وثائقه وبشكل صائب الى ان أزمة الحكم في العراق تتجلى في عدة مظاهر منها :-

- (1) سوء ادارة البلد والأداء غير الكفوء لمؤسسات الدولة وعجزها عن القيام بواجباتها بسبب بنائها وفق منهج يفرط بالطاقات والكفاءات الوطنية لحساب تجميع الأنصار والمريدين والمطلبين.
- (2) انتهاج سياسة التفرد والاعتماد على الدائرة الضيقة من المقررين , ما ادى الى تعمق مظاهر التمييز على اساس الموالة والتحزب الضيق .
- (3) اعتماد المحاصصة على حساب الكفاءة والمهنية والنزاهة في اسناد الوظيفة العامة , وامتداد اخطبوط المحاصصة حتى الى اللجان البرلمانية التي صار المتحاصصون يتقاسمون رئاستها , ما اثر سلباً على أداء تلك اللجان وعملها وهذا ينطبق الى حد كبير على عمل الحكومات المحلية ومجالس المحافظات , ما ادى الى تفاقم معاناة ابناء الشعب العراقي .

ومؤسساتها من جهة وفئات البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية واوساط من التجار الكومبرادور وبعض اصحاب المصارف والمتاجرين بالعملة ومالكي الفضائيات ومهربي النفط حيث توسعت هذه الظاهرة لتكتسب ابعادا مجتمعية . وقد انعكس ذلك وامثاله بحدة على حياة الناس ومستوى معيشتهم وانخفاض قدرتهم الشرائية وارتفاع معدلات البطالة وزيادة اعداد المهمشين وفي سوء الخدمات والازمات في الكهرباء والماء والنقل والسكن والتعليم والصحة وتصاعد نسبة من هم تحت خط الفقر .

ويؤكد الحزب الشيوعي العراق على ضرورة اصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد والتخلص من نهج المحاصصة الطائفية الذي هو اس البلاء في العراق والتخلص من الاقتصاد الريعي والعمل على تنويع مصادر الدخل القومي بتفعيل وتطوير قطاعات الصناعة والزراعة والتعدين والسياحة وغيرها , اضافة الى توفير الخدمات وخاصة الكهرباء والماء ومعالجة البطالة والفقر ومكافحة الفساد والاستجابة لإرادة الجماهير الواسعة في اقامة الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية . ويرى الحزب ان التغيير اصبح ضرورة موضوعية ملحة والذي هو تغيير في المنهج واساليب الأداء ونمط التفكير , وتبني مشروع وطني ديمقراطي يستجيب لحاجات الوطن والمواطن ويتصدى

للتحديات التي تواجه بلدنا والمنطقة ويفتح الآفاق نحو المصالحة الوطنية الحققة ونحو حفظ وحدة البلاد وتجنبها مخاطر التقسيم والاحتراق الداخلي .

الاعلامي والتسقيط السياسي والاجتماعي فضلا عن ارتهان العديد من القوى والشخصيات المؤثرة في الكتل المتنفة الى دول وقوى خارجية وخضوعها الى اجنداتنا . (11) توتر العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان وبقائها على تأزمها . (12) تواصلت وبأشكال متنوعة حالات التضييق على الحريات العامة والخاصة والمساوي لتقزيم الديمقراطية والحد من النشاط المهني والنقابي , والتضييق على وسائل الاعلام والأنشطة الثقافية وحرية التعبير والحصول على المعلومة .

(13) سوء بناء مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية واختيار قادتها حيث تجلى ذلك بالهزيمة السياسية والعسكرية في الموصل واحتلال ثلث الأراضي العراقية في حزيران 2014 وتمدد داعش الذي مازال موجودا لغاية اليوم يمارس نشاطه الارهابي على الرغم من تحرير الأراضي التي احتلها .

(14) ما زال شعار حصر السلاح بيد الدولة بعيدا عن التطبيق في ظل ظهور تشكيلات عسكرية غير نظامية (ميليشيات) تمارس دورها المؤثر على الدولة .

(15) الصعوبات الاقتصادية والمالية التي يواجهها العراق جراء انخفاض اسعار النفط عالميا منذ 2014 وتعمق الأزمة بعد تفشي جائحة كورونا لیبين الوهن الذي اصاب اقتصادنا الوطني والشلل وتعمق طابعه الريعي نتيجة سوء الادارة وعدم التخطيط والتوجه الجاد الى تنمية قاعدة اقتصادية انتاجية .

(16) تفشي الفساد الكبير في مؤسسات الدولة المختلفة المدنية والعسكرية ونشوء تشابك مريب بين منظومة الفساد والمتنفذين الفاسدين في اجهزة الدولة

الإشتراكية تعني فيضاً من الديمقراطية



رشيد غويلاب

في حوار أجرته معه مجلة جاكوبين اليسارية الأمريكية ونشر في موقعها الألماني، تحدث ألفارو غارسيا لينيرا نائب الرئيس البوليفي السابق إيفو موراليس، في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس حول دروس انقلاب 2019 اليميني، وحالة الحكومات التقدمية في أمريكا اللاتينية وأفضل استراتيجية سياسية لقيام حكومة يسارية بإيقاف محاولات الانقلابات اليمينية، وكسر سلطة الاحتكارات، وتمهيد الطريق لمستقبل اشتراكي.

الماركسية وكتب كتاب (شكل القيمة وشكل المجتمع)، الذي يعد الآن من كلاسيكيات الماركسية في أمريكا اللاتينية. المنابع الفكرية التي تأثر بها غارسيا لينيرا متعددة الجوانب: الماركسية، الموروث الثقافي للسكان الأصليين (الهنود الحمر)، التفكير المستقل لأنطونيو نيغري والاشتراكية الديمقراطية لنيكوس بولانتزاس. ويُعد اليوم من أبرز مفكري اليسار في أمريكا اللاتينية وخارجها. طبيعة الانقلاب

أن الانقلابات هي دائماً مكائد تأمره لعدد قليل من الأشخاص، لكنها لا يمكن أن تنجح إلا إذا كانت العوامل الخارجية ملائمة. ولكي ينجح الانقلاب، يجب أن يكون قسم من المجتمع مستعداً للانفصال عن النظام الدستوري والديمقراطية. لقد ضمت المجموعة التأميرية المسؤولة عن انقلاب 2019 جنرالات في الجيش

وقبل ان نقدم عرضاً لأهم الموضوعات الواردة في الحوار، دعونا نتعرف على ألفارو غارسيا لينيرا:

هو أحد أهم المثقفين في أمريكا اللاتينية ومن أكثر الفاعلين السياسيين خبرة في المنطقة. وخلال أربعة عشر عاماً من عمله في حكومة بوليفيا المتعددة القوميات، لم يكن مسؤولاً فقط عن رسم الإستراتيجية السياسية لحكومة إيفو موراليس، بل أيضاً وضع الأسس النظرية للحزب الحاكم "حركة من أجل الاشتراكية"

في الثمانينيات كان غارسيا لينيرا أحد قادة حركة الكفاح المسلح الماركسية "توباك كتاري". وبسبب نشاطه السياسي، أمضى الكثير من سنوات تكوينه الفكري خلف القضبان: وعندما كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة مشاركته في انتفاضة مسلحة ضد حكومة خايمي باز زامورا، كرس وقته لدراسة

على هذه المحاولة خالياً من أي إجراءات قسرية؛ وحاولت تشجيع العمل الجماعي ليكون بمثابة كاسر أمواج لمواجهة التظاهرات اليمينية. وكان الهدف امتصاص زخم التظاهرات

لقد كان رد الحكومة سياسياً، ولو بقي الصراع على المستوى السياسي لانتصرت الشرعية. خطأ الحكومة الكبير عدم الانتباه إلى أن اليمين المحافظ سيقوم برشوة القوات المسلحة بمبالغ مالية كبيرة. كان هذا هو العامل الجديد في انقلاب عام 2019. في مواجهة انقلاب عام 2008، اتبعت الحكومة تكتيكين: أولاً، حاولت عزل الانقلابيين سياسياً حتى يتم القضاء عليها في النهاية؛ وثانياً، نظمت تعبئة اجتماعية حاشدة للتغلب على الانقلابيين. لكن في الانقلاب الأخير، وقبل أن تتمكن الحكومة من إضعافهم سياسياً، كانوا قد كسبوا الجيش والشرطة إلى جانبهم.

عندما اختاروا الطريق العسكري، كان هناك خياران: إما تحشيد السكان لمواجهة الشرطة والجيش أو عدمه. هذا القرار كان بيد الرئيس، الذي قال: "لن أرسل رفاقي إلى حتفهم"، لقد كان قراراً متعمداً مبنياً على قناعة أخلاقية. من الناحية النظرية، كان بالإمكان الدخول في مواجهة مفتوحة، ووقوع خسائر فادحة، وموت العديد من الناس. لذلك كان القرار عدم التعبئة واختار الرئيس التنحي.

الطبقة الوسطى التقليدية، التي تشعر بالتهديد من صعود طبقة وسطى جديدة وشعبية من سكان البلاد الأصليين، لا تملك نقابات، لكن لديها هياكلها الخاصة في شكل مجموعات الأحياء السكنية ونوادي كرة القدم بالإضافة إلى شبكتها الخاصة في

والشرطة، ورجال أعمال قاموا برشوة ضباط وقادة، ولويس ألماغرو سكرتير منظمة الدول الأمريكية، وثيقة الصلة بواشنطن، وعاملين في وزارة الخارجية، وبعض أعضاء الكنيسة الكاثوليكية، وحتى رؤساء سابقين. اجتمعت هذه المجموعة الأساسية وادارت القوات اللازمة لتنفيذ الانقلاب.

والانقلاب لم يأت من فراغ: في السنوات الأربع الماضية رأينا وسطاً كبيراً من المجتمع، ممثلاً بالفئات الوسطى التقليدية (تميزاً عن الفئات الوسطى الجديدة الصاعدة بفضل السياسات التقدمية)، يعارض بغضب الديمقراطية.

وهو ما خلق مناخاً من العنف، من خلال نشر آراء وموضوعات عنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الأخرى، دعمت في نهاية المطاف إطاحة مسلحة استبدادية بالسلطة المنتخبة.

وهذه الكتلة الاجتماعية لا تزال موجودة في أوساط الراي العام البوليفي. وعندما أصبحت نتائج انتخابات 2020 معروفة، توجهوا مرة أخرى إلى الثكنات العسكرية للدعوة إلى انقلاب آخر. وزعموا في صحفهم وشبكاتهم وجود تزوير انتخابي، مع غياب تام للأدلة.

إن الأمر بالنسبة لهم على هذا النحو: إذا انتصر "الهنود الحمر"، فلا بد من وجود احتيال.

لكنهم خسروا وسيستمرون في الخسارة - لأنهم أقلية، ومنحطون كذلك.

رد فعل حكومة اليسار

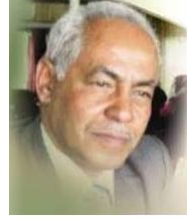
ما حدث في انقلاب تشرين الثاني 2019 كان هزيمة عسكرية لمشروع سياسي شعبي. تم حشد القوات اليمينية المحافظة لاحتلال المدن والمناطق. كان رد حكومة اليسار

هذا ليس مجرد درس للمثقف أو الحكومة أو المرشح، انه قبل كل شيء درس اجتماعي: أن تكون متشككًا وتتحرك للدفاع عما ناضلت من أجله. وهذا ما حدث في أغسطس 2020 عندما تظاهر أنصار الحركة من اجل الاشتراكية وأغلقوا الطرق لمنع حكومة الانقلاب من تأجيل الانتخابات الجديدة. عندما تواصلت الحركة مع الناس والحركات والمنظمات الاجتماعية، كانوا يعرفون ما يجب عليهم فعله. كانوا يعلمون أنه على الرغم من القمع الانقلابيين، يمكنهم ممارسة السلطة السياسية من خلال السيطرة على الأرض. حدثت التعبئة الجماهيرية آخر مرة في عام 2000 - لم يكن ذلك ضروريًا في اعوام 2005، 2008، و2009، لكنه كان ضروريًا في عام 2019. لقد ضاعت التجربة في غضون ذلك. بعد الانقلاب، وفي آب 2020، كانت السيطرة على الأراضي مرة أخرى مصدر قوة. لقد استيقظت المعرفة العملية والتكتيكية للمجتمع، وبالتالي يمكن منع مذبحة أو عملية عسكرية أخرى يقدم عليها الانقلابيون. يحتاج هذا النوع من المعرفة الجماعية إلى التوسع والتعزيز. إنها ليست مسألة قضايا عسكرية بحثه بقدر ما هي مسألة كيف يمكن للمرء أن يقوم بعمل جماعي للدفاع عن نفسه ضد العنف المسلح. في بلد مثل بوليفيا، حيث عدد سكان الريف كبير، وبروليتاريا صناعية سيئة التنظيم، وجد الناس هذه الفرصة لممارسة السلطة بطريقتهم الخاصة. يجب توسيع هذه الاستراتيجية وتحسينها، لمنع الانقلابات التي يقودها العسكر في المستقبل

المدارس والجامعات. ولم يكن لدى الحكومة آليات للدخول في حوار مع هذه الهياكل لتحديد سياسياً. لقد تمخض الصراع عن دروس منها. الدرس الأول: هو معالجة الأسباب التي أدت بهذه الجماعات إلى الانجراف نحو الفاشية.. إذا توقفت الحكومة عن جهودها لتحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق السكان الأصليين، فيمكنها التوقف عن تسمية نفسها بالحكومة التقدمية. ما يمكن فعله، هو الحفاظ على سياستها الخاصة بالحراك الاجتماعي للطبقات الشعبية، وفي الوقت نفسه أيضًا إشراك الطبقة الوسطى التقليدية من أجل تفكيك صلتها السياسية الوثيقة بالتيار اليميني المتطرف. التعامل مع الشرطة والجيش أكثر تعقيدًا. لن تمنع أبدًا رجل أعمال ثريًا من رشوتهم بملايين الدولارات. الجيش جزء من الدولة وله ديناميكياته الخاصة. لكن يجب أن تكون السياسة قادرة على التأثير على هذه الديناميكيات من خلال احترام المؤسسة العسكرية، ولكن في الوقت نفسه التأثير في تأهيل الجنود من أجل خلق روح جماعية أقل فسادًا وتعزيز التضامن مع مصالح السكان. بمعنى آخر، عليك تغيير التركيبة الطبقية للقوات المسلحة. التجربة الملموسة تقول في لحظات المواجهه لا مكان للتجريب والمراهنات على تجارب سابقة. إذا تآمر رجال الأعمال والجنرالات ووقفت الطبقة الوسطى التقليدية المحافظة وراءهم، فعندئذ يجب مواجهة ذلك على الفور بالتعبئة الاجتماعية الجماهيرية.



مجداً الشهيد البطل "ستار خضير"



فالح ياسين عبود

بتاريخ الرابع والعشرين من شهر حزيران 2021 نستذكر الذكرى الثانية والخمسين على استشهاد الرفيق البطل ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
ولد الشهيد في عام 1930 في ناحية (المسيعيدة) التابعة الى محافظة ميسان والتي تم تغيير اسمها فيما بعد الى ناحية الكحلاء
ينحدر الشهيد من عائلة مندائية تعمل في الصياغة، وكانت عائلته ايسر حظا من بقية العوائل المندائية الأخرى حيث كان ديوانهم عامرا وملتقى الناس للتسامر ليلا وتبادل الاحاديث اليومية عن آخر الاخبار السياسية واخبار السوق.

مجرما ووضيعا ومعروف بالعنف منذ صغره.

في عام 1948 حدثت وثبة كانون الثاني التي قام بها الشعب العراقي لاسقاط حكومة صالح جبر ومعاهدة (بورتسموث) الجائرة التي تم توقيعها في الخامس عشر من شهر كانون الثاني 1948 على متن الباخرة البريطانية فكتوريا بين العراق وبريطانيا عقب الحرب العالمية الثانية حيث كانت بريطانيا تحاول ان تجد لها نفوذا اكبر في منطقة الشرق الاوسط ومحاولة لبسط نفوذها أكثر، كما تضمنت المعاهدة استمرار حالات التعاون بين كلا البلدين على

في عام 1937 دخل المدرسة الابتدائية وفي هذه المرحلة توفيت والدته التي تركت في نفسة حزنا عميقا وفراغا كبيرا.

في عام 1945 دخل المدرسة المتوسطة في مركز محافظة العمارة وسكن في القسم الداخلي وهناك التقى بعدد من الطلبة الذين يحملون الفكر التقدمي فتحمس للأفكار الشيوعية و للتعرف عليها.

وفي مكان آخر من القسم الداخلي كان زميل الدراسة (ناظم كزار) الذي اصبح عام 1968 مدير الامن العام في زمن حكم البعث، ومن الجدير بالذكر ان ناظم كزار

ان يقوم العراق بالسماح للقوات البريطانية بدخول الاراضي العراقية وتقديم العون الكافي واللازم.

بدأت الانتفاضة بمظاهرات سلمية سرعان ما تحولت الى معارك بين قوات الحكومة والشعب كان اهم هذه المعارك بين الشرطة والشعب، ومن اهم هذه الاصطدامات مواقع الكلية الطبية وكلية الهندسة ومعركة الجسر ومعركة باب المعظم حيث حدث عصيان عام اغلقت خلاله جميع المرافق العامة والخاصة، وسقط في هذه التظاهرات والاصطدامات المئات من الطلبة والمواطنين بين قتيل وجريح بسبب استخدام الشرطة الذخيرة الحية.

كان بين الشهداء شمران الالوسي وجعفر الجواهري وقيس الالوسي وضريت الشرطة حصارا على مدخل الكلية الطبية المؤدي الى الشارع العام القريب من ساحة باب المعظم حيث تجمع فيه الطلبة منذ الصباح الباكر مع عشرات المتظاهرين من عدد من المدارس الثانوية وعدد من طلبة كلية الطب للخروج بتظاهرة سلمية فاخذ الطلبة بتدمير السياج الخارجي للكلية بعد نفاد ما لديهم من حجارة كانوا يقذفون بها قوات الشرطة المدججة بالسلاح والسيارات المدرعة

حينها كان الشهيد ستار حضير في الصف الثالث المتوسط في مدينة العمارة عندما حدثت وثبة كانون وعمت التظاهرات المدينة فنزل الى الشارع الرئيسي مع مجموعة من الشباب للاشتراك في التظاهرات وهم يهتفون ويطالبون بإلغاء معاهدة بورتسموث وسقوط الحكومة فهاجمتهم الشرطة ونجا هو والشباب من رصاص الشرطة وقتل احد الشباب وهرب

الاخرون الى ناحية الكحلاء بعد اغلاق المدرسة والقسم الداخلي، وهناك في الناحية تم اقامة مجلس الفاتحة على ارواح الشهداء في جامع الناحية المجاور لمسكن الشهيد ستار.

في عام 1951 وبعد تخرجه من الثانوية واكماله دورة المعلمين انتقل الى بغداد للعمل في التعليم في احدى مدارس ابو غريب الابتدائية، ولكنه فصل من الوظيفة في نهاية العام بسبب انتمائه السياسي فعاد الى الناحية حيث قام بفتح دكان بقالة وعمل من جديد مع الفلاحين والكادحين ووطد علاقته معهم واخذ على عاتقه تعريفهم بأهداف الحزب الشيوعي العراقي ومبادئه فكان يزودهم بالمنشورات التي يزودها الحزب له.

فكان اول لقاء له مع المناضل (صاحب ملا خصاف) الذي استشهد على يد الاقطاع بعد ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة لقيامه بالترويج والدعاية لقانون الاصلاح الزراعي، صدرت بحقه الاهزوجة (ميلن لا تنكطن كحل فوك الدم... ميلن ورده الخزامة تنكط سم...).

ومن الجدير بالذكر فان قانون الإصلاح الزراعي آنف الذكر كان ثمرة حقيقية من ثمار ثورة 14 تموز واحد أهدافها الأساسية حيث كان يهدف إلى القضاء على الإقطاع كأسلوب إنتاج.

في عام 1952 حيث انتفاضة تشرين التي تعتبر من الانتفاضات والأحداث المهمة في تاريخ العراق المعاصر لما تحمله من جذور وممهدات سابقة تجمعت لتنفجر في ذلك اليوم قام الشهيد ستار بتوزيع كمية من بيان الحزب الشيوعي التي استلمها من الحزب في بغداد بواسطة احد الرفاق وقام

رجال الشرطة والأمن والعناصر الرجعية المرتبطة بالأقطاع. وبعد انتهاء محكوميته عام 1956 تم تسفيره الى مدينة بكرة وجصان ليكمل السنة المحكوم بها مبعدا ففي بكرة حيث يقضي المئات من الشيوعيين فترات ابعادهم وبعد انقضاء فترة الابعاد البالغة سنة واحدة تم اطلاق سراحه وعاد الى عائلته عام 1957 في بغداد وواصل عمله التنظيمي بهمة ونشاط مواصلا نضاله العنيد حيث اثبت قدرة تنظيمية عالية ونشاط مميز.



وعمل في معمل للأسبست في بغداد بواسطة أحد معارفه لفترة قصيرة وتفرغ للعمل الحزبي لما يحمله من ثقافة وخبرة كسبها اثناء توادده مع السجناء السياسيين خلال الفترة التي قضاه في سجن بعقوبة. وبعد ثورة 14 تموز المجيدة عمل في مصرف الرافدين في بغداد لعدة أشهر ثم استقال بتوجيه من الحزب ليتفرغ للعمل الحزبي وانتدب سكرتيرا لإحدى اللجان

بتوزيع البيان على أهل الكحلاء ونتيجة لوشاية أحدهم الذي قام بتسليم البيان الى مفوض الشرطة فألقي القبض عليه وجميع أخوته وأقاربه وأرسلوا مخفورين الى دائرة أمن العمارة بتهمة توزيع النشرات الشيوعية، حيث تعرض الجميع الى الضرب والإهانة وعندها قال ستار أمام المحقق، أنا من قام بتوزيع المنشورات وحدي ولا شأن لهؤلاء بها. وأحيل الى المحكمة وحكم عليه بالسجن ستة أشهر، أكمل محكوميته وخرج من السجن وهو أكثر شجاعة ويصرخ أمام الجميع (الآن ازدهرت الشيوعية في أعماقي)، وعاد الى ناحية الكحلاء وأستأنف نشاطه الحزبي مع رفاقه بين صفوف الفلاحين.

في عام 1954 جاءت سيارة مسلحة من العمارة لألقاء القبض عليه بسبب نشاطه الشيوعي فحاول الهرب الى قلعة صالح مشيا" على الأقدام إلا إنه ألقى القبض عليه من قبل الشرطة التي تابعتة على الطريق المؤدي الى القلعة وأعادوه الى الكحلاء بعد أن أعتدي عليه بالضرب أمام والده وأهالي الناحية فأنقض على الشرطة بعقاله هو وأخيه الأصغر باسم وقام بقذف الشرطة بالحجارة وأصاب شرطين منهم وسالت الدماء من رؤوسهم فألقي القبض على الجميع وحكم على ستار بالسجن سنتين وسنة مراقبة وتم تسفيره فورا الى سجن بعقوبة واطلق سراح والده خضير صكر وأخيه بعد تنازل الشرطة عن حقهم نتيجة الوساطات والتعويض المادي.

هاجر مع جميع افراد عائلته الى بغداد نتيجة المضايقات التي تعرضوا لها من قبل

مباشرة، والذي كان يقود ويشرف على كل الأجهزة الأمنية والمخابراتية ووضع على قمة تلك الأجهزة قتلة محترفون أمثال المجرم ناظم كزار وقيادات البعث التي أتخذت من قصر النهاية مقراً للتصفيات الجسدية لكل القوى السياسية . واتخذت قيادة البعث قراراً بتصفية كوادر وقيادات الحزب الشيوعي العراقي بما فيهم الشهيد ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب، وباشرت عبر أجهزتها المختلفة بجمع المعلومات عن الشيوعيين من كل الجوانب.

ففي عصر يوم 16 / حزيران / 1969 خرج الشهيد ستار خضير من بيت في حي المعلمين / شارع فلسطين في بغداد وتوجه الى موقف الباصات للعودة الى أهله، وأثناء انتظاره الباص توجه إليه شخصان مسلحان وأطلقا النار عليه سوية من سلاحيهما فأصيب بعدة إطلاقات في بطنه غير أنه أستطاع أن يركض باتجاههم ويمسك بأحدهم ويسقطه أرضاً وسقط معه لكنه أستطاع الوقوف رغم جراحه، لكن القاتل الآخر فاجأه برصاصة أخرى أصابته في رجله وأعاقته عن الحركة وغادر القتلة المكان وهو ينزف بشدة وينادي الواقفين في محطة الباص بأنه ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وطلب اسعافه وغاب عن الوعي ونقل من قبل شرطة النجدة الى مستشفى الطوارئ بعد مرور أكثر من ساعة على أصابته.

وبعد ساعات أفاق الشهيد من المخدر وأستطاع أن يتحدث الى أهله وأخوته عن الحدث وهذا ما أكده أمام حكام التحقيق

المحلية في بغداد منتصف عام 1959 وكان اسمة الحزبي (مكافح).

وعمل بكل جد ونشاط فأصبحت المحلية التي يقودها من اكبر المحليات في بغداد. وفي بداية الستينات نسب للعمل في شمال العراق لإعادة بناء تنظيمات الحزب بعد الهجمة الشرسة التي تعرض لها الحزب الشيوعي العراقي بعد محاولة الشواف الانقلابية عام 1959 واغتيال أعداد كبيرة من كوادر الحزب في مدينتي الموصل وكركوك إضافة لكل ذلك فقد كان يقود التنظيم العسكري في كردستان العراق.

فعندما بدأت الحركة الكردية برفع السلاح عام / 1962 كان يشرح موقف الحزب المعارض للقتال للملا مصطفى البرزاني مباشرة من خلال اللقاءات معه والذي من شأنه أن يضعف ثورة 14 تموز ويعرضها للخطر وهذا ما استغلته القوى الرجعية للقيام بانقلاب 8 شباط / 1963 المشؤوم. بعد ان أكمل مهمته في شمال العراق بنجاح نسب مرة أخرى للعمل في بغداد في أواسط الستينات وتحمل مسؤوليات عدة نتيجة الخبرة المتراكمة في التنظيم السري.

عاد حزب البعث الفاشي للسلطة من جديد في 17 . 30 تموز من عام 1968 وتحت شعارات وهمية مزيفة أنطلقت مع الأسف على الكثير من القوى السياسية العراقية، وقد كرس الشخص الثاني في حزب البعث المجرم صدام حسين جل اهتمامه لتقوية منظمة حنين الإرهابية والتي تضم داخلها القتلة المحترفين وطورها لتصبح جهاز المخابرات العراقية ليقوم بتصفية قادة وكوادر القوى السياسية سواء بالتصفيات الجسدية أو الدهس بالسيارات أو بالسموم القاتلة بناء على الأوامر الصادرة منه

وأحد رجال الأمن الذين حققوا معه وسألوه من تعتقد الذي أطلق النار عليك ؟

.أنهم أعداء الحزب الشيوعي العراقي.

- هل أنت من الحزب الشيوعي العراقي أم من جماعة عزيز الحاج؟

- لا يوجد في العراق غير حزب شيوعي واحد هو الحزب الشيوعي العراقي .

رغم الحراسة المشددة من قبل الشرطة لغرفته كان أخوته ومعارفه يتناوبون بالدخول إليه ليل نهار وكان القصر وصادم حسين وناظم كزار يتابعون أخباره عن بعد في محاولة الإجهاز عليه فيما لو تحسنت حالته من جديد.

تدهورت صحة الشهيد وبدأت أعراض التسمم تتوضح، وفي اليوم الثالث تدهورت صحته أكثر أثر التسمم الذي بدأ يسري في جسمه وحاول الأطباء جهد امكانهم دون جدوى وكان أخيه الدكتور باسم لا يفارقه طيلة بقاءه في المستشفى.

وصفت وكالة العراق اليوم في 24 حزيران 2019. الزمان الساعة تتجاوز الثالثة من يوم صيفي حار وبالتحديد يوم 23 حزيران عام 1969 يخرج القائد الشيوعي، ومسؤول الخط العسكري للحزب من بيت حزبي (وكر) في حي المعلمين متوجهاً لمحطة وقوف الباصات في شارع فلسطين، ليستقل أحدها راجعاً الى بيته بعد أن انجز عملاً حزبياً في الوكر.

الناس تسير ببطء تحت الحرارة اللاهبة والمساء يحاول ان يقترب لينهي ظهيرة ساخنة لكن ثمة قتلة يقفون متربصين

تحت احزمتهم أدوات موت وعيونهم تلمع والقائد الشيوعي (المقصود) يقترب، فيزداد ايقاع نبضهم يقترب أكثر وقلوبهم يزداد نبضها أكثر فأكثر..

وها هي اللحظة المناسبة للتنفيذ تزف يقترب ستار خضير صكر الحيدر، الشيوعي صاحب التسعة والثلاثين ربيعاً، من محطة الباصات، يعالجه أحد القتلة برصاصة غادرة تخترق بطنه، لا يترنح لا تخور قواه ولم يسقط وهو الذي خبر الحياة رغم قصرها وخاض صعوباتها، فمثله يأبى أن يسقط على الأرض لذلك راح يلاحق قاتليه ودمه ينزف بغزارة، فيصرخ منادياً بأعلى صوته: أنا ستار خضير الحيدر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي اغتالي أفراد الأمن البعثي غدراً فأرجو أن يصل صوتي للحزب والشعب فانتشرت كلماته في المكان كما ينتشر العطر الزكي الفواح، فتعلو كلماته فوق صوت الرصاص ويصل الى أحد القتلة، فينقض عليه كأسد جريح ويسقطه أرضاً لكن نزع الدم يفعل فعلته فترتخي قبضة الشهيد أكثر ويعالجه القاتل السافل برصاصة جبانة أخرى، فيفلت من قبضته للأسف وينجح القاتلان في الهرب.

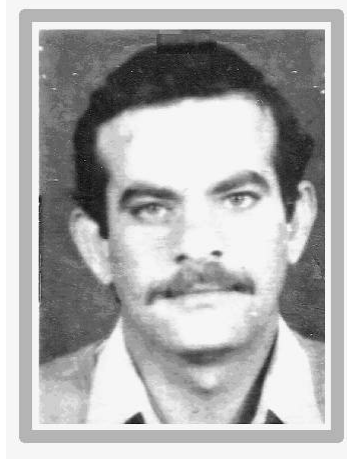
أسد جريح يزأر وسط جموع الناس الصمت والوجوم والخوف يملأن فضاء المكان، والناس على رؤوسها الطير، القتلة إذن عادوا الى جحورهم كما تعود الأفاعي الى جحورها دون أي شعور بالذنب، او الندم ..

المجد والخلود للشهيد البطل ستار خضير صكر الحيدر

خ. "صفاء العاقولي" طريقي و صديقي

عبد الواحد الموسوي

مداخلة في استذكار الشهيد .. في الندوة الافتراضية لموقع البصرة ديرتنا



صديق .. يحسّسك بقدّم التلاقي ، رفيق .. يحسّسك بعمق النضال ،
فنان .. يحسّسك بطعم اللون ، عاشق .. يحسّسك برائحة القلب ،
كاره .. يحسّسك بعفن البعث والغباء .. مبتسم .. يحسّسك بصمت
القهقهة ، صافٍ .. يحسّسك بأنه صفاء . !
.. هو الشيوعي الفنان الذي لم تتلون شيوعيته ، بأصباغ الجبهة ..

تَقَمَّصْتُهُ زمناً .. حتى هَضَمْتُهُ إنسانيته ، فتحت صفحاتي الفنية معه
فلازمني أثره في كل نجاحاتي .. لم تكن أفكاره مغلوطة إلى عنقه ، ولم
يبسط ألوانه كل البسط .. ينطلق في علاقاته من محورين رئيسين :
" الشخص وما يفكر ، والشخص وما يفعل " .
.. كنت قريباً من تلك عائلة العاقولي الوطنية ، ولم أشعر بالغرابة من
أن لها " صفاءً " واحداً ولكنهم جميعاً " أصفياء "

ذكريات .. ووجود فني

الطلبة يقول لي : أنا صفاء العاقولي أبلغك
تهاني اتحاد الطلبة بهذا الفوز الفني البديع .
- في السنة الدولية للمرأة أو عقد المرأة عام
1975 وضعنا تصميمًا مشتركًا " بطاقة "
فنية تحمل شعار المرأة . مستخدمين أول
عملية طباعية اخترعناها في الطباعة من

- تعارفنا عام 1975 .. فقد حصلت على
المرتبة الأولى في معرض الخط والزخرفة
العربية لوزارة التربية على مستوى العراق
المقام في بغداد .. جاءني أحدهم من اتحاد

"صفاء" بتسليمه الى مقر الحزب بالبصرة فيما بعد.. وأنا خارج الوطن ، وصلتني رسالة من صفاء يقول فيها : لقد فُزنا - بوستر هو الأول في مسابقة الطريق .



من أرشيف تلك الايام

- كما قال الصديق العزيز " أبو سرمد " في استذكاره للشهيد صفاء العاقولي : " كنّا نحن أعضاء اتحاد الطلبة في البصرة وبالذات في الإعدادية المركزية أو إعدادية العشار نسعد بالفوز أثناء المناسبات بأحد الكارتات التي كان يتميز برسمها إما صفاء العاقولي أو عبد الواحد الموسوي "

- لم أجده سعيدا فرحا أكثر من أيام امتحانات البكالوريا . حيث كان يتلاقى ذهابا وإيابا بفتاة أسماها " اسبانية العيون . "

- صفاء " إنه جميل يحب الجمال " .

- في لقائنا الأخير بالجزائر حيث كنت قد وصلت توأ . وكان هو في زيارة " برفقة عائلية " لم تدم طويلا .. كان جل حديثه عن وطنه الجميل " اسبانية العيون " .

- صفاء العاقولي ..

" طريقي و صديقي "

20 حزيران 2021

خلال " الحفر والصبغ بالسبريه " فطبّعنا قرابة الـ 300 بطاقة بلونين ، وزعت بالبصرة على الزميلات والرفيقات ومنها في " سينما الوطني " في فلم Z. الذي اكتظ بطالبات الثانوية والطلبة ، ذلك العرض السينمائي .

- جمّعنا الفن وبالأخص " التصميم والبوستر " وكان أول لقاء فنيا مشتركا ، حيث شاركنا وبكثافة فنية في معرض الذكرى الثانية والأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي عام 1976 المُقام في مقر المنطقة الجنوبية " في البصرة .

. ثم جرى بعد ذلك نقل المعروضات السياسية العامة حصرا الى معرض البوستر في جامعة البصرة بالتنوّمه .

- كان هذا المعرض هو الأول بالنسبة إلينا " أنا و صفاء " بلوحات تتضمن رمزا لمناسبة العيد الحزبي حيث قمت بتصميم الشعار " لوغو " الخاص بالمناسبات الحزبية لأول مرة وكذلك البوسترات ، حتى يومنا بالنسبة لي .. أسمتني يوما الصحيفة الغراء " طريق الشعب " بـ مصمم شعارات الحزب في لقاء صحفي.

- حلت مجزرة تل الزعتر لنشارك سويا من خلال مديرية تربية البصرة ببوستر مني وآخر منه بالحجم 180 - 220 سم وُضعوا على واجهة مسرح العشار .. وكان هو شديد الفخر والفرحة حينما فزت بأفضل بوستر لتل الزعتر .

- وأنا على أبواب المغادرة في الـ 1978 طلب مني صفاء المشاركة بمسابقة طريق الشعب الخاصة بمهرجان الشبيبة في كوبا .. فقلت له " صفاء آني رايح ، تعتقد باقية عندي افكار " فمازحني قائلا " ليش أكو بوستر لغيرك ياخذوه ؟ " .. صمّمت البوستر ورسمته وتركته وسافرت، وقام هو

الكهرباء

في وطني... إلى أين...؟



حوار أجراه : باسم محمد حسين

أصبحت الكهرباء عماد الحياة في الريف والمدينة منذ قرابة القرن من الزمن. وكان العراق من أوائل الدول في المنطقة من أدخل هذه الخدمة تدريجياً للمواطنين. ولكن منذ عام 1991 وتحديداً بعد أن ضربت قوات التحالف ضد العراق محطات التوليد والتحويل وأبراج نقل الطاقة. لم يهنأ العراقيون بكهرباء منتظمة التجهيز لغاية اليوم. ولتسليط الضوء على واقع الكهرباء حالياً وفي المستقبل المنظور طرحت مجلة الغد على طاولة رئيس المهندسين) جمال غلام علي (الرجل الذي قضى أكثر من اربعين سنة في خدمة محطات الطاقة الكهربائية وتنقل في الادارة بين محطات التوليد البخارية والغازية من مهندس مناوب الى رئيس قسم إلى مدير محطة ومعاون مدير عام ثم مدير عام.

1. كم يحتاج العراق من الكهرباء حالياً .
وكم هو المتوفر محلياً، وكم هو المستورد،
ومن هي الجهات الموردة وكم التعرف؟
وهل تتناسب مع الاسعار العالمية ؟
- العراق كمنظومة وطنية تحتاج حالياً
الى 25 جيگا واط صيفاً وهو الحمل

(الموسمي الأعلى) عدا اقليم كردستان .
والمستورد من دول الجوار 1 كيكا واط
ومصدره ايران فقط والاسعار مناسبة كونها
لا تحتاج الى وقود اذ يبلغ سعر الكيلوواط
ساعة سبعة سنتات ولا توجد خيارات
كثيره أمام العراق للربط الكهربائي بحدوى

اقتصادية وبحساب عامل الزمن حالياً عدا مع إيران . كذلك لم تتوفر الرغبة لدى غيرهم في وقتها.

2. كم محطة توليد في العراق، كل حسب الوقود المستعمل، وما هو الوقود المستورد وكم الكلفة السنوية التقريبية؟

• محطات التوليد في العراق تتوزع على الخارطة الجغرافية للوطن وتتركز حسب مراكز الحمل ومصادر الوقود والمياه وفق نوعياتها وهي اربعة أنواع

1-الوحدات البخارية .

2-الوحدات الغازية .

3-الوحدات الكهرومائية .

4-وحدات الديزل .

والمنظومة الوطنية فيها وحدات غازية

كثيرة تم التعاقد عليها مع شركتي

Siemens الألمانية و GE الأميركية بعد

فترة 2003 وأدناه جرد بالوحدات

والمحطات العاملة في الشبكة الوطنية

22 وحدة بخارية في 8 محطات

154 وحدة غازية في 33 محطة

23 وحدة كهرومائية في 8 محطات

66 وحدة ديزل في 12 محطة

الوقود المستورد نوعان

أولاً :الغاز الطبيعي يستورد من إيران

وبكميات تصاعدية نظراً لإدخال وحدات

جديدة خلال الفترة الماضية سواء وطنية

أو استثمارية حيث بدأ الاستيراد في العام

2016 بمعدل 3 مليون متر مكعب

وتصاعد ووصل الآن الى 40 مليون متر

مكعب

ثانياً :زيت الغاز) الديزل (ويتم استيراده من

دول اخرى وكمياته حسب الحاجة

لمحطات معينة ومن ضمنها الاستثمارية

والآن استيراده متوقف بسبب توفره من

الانتاج المحلي، وتبلغ كلف الوقود الذي

تتحمله وزارة الكهرباء لتشغيل مختلف

المحطات حوالي مليار دولار سنوياً

3. هل نستطيع كعراقيين (بناء محطات

كهرباء بطريقة الهندسة العكسية؟

• لا يمكن بناء او انتاج وحدات توليد

طاقه كهربائية لدينا في العراق حالياً لعدم

وجود البنية التحتية الخاصة بتصنيع

معداتنا ولكونها تحتاج الى تكنولوجيا عالية

التخصص ومكائن ومعدات متطورة

مبرمجة وكادر ذو خبرة تقنية وهندسية

كبيرة . لكن الموضوع ليس مستحيلاً إذا

بدأنا من الآن الخطوة الأولى بتطوير دوائر

وزارة الكهرباء الخاصة بتصليح معدات

الوحدات البخارية والغازية الموجودة حالياً

والتي يديرها مهندسون أكفاء وفيها تقنيات

جيدة يمكن تطويرها وتوسيعها للوصول الى

تصنيع أجزاء مهمة وبالتعاون مع وزارة

الصناعة والمعادن وليس بالضرورة كوحدة

توليد متكاملة حيث يمكن تصنيع الأجزاء

بشهادة أو رخصة معتمدة من شركات كبرى

(License) وشراء أجزاء أخرى ذات

التقنيات العالية ويتم تجميعها في معامل

خاصة للحصول على وحدات توليدية

بسعات مناسبة .وبالاستمرار وعند تراكم

الخبرة وبالتخطيط والدراسة وتقييم الانتاج

يتم تصنيع الأجزاء ذات الصبغة الاحتكارية

بنظام عراقي ومن ثم تطوير ساعات

الوحدات وهذا بمجملة مرتبط بوجود إرادة

وطنية خالصة واستراتيجية مدروسة بعيدة

المدى وادارة حكيمة وحريصة تضع

مصلحة الوطن قبل كل شيء.

4. الاستعانة بالجهات الساندة) عراقية

أو أجنبية (في أعمال الصيانة وتصليح

محطات التوليد أمر مكلف ويستنزف

الكثير من تخصيصات الوزارة .ألا يمكن



لكوادرنا تولي الأمور بعد توفير قطع الغيار محلياً أو عن طريق الاستيراد؟

• مع تفاقم المشاكل الفنية وتوسع الشبكة الكهربائية بشكل كبير والزيادة المتواصلة في اعداد كوادر المحطات كما لا نوعاً حيث يوجد عدد كبير في الوزارة) يقرأ ويكتب(، وعدم وجود خطة واضحة لدى الوزارة لرفد المحطات بالكوادر الوسيطة المهنية والتي هي الحلقة الأهم وظيفياً في أعمال الصيانة والتشغيل في محطات التوليد وكذلك افتقار العديد من المحطات الى الكادر الهندسي المدرب المتخصص، أدى كل ذلك الى لجوء الوزارة باتجاه الاستعانة بالشركات الاجنبية والمحلية المتخصصة الى تنفيذ بعض أعمال الصيانة والتأهيل، صحيح انها تأخذ من تخصيصات محطات التوليد بالحسابين الاستثماري والتشغيلي الا انها بحسابات الربح والخسارة هي ربح اكيد لو استطاعت الوزارة جباية جميع او جزء كبير من مستحقاتها عن بيع الطاقة، كما ان هذا لا يعني عدم قيام كوادر الوزارة بما مطلوب منهم إذ أن أعمال التشغيل والصيانة وخصوصاً الاعطال الطارئة والصيانات المبرمجة منها كثيرة ومتعددة في المحطات اذ لا يكفي موسم الصيانة وهو عادة يبدأ من منتصف أيلول الى منتصف حزيران لتنفيذ جميع برامج الصيانة في بعض المحطات الكبيرة.

5. 56 مليار دولار صرفت على الكهرباء منذ التغيير وربما أكثر ولا تزال ساعات التجهيز متدنية بل متدنية جداً في بعض المحافظات ألم يكن الأجدر بالحكومات المتعاقبة منذ 2003 ولليوم شراء أصول شركتي (GEC) الأميركية و (SIEMENS) الألمانية؟

• عدم وجود قانون للكهرباء في العراق كما معمول به في جميع بلدان العالم، وافتقار وزارة الكهرباء الى استراتيجية بعيدة المدى، وتخطيط الإدارات المتعاقبة على الوزارة واعتماد رؤيتها الذاتية في رسم سياسة الوزارة وليس الرؤية الاستراتيجية الجادة والفاعلة وهزالة برامج تدريب وتطوير كوادر الوزارة أدى الى ضياع وقت وأموال كان يمكن أن تخلق شبكة كهرباء وطنية واسعة ومستقرة ورصينة وكادر مقتدر على تشغيلها وصيانتها وإدارتها وتطويرها والولوج الى عالم صناعة الكهرباء خطوة خطوة والحصول على رخص من شركات عالمية من (GE و SIEMENS) (ABB) وغيرها.

6. في ظل هذه السياسة متى سيشهد العراق استقراراً للكهرباء؟

• طالما استمر الوضع الحالي في إدارة قطاع الكهرباء بما معمول به على ارض الواقع فلا نتوقع وجود حل قريب لمشكلة الكهرباء، والامور تزداد سوءاً مع الوقت ومع الزيادة غير المنطقية بالطلب على الطاقة من جراء البناء السكني والتجاري العشوائي والاستيراد غير المسيطر عليه للأجهزة المنزلية عالية الاستهلاك للكهرباء وافتقار خطط الوزارة لاستيعاب الزيادة

المستمرة باستهلاك الكهرباء او عدم امكانية تنفيذها ان وجدت مما يؤدي سنويا الى سعة الفجوة بين العرض والطلب، والطريق الى طاقة كهربائية مستقرة هو وضع خطة استراتيجية للقطاعات الثلاثة (إنتاج، نقل، وتوزيع) على مراحل تنفذ بدقة متناهية وبدون تدخل سياسي وتخصص الأموال اللازمة لها بخطة خمسية لا يتم الحيود عنها وتتابع من جهات حكومية معتمدة حيث لا يتطلب ذلك أكثر من ثلاث سنوات لتأمين تجهيز مستمر لمناطق عديدة من البلاد وخلال خمس سنوات من العمل الجاد والحريص تكون شبكة العراق ذات موثوقية عالية وكفاءة مرتفعة وتضمن تجهيز كل المدن والقرى في العراق بالطاقة الكهربائية وتستوعب التقدم العمراني والصناعي والتجاري والزراعي.

7. ألا تجد ترهلاً في الكادر الوظيفي في وزارة الكهرباء، وخصوصاً أمام الأداء المتواضع في التجهيز والخدمات الأخرى؟

• نعم هناك ترهل كبير في الكادر الوظيفي كون التعيينات بعد 2003 لم تعتمد المعايير الصحيحة في اختيار المتعينين في الوزارة، وانما لأغراض أخرى، لذلك انشغلت الإدارات في توفير المتطلبات الوظيفية لهذه الكوادر غير المنتجة بدلاً من استقطاب أصحاب الشهادات بالاختصاصات التي تحتاجها الوزارة وتدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا قادرين على أداء مهامهم في إدارة مؤسسات الوزارة كافة.

ومن الطبيعي أن ينعكس عدم دراية أو قلة خبرة الكوادر على عمل الوزارة وتردي الخدمة المقدمة من قبلها واستنزاف مواردها المالية.

8. ما رأيكم بموضوع الخصخصة، وهل سيخدم المواطن أم يبعد المسؤولية عن الوزارة فقط؟

• موضوع الخصخصة لقطاع التوزيع معتمد عالمياً، وتركز اليه معظم الدول المتقدمة وهو ذو جدوى اقتصادية في حال تطبيقه بشكل صحيح ووفق المعايير الدولية وفيه خدمة كبيرة للمواطن خصوصاً في ظل الأداء المتدني حالياً لقطاع التوزيع لأسباب عديدة منها التدخلات والتجاوزات وسعة الشبكة الكبيرة وقلة الكوادر المؤهلة والتوسع غير المدروس والمخطط والزيادة العالية في النمو السكاني العشوائي. ولغرض تسخير مبدأ الخصخصة ايجابياً يجب تنظيم عمل الشركات المتعاقد معها وتحرير عقد موحد يضمن أداء الشركة لواجباتها مع ضمان حقوقها لاستمرار تجهيز الطاقة للقطاعات المنزلية والتجارية والصناعية والزراعية وتقليل الخسائر وتطوير الشبكة مع الوقت مقابل نسبة معقولة من مبالغ الجباية التي لاتستطيع الوزارة حالياً ولا بعد عقد من الزمن استحصالها في ظل الوضع الراهن.

9. هل هناك مشاريع للطاقة النظيفة (باستخدام الشمس، الرياح، وربما السدود)؟ وهل يمكن في المستقبل المنظور الاستغناء عن المحطات الحالية الملوثة للبيئة؟

• لو استثنينا الطاقة المتولدة في المحطات الكهرومائية السدود (تبقى جميع محاولات وتوجهات وزارة الكهرباء لإضافة طاقة نظيفة من المصادر المتجددة خجولة ومترددة ولا ترتقي الى حجم التحديات التي تواجه قطاع الكهرباء من استخدام الوقود الأحفوري وما يرافقه

مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تنتج طاقة كهربائية من الرياح يمكن الاستفادة من تجربتها بتعاون مشترك بين وزارتي الكهرباء في البلدين.

10. الربط الكهربائي مع تركيا اهم النقاط التي دعا بها وزير الكهرباء الحالي كون تركيا مرتبطة مع سوق الطاقة العالمي مما يتيح للعراق فرصه كبيره بتجهيز الطاقة بأنسب سعر. (power market)



-تعتمد الدول المتقدمة صناعياً وتجارياً الى توسيع شبكة الكهرباء وتنوع مصادرها والتركيز على الشبكة الاقتصادية للحصول على الطاقة بأقل الأسعار مع اختصار مسارات وعدد خطوط نقل الكهرباء ومع السعي للحصول على طاقة نظيفة، لذلك ترتبط دول أوروبا وأميركا بشبكة واحدة واسعة وكذلك بعض دول آسيا أيضاً لها شبكة كهرباء متصلة من خلالها تتناقل فيها الطاقة بأسلوب العرض والطلب (power market)، وفي العراق مفيد جداً ربط الشبكة الوطنية مع الشبكات في الدول المجاورة لسد النقص الحاصل في توليد الطاقة أولاً ولتغذية المناطق القريبة من الحدود ويمكن تبادل الطاقة في المستقبل بعد استقرار الانتاج في الشبكة الوطنية وخصوصاً في فصل الشتاء التي يزداد فيه

من خسائر مادية وبيئية، فالعراق يمتلك عدداً من المحطات التي بينت على السدود بطاقة اجمالية 1660 ميكا واط كقدرة تأسيسية انخفضت الى 1200 ميكا واط من جراء الحروب والتقادم والاهمال، وحالياً تنتج فعلياً 250 ميكا واط بسبب انخفاض مستوى المياه وقلة الاطلاقات وهي في انخفاض مستمر . أما استخدام الشمس كمصدر للطاقة الكهربائية فلا زال في مرحلة استقطاب الشركات والمستثمرين حيث أعلنت وزارة الكهرباء عن استثمار عدد من المحطات بواقع (750 ميكا واط) في محافظات بابل والمثنى والديوانية وكربلاء وواسط . والان قدمت شركة توتال الفرنسية عرضاً لنصب محطات كهروضوئية بقدرة 1000 ميكا واط وهو في مرحلة الدراسة والتحليل . ان امكانيات العراق من الطاقة الشمسية عالية حيث يبلغ متوسط الاشعاع في وسط وجنوب العراق 5.6 كيلو واط ساعة لكل متر مربع في اليوم على مدى 3500 ساعة في السنة اذا سارت الدراسات والخطط لاستخدام الطاقة النظيفة بصورة صحيحة وبوصول احتياج العراق الى 55000 ميكا واط بحلول عام 2030 م يمكن تغطية 30% منها من خلال المحطات الكهروضوئية والكهرومائية وغيرها . أما طاق الرياح فمحاولات الحصول على طاقة كهربائية منها معدومة بالرغم من تسجيل سرعة رياح مناسبة لتوليد الكهرباء في العراق، ففي الناصرية سجلت سرعة رياح 5.3 م/ثا وفي الحي (وفي البصرة 5.1 م/ثا علماً بأن الحد الأدنى لسرعة الرياح المناسبة لتوليد الكهرباء هي 1 م/ثا وتم تسجيل أكثر من 50 واط ساعة/م 2 في منطقتين في الناصرية والحي في واسط خلال عام 2019 علماً أن

الطلب على الطاقة في إيران وتركيا وتقل في العراق، علماً حالياً الربط غير مكتمل حيث تخصص مناطق معينة في العراق تربط مع شبكة تركيا أو إيران أو غيرها وذلك بسبب عدم استقرار الشبكة الوطنية وتذبذب مواصفاتها، عموماً الربط الكهربائي مع أي دولة هو علامة صحة للشبكة الوطنية.

11. موقف الجارة إيران من توفير الغاز الطبيعي لمحطات الطاقة العراقية كون الغاز المحلي المجهز من وزارة النفط غير كافٍ لمحطاتنا.

• تجهز محطات الطاقة عندنا بالغاز الإيراني من خطين في الجنوب والوسط تم التعاقد مع شركة إيرانية لإنجازها وتعتمد العديد من محطات التوليد على الغاز الإيراني الذي يضخ كميات كبيرة جداً بسبب عدم كفاية الغاز الوطني المنتج. حيث بدأ التعاقد أولاً بكمية 10 مليون متر مكعب والآن وصل إلى 40 مليون متر مكعب يومياً تعمل على تشغيل أكثر من 4600 ميكا واط من المحطات الغازية الحكومية والاستثمارية في الوسط والجنوب صيفاً وتعتمد أسعار الغاز الإيراني على أسعار النفط العالمية وعموماً لا تقل عن 200 دينار للمتر المكعب. لا يمكن الاستغناء عن الغاز الإيراني في الوقت الحاضر ولحين تأهيل وتطوير شبكة الغاز الوطنية من قبل شركة غاز البصرة حيث لا يتوقع أن يستغني العراق عن الغاز المستورد قبل سنة 2025.

12. الاستثمار ما له وما عليه ؟

• مبدأ الاستثمار صحيح جداً ولا يمكن لأي متابع أو محلل اقتصادي أن ينفي تطور المجتمعات ونموها بتأثير الاستثمار، وفي قطاع الكهرباء في العراق ساهمت الشركات الاستثمارية في رفد الشبكة الوطنية بأكثر

من 30% من مجمل الانتاج، وأعتقد في ظل ظروف البلد الحالية وقلة التخصيصات المالية لا يمكن لوزارة الكهرباء التعاقد لبناء محطات توليد تسد حاجة البلد للطاقة إلا باللجوء إلى الشركات الاستثمارية الرصينة باعتماد عقود طويلة الأمد وبوضوح وشفافية وأدوات تنفيذ صحيحة وبمبدأ (BOO) الذي يشجع المستثمرين ويخفض كلف التعرفة.

13. الاتفاقية مع سيمنس اين وصلت ؟

• سيمنز (SEIMENS) شركة عالمية مصنعة لوحدات التوليد ومحطات التحويل بكافة مكوناتها ولها سمعة جيدة جداً في قطاع الكهرباء العالمي وساهمت وتساهم حالياً في رفد الشبكة الوطنية بوحدات توليد ذات تقنيات حديثة وشاركت في تطوير قطاع النقل وبناء محطات تحويل من الضغط الفائق لحين وصول الطاقة إلى المستهلك، واتفاقيتها مع وزارة الكهرباء تنفيذها مستمر رغم وجود بعض العراقيل هنا وهناك وأهمها قلة التخصيصات المالية والوضع الأمني وتعاقب الإدارات على الوزارة بتوجهات مختلفة معها أحياناً ومتفقة أحياناً أخرى واعتماد الشركة على منفذين محليين مما انعكس في بعض الأحيان على سمعتها. وشركة سيمنز خاضعة لنظام الرقابة المالية في ألمانيا لجميع أعمالها وحساباتها ومواصفات الانتاج وتعمل بشفافية عالية، لذلك تكون الأسعار المقدمة منها لتنفيذ العقود في العراق عالية مقارنة بشركات كورية أو صينية رغم تباين الجودة لكن السعر يكون الحاکم في معظم الاوقات. ومع ذلك وقعت الوزارة مع شركة سيمنز عقود بخارطة طريق لو استكملت سيؤدي

الى تحسين خدمة الكهرباء للمواطن بشكل كبير.

14. موقف الوحدة التوليدية الاولى لمحطة كهرباء الهارثة التي احييت على شركة متسوبيشي اليابانية لغرض التأهيل، وتم توقف العمل منذ شباط ٢٠٢٠، اي اكثر من سنة واربعة اشهر وبدون جدول زمني لاستئناف العمل؟

• تعاقدت وزارة الكهرباء مع شركة ميتسوبيشي هيتاشي اليابانية (MHPS) لتأهيل الوحدة الرابعة وعقد آخر لتأهيل الوحدة الاولى في محطة الهارثة الحرارية بتمويل من مؤسسة جاكا اليابانية وبقرض لمدة 40 سنة وبفائدة 0.8% وقد استكملت الشركة تأهيل الوحدة الرابعة وأدخلت للعمل رغم حدوث بعض المشاكل الفنية فيها (وباشرت بتأهيل الوحدة الاولى من شهر تشرين الاول 2019 وانسحبت من الموقع في بداية 2021 تبعه انسحاب الشركة الاستشارية وانسحاب المقاول الثانوي وهي شركة تركية منفذة

للأعمال الكهربائية والميكانيكية للمشروع بسبب الجائحة. والآن عادت بعض كوادرات الشركة التركية والشركة الاستشارية وهناك مراسلات لحضور الجانب الياباني خلال شهر آب أو أيلول. ونتوقع استكمال اعمال التأهيل ودخول الوحدة الى الخدمة خلال الصيف المقبل لتجهيز الشبكة بقدرة 200 ميكاواط.

- 15 ماهي الخطوات المطلوبة من الحكومة والوزارة لحل مشكلة الكهرباء في العراق؟

- يمكن اختصار الاجراءات الحكومية المطلوبة كخارطة طريق لحل مشكلة الكهرباء في العراق بالنقاط الرئيسية التالية:

- ١ - اعادة هيكلة قطاع الكهرباء
- ٢ - دمج خطط الطاقة المستدامة مع خطط التنمية الوطنية.
- ٣ - اصدار قانون الكهرباء.
- ٤ - تحسين كفاءة الطاقة .
- ٥ - وضع نظام فوترة وجباية صارم.
- ٦ - تأسيس معهد الكهرباء.



سدّ شطّ العرب



باسم محمد حسين

لقد استثمر العلماء والمهندسون الأودية والجبال والمناطق المنخفضة والمرتفعة بإنشاء السدود لتخزين المياه الفائضة عن الحاجة واستخدامها اثناء الحاجة لها وأوقات الأزمات. وفي عراقنا الحبيب هناك سدود كبيرة مثل سد دوكان وسد دربندخان وسد حميرين وسدادا اخرى صغيرة ونواظم متعددة لتنظيم استخدام المياه بشكل صحيح ومدرّوس دون هدرها. وفي أغلب محافظات الوطن هناك العديد من هذه السداد والنواظم المائية لغرض تنظيم صرف الماء من وقتٍ لآخر أو لمكان دون غيره أو حاجة أخرى.

مناسب المياه في نهر الفرات الأمر الذي كان له تأثيراً سلبياً على المحافظات التي ترتوي منه (الرمادي، جزء من بغداد، الحلة، كربلاء، الديوانية، المثنى، وذي قار وأخيراً البصرة كونها المدينة المصب). وحينها بدأ التفكير بإنشاء سدّ على نهر شط العرب كي لا تدخل المياه

منذ أن كنّا أطفالاً نسمع الجميع يقول أن ماء البصرة (مِجّ) اي يحتوي ملوحة غير مألوفة ولكن تعودّ عليها أهالي البصرة دون غيرهم من ابناء العراق.

وفي سنوات السبعينات من القرن الماضي وعند انشاء سد الطبقة السوري بدأت تقل

وتنفيذ دراساته السابقة والحالية حول إقامة هويس ملاحي لمنع تغلغل المياه المالحة إلى شط العرب والحفاظ على كميات المياه العذبة فيه.

وقال مدير المركز نوري عبد النبي خلال ورشة نظمت بعنوان (شط العرب والتحديات البيئية) خصصت لدراسة التسربات الملحية التي يعاني منها هذا النهر، إن المركز سبق وأن قدم مشروع إقامة الهويس من خلال مجموعة من العلماء والباحثين العراقيين ومن مختلف دول العالم من جامعة البصرة وجامعات العالم وتم التوصل إلى طرح مشروع إقامة الهويس إلا أنه لم ينفذ.

وأضاف أن المركز يؤكد مرة ثانية ويعيد الكرة بأنه لابد من الحفاظ على المياه الداخلية والزراعة والتنوع الإحيائي والاستهلاك البشري وبالتالي لا بد من الاتجاه لإقامة هويس ملاحي ينفذ بواسطة شركات مختصة.

ولكن ولعدم وجود ارادة سياسية تخدم البلد بالشكل العلمي ولغاية اليوم لم يُنشأ هذا السد ونخسر مياه عذبة كثيرة جداً على مدار العام علماً بأن البلد بشكل عام بحاجة الى هذه المياه المهدورة.

وهذه الأيام نلاحظ بدأ ظهور الشحة في مياه نهري دجلة والفرات وربما ستعود حالة شط العرب الى ما كانت عليه في السنوات الماضية وتعود ذات المشاكل والمآسي لأهالي البصرة، فالحكومتان المحلية والمركزية مدعوتان لحل الموضوع جذرياً بتخصيص جزء من الإيرادات لهذا المشروع الكبير والعميم الفائدة باستثمار الفائض من الموازنة حيث ان النفط محتسب على سعر 45 دولار للبرميل بينما عملياً تخطى الـ 70 دولار.

هل هناك من يسمع النداء؟

المالحة القادمة من شمال الخليج العربي الى نهر شط العرب في ظاهرة المد والجزر فيكون السد حامياً من دخول هذه المياه ومتحكماً بما يفيض عن الحاجة كي يصب في الخليج. وتقريباً في كل عام تتجدد وتزايد مشكلة شحة الماء وملوحته صيفاً وفي السنوات الأخيرة كان أسوأها صيف عام 2018 حيث تضرر 140 ألف مواطن بتلك الملوحة والتلوث ومنهم من استدعى بقاءه في المستشفى لأيام بينما الأغلبية عولج في حينها وغادر متحسناً، كما نفقت مواشي كثيرة بالإضافة الى تلف مزروعات وأراض زراعية واسعة وبساتين قريبة من النهر على طول المسافة من مصب النهر في مدينة الفاو وصولاً الى شمال مدينة البصرة، والأمثلة كثيرة جداً.

في مجلس محافظة البصرة كانت هناك مداولات كثيرة حول الموضوع نتيجتها تم الاتفاق المبدئي على انشاء هويس ملاحي (سد مكوّن من بوابتين) ليصار ان تفتح احدى البوابتين وتدخل السفن ومن ثم تغلق هذه البوابة وتفتح الأخرى كي تخرج السفن وبهذه الطريقة لن تدخل المياه المالحة والملوثة للنهر.

ولكن كانت هناك آراء مختلفة على مكان انشائه، حيث كانت ثلاثة آراء الأول ان يكون مكان السد في شمال مركز البصرة قرب منطقة كرمة علي، والثاني يكون جنوب قضاء ابي الخصيب، بينما الثالث يكون عند المصب في منطقة رأس البيشة جنوب الفاو.

وللوصول الى حل جذري مستند الى دراسة علمية من جهة متخصصة رصينة، تم استقدام شركة استشارية ايطالية ودرست الأمر من جميع الجوانب وأوصت بإنشائه في منطقة ابو فلوس جنوب ابي الخصيب.

وكانت هناك دراسات أخرى من مركز علوم البحار في جامعة البصرة حيث جدد المركز في يوم 21/6/2021 التأكيد على ضرورة تطبيق

العشوائيات . مأوى الملايين من العراقيين



بغداد - أعلنت مفوضية حقوق الإنسان العراقية أن ثلاثة ملايين مواطن يعيشون في الآلاف من العشوائيات المنتشرة داخل البلاد والتي يوجد أغلبها بالعاصمة بغداد.

وقال علي البياتي عضو المفوضية المرتبطة بالبرلمان العراقي، الاثنين 14/6/2021، في بيان "من خلال الأرقام الرسمية لوزارة التخطيط، فإن هناك أكثر من 3700 موقع للعشوائيات في العراق".

وذكر البياتي أن بغداد وحدها "يوجد بها ألف موقع للعشوائيات، وبذلك تصدر قائمة المحافظات في هذا المجال.. تليها البصرة بـ 700 موقع، فيما تتذيل محافظتا النجف وكربلاء القائمة بواقع 98 موقعاً".

وتضم المواقع 522 ألف وحدة سكنية يعيش فيها أكثر من ثلاثة ملايين مواطن أجبرهم العوز والفقر والظرف الأمني على العيش هناك.

كما اعتبر البياتي في بيانه ..

ودوائر البلدية في المحافظات، جهودها ضمن حملة إزالة التجاوزات على أراضي الدولة؛ ما تسبب بتشرد عدد كبير من المواطنين من ذوي الدخل المحدود. وتحت الضغوط الشعبية ومؤسسات مدنية، أوقفت الأمانة الحملة، لحين توفير بدائل لساكلي العشوائيات قبل إزالتها.

أن "طرد أي من هؤلاء وإزالة مسكنه دون توفير بديل له هو تجاوز على حقوق الإنسان، باعتبار أن حق السكن مكفول في الدستور وتتحمل الدولة مسؤولية توفيره لكل مواطن". ومؤخراً كثفت أمانة بغداد

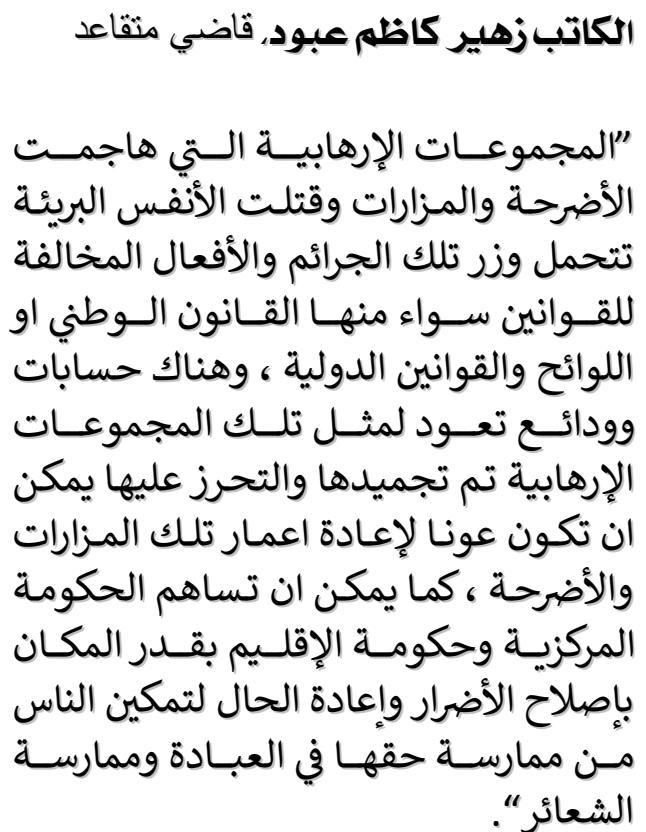
أخلاق النبلاء



الأميرة أماليا ابنة ملك هولندا فيليم الكسندر الكبيرة ستبلغ 18 عاماً في شهر ديسمبر من هذا العام 2021 ..
الأميرة هي ولي العهد وستصبح ملكة هولندا بعد والدها الملك حسب الترتيب في الجلوس على العرش ..

حسب الدستور الهولندي من حق الأميرة أن تحصل على مخصصات ملكية عندما يبلغ سنها 18 عاماً قيمتها مليون وستمئة ألف يورو من الحكومة الهولندية سنوياً ..
الاميرة الهولندية أرسلت خطاباً الى رئيس الوزراء الهولندي تقول فيه :
إنها تشعر بعدم الارتياح لحصولها على هذا المبلغ الكبير وهي ما زالت طالبة وفي هذا العام ستتقدم للمرحلة الجامعية وهي لا تقدم أي شيء ولا تقوم بأي عمل في مقابل هذا المبلغ الكبير .. وفي نفس الوقت هناك طلاب زملاء لها يعانون أوضاعاً صعبة هذه الأيام بسبب وباء كورونا .. لذلك لقد قررتُ خلال فترة دراستي الجامعية القادمة الامتناع عن أخذ أية مخصصات ملكية .. وحتى وأنا اميرة وولية للعهد لا أريد أية مخصصات من الحكومة وحتى أموال الدعم التي تقدمها الحكومة للطلبة خلال الدراسة والتي سأستفيد منها سأقوم بردها لأنني لا أستحقها ..
انتهى خطاب الاميرة ..

وما كان من رئيس الوزراء الهولندي مارك روتا الا ان اثنى على شخصيتها وعقلها الراجح وتمنى أن يكون على قيد الحياه عندما ستصبح ملكة بعد أبيها لأنها ستكون ملكة محبوبة من الجميع ..
لا أريد مقارنة سلوك الأميرة بسلوك أولاد الحكام والمسؤولين وأولاد الاثرياء في وطننا والدول العربية والنامية والمتخلفة الاخرى.



من جريمة منها تحطيم جميع الرموز الدينية والثقافية والتراثية الإيزيدية ومحاولة مسح هويتهم وكل ما يتعلق بتاريخ وماضي أبناء الديانة الإيزيدية ، كي لا يبقى شيء يأتي على ذكر هذه الديانة المُسالمة، كي يصبحوا من التآريخ المدفون والمنسي. ”

الحقوقي حسام عبدالله ، مدير المنظمة الإيزيدية للتوثيق

“تنظيم داعش دمر العديد من أماكن العبادة والاضرحة الدينية للإيزيديين في سنجار وسهل نينوى وبالتالي وبعد مرور 7 اعوام على التدمير وايضا رغم تحرير تلك الاراضي الا ان الدولة العراقية قاصرة في الوفاء بالتزاماتها تجاه اعادة تأهيل وترميم تلك الأماكن والاضرحة الدينية التي تعتبر من الاماكن التراثية والتي ترتبك ارتباطا وثيقا بالارث الحضاري لاقلية دينية في العراق تمتد الى الاف الانسان ”

الكاتب حسو هورمي ، رئيس المؤسسة الإيزيدية الدولية لمناهضة الإبادة الجماعية “الإبادة الثقافية جريمة صامته ، لا يشعر التاريخ بوجودها الا بعد توثيقها وبهدف طمس هوية الاقليات وخاصة الإيزيدية كاقلية دينية عريقة قام داعش بتدمير كل ما يمت إلى تاريخها الحضاري والإنساني في محاولة لازالة الشواهد والآثار المتعلقة بها ، إنه مشهد مؤلم ومثير للانتباه كونها جريمة بحق التاريخ والحضارة الإنسانية لن تغسلها الإدانات ، وستظل وصمة عار في جبين التجار وسماسرة الحروب . الهدف من كل ذلك هو مسح أي ارتباط لأهالي هذه المنطقة بالتآريخ وجعلهم جماعات مشردة بدون هوية حضارية، أو انتماء للأرض “.

“اعتبار عمليات هدم وتخريب الاماكن المقدسة والاضرحة والآثار جرائم ضد الانسانية يعاقب عليها مرتكبوها، تتولى المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية الملاحقة القانونية للحركات المتطرفة الاجرامية ومن يحرض على قيامها عبر الفتاوى او التمويل او التخطيط او التشجيع.

تتحمل الدول التي ترعى هذه الحركات العدوانية عبر مؤسساتها التعليمية والاعلامية والتدريبية والتمويلية، مسؤولية إعادة المفاهيم الصحيحة للاديان من التسامح المحبة ونبد الكراهية والعنف والمعاداة وتكفير الغير، وتتحمل ايضا واجبها القانوني والاخلاقي في الحد من الحركات الارهابية”.

الدكتور عدنان زيان فرحان ،مختص في علم التأريخ

“انا ارى بان اهمية إعادة إعمار المزارات تكمن في النقاط التالية:

١- إعادة ارتباط الانسان الإيزيدي وخاصة الشنكلي بأرضه ومقدساته.

٢- منذ القدم والأدلة التاريخية تؤكد ان المزارات والمعابد الإيزيدية كانت مركزاً ليس فقط دينياً بل اجتماعياً وحضارياً تمركز حولها المستوطنات السكانية الأولى.

٣- المزارات الإيزيدية جزء أساسي من دورة الحياة الإيزيدية تدور فيها المراسيم المهمة المرتبطة بالحياة اليومية للفرد الإيزيدي. ”

المهندس عباس الزهيري ، كاتب وفنان عراقي

“ان هدف تنظيم داعش الإرهابي المُشبع برماد الكراهية الأساسي كان يكمن في إزالة الديانة الإيزيدية المُسالمة من الوجود بالكامل ومسح أي أثر لها، من خلال اكثر

الرجل الذي باع ظهره



الفيلم التونسي

الذي وصل إلى القائمة القصيرة لأوسكار



رحمن خضير عباس

الرجل الذي باع ظهره، هو أحد الأفلام التي ترشحت للقائمة القصيرة لجوائز الأوسكار، وهو من إخراج الفنانة التونسية كوثر بن هنية، التي اقتبست قصته من حكاية نشرتها الصحافة عن الفنان البلجيكي ويم ديلفوا، الذي وشم ظهر شخص اسمه تيم شتاينر. وكانت الاتفاقية بينهما تقضي بأن يلتزم شتاينر بحضور معارض الفنان باعتباره لوحة، وفي حالة موته يلتزم بالموافقة على التنازل عن جلده، الذي سيعود إلى المالك. وقد اقتنصت المخرجة الشابة هذه الثيمة، لتبني من خلالها بعض القضايا الفكرية المثيرة للجدل، ومنها تسليع الإنسان وجعله بمثابة تحفة فنية خاضعة لشروط السوق، كما عالجت كيف يُمكن أن يتحوّل البشر إلى عبيد، حينما يتخلون عن الوطن، أو يفرّط الوطن بهم.

معامل الدواجن لقاء أجور زهيدة. وفي سبيل أن يحصل على الغذاء المجاني يذهب إلى المعارض الفنية التي تقدم الأكل والمشروبات لضيوفها، يلتقي وسام بالصدفة بفنان بلجيكي في إحدى تلك الصالونات، والذي يعرض عليه فكرة وشم ظهره، على أن يلتزم (وسام) بأن يرافق الفنان في الكاليريهات الفنية في أوروبا، لعرضه كلوحة فنية، لقاء انتشاله من الفقر وتزويده بتأشيرة (شنگن)، التي تتيح له السفر إلى جميع بلدان الاتحاد الأوروبي. وهكذا ينتقل وسام علي إلى أوروبا، على أمل اللقاء بحبيبته عبير، والتي يتصل بها مرارا عن طريق (السكايب)، ولكن زوجها زياد،

والفيلم يتمحور حول شاب سوري اسمه وسام علي يتعلق بحبيبته عبير، وحينما كانا في القطار يبدو جريئا في مطارحتها الغرام، ثم إعلانه بين المسافرين أنه يبحث عن الحرية في الرأي، ويريد من الجميع أن يشهدوا على زواجه منها، ولكن الاستخبارات السورية تعتقله، وتحقق معه على أقواله ويتهم بأنه يشكل خطرا على البلد بأفكاره التي تدعو إلى العصيان! غير أنه يهرب من المعتقل، وينجح في الوصول إلى لبنان أيضا، ولكن حبيبته عبير تتزوج من زياد الذي يعمل في السفارة السورية في بروكسل. وفي لبنان يستطيع أن يعمل مع بعض السوريين المهاجرين، في

قد تكون الترجمة الفرنسية للفيلم أكثر دقةً من العربية والإنجليزية، (الرجل الذي باع جلده) فمفردة جلد أكثر دلالة على روح الاستلاب الذي شكّل هاجسا للفيلم، ورغم أن مسار الفيلم ينطلق من الأزمة السورية ومشكلات الحرب، ولكنّه لا يتناول هذا الموضوع إلا بشكل عابر، مُرَكِّزا على فحوى الاستلاب، فوسام الهارب من القمع، والباحث عن الحرية والحب، قد باع جلده من أجل التمتع بمباهج الغرب، أسوةً بفاوست الذي تقول الأسطورة الألمانية إنّهُ باع روحه إلى الشيطان، مقابل أن يعيش في مباهج الحياة.

لقد كان وسام الذي يمثل دوره باقتدار (السوري/الكندي) يحيى محياني، يعيش متأرجحاً ما بين الخجل من كونه سلعة لا علاقة لها بكينونته، بل مجرد كونه جلداً موشوماً، ينبغي المحافظة عليه من أجل ذلك، أما قيمته كإنسان فلا وجود لها، فهو الآن جلد للفرجة والتأمل، ورغم أن هذه الخاصية وفرت له البحبوحة في العيش، والتمتع بمباهج الحياة الأوربية وفي صالوناتنا، ولكنّها جردته من روحه التي باعها للفنان.

ورغم أن الموضوع الرئيس للفيلم هو الحرب ونتائجها، وضياح الأجيال من الشباب الذين تطحنهم الحاجة، ويفشلون في تحقيق طموحاتهم، لذلك فيجدون في الغرب ضالّتهم. ولكن المخرجة كوثر بن هنية لم تتناول هذه المواضيع بشكلها النمطي، في الهجرة غير الشرعية وقوارب الموت، بل لجأت إلى تناول الموضوع من زاوية أخرى. وهو أن الإنسان سيتجرد من إنسانيته أحيانا، عندما يهاجر عن الوطن، وإن الغرب لا يفتح ذراعيه إلا من زاوية

اصطحب زوجته إلى المتحف الذي يتفرج فيه الناس على ظهر عشيقها، في محاولة منه لكشف حقيقة وسام، كي يسقط في عين عبير، وتحدث مُشادة واشتباك بالأيدي بين الغريمين وسام وزیاد، ونتيجة لذلك تتعرض بعض مُقتنيات المتحف إلى التدمير، فيُقدّم زياد إلى المحكمة، لكن وسام يتنازل عن حقّه في مقاضاة زياد إكراما لحبيبته.



ويستمر وسام في عمله كتحفة فنية، ويُطلب منه أن يحضر إلى سوق المزايدات لبيع لوحة ظهره، وبينما الحضور يتزايدون لشراء الظهر الموشوم. يقف وسام أمام الجميع، ويتظاهر بأنه يحاول أن يفجر نفسه، مما يُثير هلعاً عاماً وتحدث فوضى في الصالة. وهكذا يتحرر من ارتباطه بالعقد، ويلتقي بعبير التي انفصلت عن زوجها. ويقرران العودة إلى مدينة الرقة في سوريا.

بين السورية الدارجة والإنجليزية والفرنسية والتي جعلت الحوار أكثر تلقائية، وهو ينساب بعفوية من فم الممثل الذي لا يتورع باستخدام اللغة اليومية ولا سيما (السوقية منها)، للتعبير عن حالات إحباطه، إضافة إلى التأثيرات اليومية كاستخدام وسائل التواصل والاتصال.



كما ازدان الفيلم بفخامة الديكورات، ولا سيما في الفنادق الضخمة وصالونات الفن، سواء كان ذلك في لبنان أو أوروبا. كما أن ظهور الممثلة الإيطالية الشهيرة مونیکا بيلوشي، التي مثلت دورا ثانويا كضيفة شرف، مما منح الفيلم رونقا أكثر جمالية. ولم تكتف المخرجة بذلك، بل منحت دورا صغيرا للفنان التشكيلي الذي اقتبست قصة فيلمها منه.

وفي النهاية نستطيع القول بأن فيلم (الرجل الذي باع ظهره) يمثل الإمكانيات الفنية العالية التي وصلتها تونس، من حيث القدرة والكفاءة والحرفية التي جعلتها تتبوأ هذه المكانة في صناعة الفن السابع.

المصالح، وكأن الهجرة تلبس رداء العبودية. ولكن هذه المرة عن طريق الفن التشكيلي الذي يُفترض أنه أكثر نقاءً من غيره من المرافق الحياتية، لأن شعار الفن هو محاولة تأكيد قيم الأنسنة بين البشر. ولكن الفن في هذا الفيلم يتحول إلى سوق تجارية، غايتها الثراء والربح على حساب مبادئ الحرية والكرامة.

ويبدو لي أن الفيلم قد وقع في مطبات صغيرة في مجال كتابة السيناريو، وكأن ثمة صعوبة في وضع نهاية ملائمة له، تنسجم وطبيعة الرؤية نحو مفهوم الاستلاب، والذي دعا وسام الشاب السوري لبيع روحه (لشيطان شنغن).

فهل كان كل ذلك في سبيل الهرب من واقع القمع؟

أم في سبيل اللحاق بحبيبة تخلت عنه وارتبطت بشخص آخر؟

ولا شك أن انتهاج الفيلم للتفسير الثاني يجرده من بعض واقعيته. كما أن فرار وسام علي بسهولة من قبضة المخابرات السورية، يعوزه الالمام بطبيعة تلك الأنظمة في الفتك بمن تظن أنهم معارضون لها، واستحالة فرصة الهرب.

وتبقى عودة العاشقين (عبر ووسام) إلى الرقة غير مقنعة أيضا، نظرا للظروف الأمنية واحتمال التعرض للاعتقال والموت. ولاشك أن هذه النقاط الضعيفة في سيناريو الفيلم ستؤثر على مصداقيته.

ولكن من ناحية أخرى، كان الفيلم رائعا في قدراته الفنية الحافلة بالإثارة، والتي تجعل المشاهد معلقا بسحر انتقالاته، وقدراته على التأثير، واستخدام المؤثرات البصرية الموحية والقادرة على وضع المشاهد في بؤرة التوتر، إضافة إلى ازدواجية اللغة ما

آلهة من دخان



السرد البوليفوني

وابعاده الفنية

والجمالية والدلالية



علوان السلطان

السرد الروائي.. نتاج معرفي يسجل اللحظات ليحقق عالم تصنعه
ستراتيجية فنية تسعى الى تقويض المألوف وتجاوزه عبر المتناقضات
وصراعاتها المنتجة لتعدد الرؤى..

وباستحضار النص الروائي (آلهة من دخان) الذي نسجت عوالمه
المشهدية (مصطفى البرهان يودع اباه) و(زاهدة البرهان تحفر في جدار
الماضي) و(لمیعة تندب حظها العاثر) و(جلال سيف الحق يجلد ذاته) و(ما
وراء فهد الهزاع) و(مكابدات عبدالرحمن البصير) انامل منتجه الروائي احمد
الجندیل ..

واسهمت دار ديموزي للطباعة والنشر والتوزيع في نشرها
وانتشارها/2020.. كون السرد فيه يستمد نبضه من الوجود الاجتماعي
باقتناص المعنى الواقعي واعتماد البنيات التكوينية له.. متمثلة
في.. (الحدث والشخصية والفضاء والحوار بشقيه (الموضوعي والذاتي)
والزمن السردى والوصف والمنظور..) بتوظيف الراوي الضمني المتمثل
في (الشيخ مصطفى البرهان الذي يعمل تحت غطاء الدين لتحقيق مآربه..

وجلال سيف الحق الحاكم المتسلط بما يملكه من وسائل القوة.. وشخصية وليد الجواد المنتفض على الواقع بوعيه الفكري..

والشيخ الحكيم البعيد عن المطامع الدنيوية.. إضافة الى لميعة وزاهدة البرهان.. وهناك فهد الهزاع وعبدالرحمن البصير.. وهذه الشخصيات هي التي تمثل بؤرة السرد والصراع المجتمعي ومنطلقه الكاشف عن سرد بوليفوني polyphony متعدد الاصوات لكل صوت رؤيته لمجريات الاحداث (الكل هنا مشغول بامرته يقول فهد الهزاع.. مصطفى البرهان يمني نفسه بالفوز على جلال سيف الحق.. وزجتي زاهدة تسعى للحفاظ على مشيختي الرجال والنساء بعد وفاة اخيها عيسى.. والحاكم جلال سيف الحق يواصل الليل بالنهار من اجل بقاء الكرسي الجالس عليه..



والشيخ الحكيم يواصل مسيرته ويخلق في ملكوت السماء.. ووليد الجواد يشحن رؤوس اتباعه بالخطابات الثورية.. وانا لا يهمني في هذه غير لميعة..)/ص 108 . ص 109.. والتي تتميز بابعادها الفنية والجمالية والدلالية..

اذ تعدد الافكار والتحرر من سلطة الراوي العليم بتوظيف الحوار الموضوعي (حوار الشخص) مع ابتعاد عن المنظور الاحادي في الاسلوب واللغة ومستوى الوعي.. فضلا عن توظيف النص الغائب باعتماد تقنية التناص تضمينا كما في.. (اكون او لا اكون) العبارة التي نطق بها الامير هاملت في المسرحية التي كتبها شكسبير وحملت اسمه) واقتباسا (باسم الله مسراها ومرساها)..

(قبل قليل غادرت روح ابي نحو السماء.. كانت الساعة تشير الى الرابعة والنصف فجرا.. وجسد ابي الراقد الآن بلا روح جعلني اقف امام امتحان عسير.. (ان اكون او لا اكون).. ثلاث ليال مرت وانا اراقب مشهد الاحتضار.. كنت اسمع صوت الروح مهزوما.. حشرات تتسكع في صدره بلا انتظام وغرغرة تصعد نحو شفثيه فيخرج القليل منها والبقية ترتد الى صدره ثانية..

كان يجاهد من اجل البقاء ولا يريد مغادرة الحياة رغم ان ما يربطه بها او هن من خيط العنكبوت.. وقبل قليل قطع هذا الخيط.. لم يعد قادرا على التحمل وغادرت الروح وسط معركة شرسة صاخبة بين الحياة والموت انتصر الموت فيها.. ولم يكن امامي غير المجابهة والتحدي والاستبسال في مواجهة ما انا فيه..

ارادتي..عالجها ابي برده: كل بنات المدينة
يتمنين الزواج من الشيخ سلمان..
وما دام الاب يريد والام راضية والفرصة
متاحة فقد تم سحبي بحبل الطاعة الى
بيت الزوجية الذي تتمناه كل بنات المدينة
دخلت مخدع البيت المطاع وسط زغرودة
خافتة من امي لم يكن في استقبالي غير
زاهدة البرهان وامها وبعض النساء عرفت
فيما بعد ان بعضهن زوجات الشيخ
والاخرى صديقات ابنته زاهدة التي قالت
مبتسمة: مبارك عليك الزواج اتمنى ان ينثر
الشيخ بركاته عليك دون مشقة..
كانت نظراتي مغروسة في الارض وعندما
حان وقت نثر البركات وقع نظري على النائر
المبارك يمتلك طولاً باذخا كرمح بيد رعديد
ساعة النزال ووجها يتناسب طوله مع طول
جسده ينضح بالجفاف وجبهة مرتفعة
مزدحمة بالأخاديد واكثر ما يميزه لحيته
البيضاء الطويلة التي منحته شيئاً من
المفارقة وهي خارجة من سمرته الغامقة،
القي تحية الاسلام اثناء دخوله وجلس
بقربي وعندما رفع الحجاب قال هامساً:
تبارك الله احسن الخالقين، بعدها بدأ
بتمارين الاحماء قام بسياحة حول تضاريس
جسدي مرت اصابعه الطويلة العجفاء على
نهدي فشعرت بالغثيان.. جردني من ثيابي
فغرقت في وحل الخزي وعندما خلع
سرواله لاحظت ارتعاش ساقيه وبين
ضبابية المشهد وحالة الغثيان ولحظة
الخزي سمعته يقول(باسم الله مجراها
ومرساها)..
وبدأ ينثر بركاته على جسدي..وبدأ دمي ينثر
هزيمته على الفراش وبدأت الوردة تنثر
اوراقها على مستنقع الخذلان عندها لم اميز

ولابد من اتخاذ قرارات عاجلة والتصرف
بحكمة والعمل على قطع الطريق لكل من
تسول له نفسه سرقة المنزل التي يتمتع بها
ابي الراحل..) ص9..
فالنص يتميز بحمولاته الاجتماعية
والنفسية واشتغال منتجه(السارد) على
تيمات حكائية متعددة داخل نسيجه
السردى.. فخلق عالماً مليئاً بالمفارقات
المتشابكة التي تقوم على المتناقضات
المتصارعة بحركة دينامية بانفتاحها على
واقع متعدد الشرائح الاجتماعية..
ابتداء من العنوان العلامة السيميائية التي
شكلت على مستوى الدال نسقا لغوياً
بفونيماته الثلاثة التي شكلت جملة اسمية
مبنية على علامة اسنادية مسند ومسند
اليه(مبتدأ محذوف وخبر وشبه
جملة)..شكل عنصراً من عناصر تشكيل
الدلالة المتوهجة ونافذة رؤيوية منحت
المستهلك(المتلقي) وعياً مضافاً بما يحمله
من طاقة ايحائية تشده للولوج في عوالم
النص وسبر اغواره واستنطاقه من اجل حل
شفراته..
اضافة الى توغل المنتج(السارد)في بواطن
الشخصيات وتحليل مغزى افكارهم
وتطلعاتهم محاولاً من خلالهم اعتماد
تقنية تعدد الأصوات لسلوكيات وظواهر
اجتماعية مازالت تعيش فساداً في الروح
الإنسانية..لذا تحتل الشخصيات موقعا
فاعلاً في بنية السرد من حيث تعددها
وتماسكها وتفاعلها والاحداث ..حتى انها
صارت تابعا للحدث او ظلاً له..
(قال ابي وقد طغت الفرحة على
ملامحه:ستكونين يا لميعة زوجة للشيخ
سلمان البرهان.. خرجت شهقة دون

توظيف الحوار الذي هو (نمط من التواصل القائم على اساس التبادل والتعاقب على الارسال والاستلام) بشقيه الذاتي (المونولوجي) والموضوعي (الواقعي) بسمة مشهدية تعبر عن مظاهر الصراع الفكري اضافة الى انه يزاوج بين الفضاء المغلق والمفتوح بقصدية التضاد فضلا عن انه يعتمد الى تشظي الحدث مع اصفاء عنصر الادهاش بفضل ما حوته بعض النصوص من الاستبصار والاستشراق لما سيكون..



وبذلك قدم المنتج (السارد) نصا سرديا سابحا بين عمق الرؤية وجمال التشكيل.. مع تنوع البناء السردي القائم على تيمات حكائية منتزعة من الواقع الاجتماعي وصراعاته.. فرسم بذلك فضاء غير محدود وعالما مكتظا بالمفارقات المتشابكة ضمن رؤية فكرية تحققها شخوصه...

بين العرس والمأتم بين المأساة والملهاة..) ص 58 . ص 59

فالقاص يبني نصه الذي هو حدث تتوافر فيه معايير فنية على المستوى الموضوعي والذاتي على امتداد الهاجس النفسي المشكل للمشاهد من خلال تداعي الزمن في الذاكرة مع توظيف الحوار الذي هو (نمط من التواصل القائم على اساس التبادل والتعاقب على الارسال والاستلام) بشقيه الذاتي (المونولوجي) والموضوعي (الواقعي) بسمة مشهدية تعبر عن مظاهر الصراع الفكري. اضافة الى انه يزاوج بين الفضاء المغلق والمفتوح بقصدية التضاد فضلا عن انه يعتمد الى تشظي الحدث مع اصفاء عنصر الادهاش بفضل ما حوته بعض النصوص من الاستبصار والاستشراق لما سيكون بحكم اكتناز ذاكرته ووعيه الثقافي (الذي هو مجموع ما انصهر في ذهنه من جهد قرائي) يركز على تفاصيل الاحداث والمواقف المتوالدة منها و المتفاعلة مع الشخصية وتأثيرها في توجيه حركية النص وترابط تيماته حتى انه شكل بؤرة مركزية تجتمع فيها خيوط النص وتمنح نسيجه وحدة موضوعية بلغة انفردت بمستواها التعبيري المتدفق وخصوصية الفاظها الايحائية.. التي تعرض افكارا ذات ابعاد نفسية وتنقل قيما انسانية كون اللغة روح المعنى باعتبار علماء السيميولوجيا ..

لذا فاللفظة المكثفة تشكل وظيفة محفزة في استفزاز ذهن المتلقي وفي تكوين مستويات المعنى، فالمنتج (القاص) يبني نصه الذي هو حدث تتوافر فيه معايير فنية على المستوى الموضوعي والذاتي على امتداد الهاجس النفسي المشكل للمشاهد من خلال تداعي الزمن في الذاكرة مع

ممنوع الإقتراب



نبيلة الوزاني

التأشيراتُ بالعادةِ
مُحاورَةٌ استثنائيةٌ
تُمسكُ الحديثَ
من خيطه الغليظِ
تُلجِمُ به فَمَ الكلامِ.
لا شيءَ
يُعكِّرُ المزاجَ في وقتِها
تعانقُ سيجارَها الهافانيَّ
في حفلةٍ تنكريةٍ
ثمَّ تُدخِّنُك
فمتي
سيصلُك احتراقُك ؟
-
التأشيراتُ
قانونُ اللا مكانَ
اللا صوتَ ... اللا ذاكِرة !
التأشيراتُ
قانونُ الغابةِ
في نصفِ المعنى
والنصفِ الآخرِ
إنسانَ
أضاعَ لسانَه .

تاجَ محلّ
وبفنجانٍ قهوةٍ
في بُرجِ إيفلٍ
-
التأشيراتُ بالعادةِ
لها رِبطاتُ عنقٍ
لامعةٌ كسرّابٍ
يُغازلُ صفيحةً لاهبةً ،
وغليظةً كقبضةٍ يومٍ
في نيفادا ،
لها معاطفُ تُخطئُ حرارتَكَ
و قُبَعاتُ مثقوبةٌ
يتسرّبُ منها الكثيرُ
من الليلِ
إلى رأسِكَ
وأنتَ
فكرةٌ رخوةُ الفقراتِ
إذا سقطَ منك
نُخاعُها
لا تبحتُ عنه
خارجَكَ
-

التأشيراتُ بالعادةِ
لا تزوركُ
لا تدعوكَ للعشاءِ
في فينيسيا
ولا لعرضٍ
في مسرحِ دقة ،
لا تأخذُك من يدِكَ
إلى مَيدانِ القلعةِ
ولا لُنْزهةٍ
داخلَ مَعَبَدٍ بَعْلٍ
أو لرحلةٍ
عبرَ تاريخِ الكُتُبِيةِ
وأخذِ درسٍ
في قَرَوِيْنٍ فاسٍ
-
التأشيراتُ أحيانا
إذا ما استحسنْتَ جَنِيْبَكَ
كتبتُ أحلامَكَ
ومَنحتُكَ فرصةَ الجُنونِ
في متحفِ الإزْمِيتاجِ
وسَمحتُ للدهشةِ
أن تلبسَكَ أمامَ

تجليات وجع



شذى عسكر

لكنه	يغمرنى بدفء سجايه	هَرَّقَ المَاءَ..
هاجر الود !!	أستلُّ أشجانه	حين أشجاه دفء غنائٍ
عجت رياح الريب ..اشتد	بحنكة الإنعتاق من	على نزيز شفاهه
الظن وازدحم الوجع	أوهامه	المحترقة
تحطم صنم طيفك	بكؤوس مترعة بمعثّق	باسطا جناحيه وثرأ
وقلعت الريح وشم حلمك	العُثَّاب	لأشجاني
الخداع	تُجْلِي جوى مكنوناته	إتكأت على يقين حدسي
تباعدت أكفنا المتشابكة..	تومئ اليه ألوان فساتيني	أتساءل..
لتنتهي تلك السمفونية	تلك التي ارتديتها في	مالذي سيحدث
ونحن نستمع صدى	مناسك	يوم يباغتني بسلام
أغنية الريح.	صفاءه	محلقا بي عناقا
		فضاء الأحلام



.. رواية .. أحبت حماراً



رمزية صارخة ..

تجابه الاستحمار السائد



أحمد طه حاجو

يُعد عنوان رواية (أحبت حماراً) عنواناً صادماً ومثيراً للعديد من التأويلات للقارئ ، إذ أنّ العنوان يوحي بالمبالغة في الرفض لشيء ما ، أو أنه يوحي بالإهانة لنوع معين من الرجال ، أو إنه يُدل على الإستهزاء والسخرية ... الخ من التأويلات والآراء التي تم نقاشها لدى سماعي لهذا العنوان ، كما أنّ القصيدة من قبل الروائية (رغد السهيل) وتمسكها في هذا العنوان الخيالي ، ما هو إلا عبارة عن ردة فعل طبيعية للواقع الذي نعيشه بكافة متغيراته وما نُجّ به من أفكار وثقافات دخيلة على المنطق ... هذا ما نستشف منه لدى قراءتنا لهذه الرواية .

قصيدة من أجل إستنزاف البلد وخيراته ، ومن يطبل لهذه الهرطقات من المستفيدين (جميع هذه الامور وأكثر هي قضايا تمس حياة الفرد العراقي ومعروفة له ، لكن الرواية أثارت جدلاً واسعاً عبر تسليط الضوء عبر إضافة دراما وفعل حيّ عبر وسائلها الكتابية والجمالية ، لتجعل القارئ يسأل ويبحث عن أسباب هذا الدمار والتخلف الذي نعيشه .

إذن الرواية كانت أداة تحريض على التفكير الفوري لما حصل ويحصل بكافة حيثياته ومدياته البعيدة وذات المساس المباشر في الواقع .

فالرواية تتخلص في إنّ الدكتوراة (أمل) وهي بطلة الرواية تظل تبحث عن الحمار التابع للمرحوم (زكي) الذي قُتل في ظروف كانت سائدة ، وكأن شيئاً لم يكن لكثرة المقتولين ، مخلفاً اطفالاً معاقين وامرأة تزوجت من رجل ، ثم قتلته وقضت باقي حياتها في السجن ، لكن السر لماذا تبحث بطلتنا عن الحمار ؟

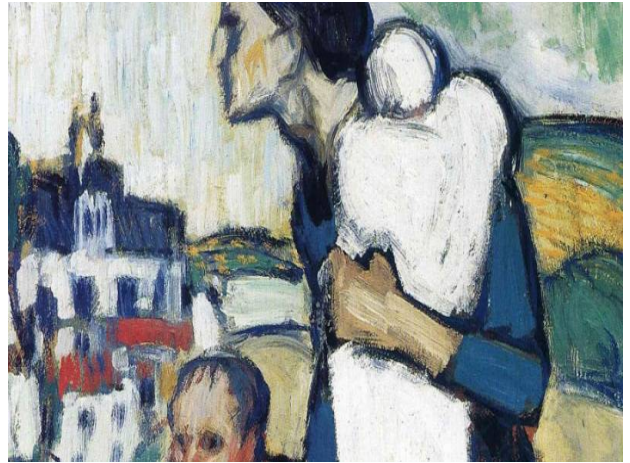
الظروف المحيطة في حياة بطلتنا (أمل) كانت ظروفًا معروفة لدى جميع العراقيين ، إذ أنّ ما تم التطرق إليه من عمليات (قتل ، ورشوة ، وسرقة ، وإستحمار لعقول الناس عبر سن قوانين مزيفة ووُضعت بصورة

عنهم عند رؤيته للكلاب تقترب منهم ، كما أنه تميز بتقديم خدمة مفيدة لصاحبه أولاً وإلى المجتمع ثانياً ، كما أن الإستخدامات الأخرى لمفردة (الحمير) الواردة في الرواية كانت أداة إستفزاز لوعي القارئ ودعوته للمقارنة عبر الرمزية المضمرة ما وراء الكلمات مثل (تفخيخ الحمير) و (المنظمات التي ترعى حقوق الحمير والتي تعمل على شرائها ونقلها خارج العراق) وغيرها ... هذه الإستخدامات كانت بمثابة تحريض لرفض أفعال بعضهم من خلال لصق صفاتهم بالحمير ، كون مفردة (حمار) تعتبر من المفردات المهينة ، أما في الواقع ، هناك من يفعل بأفعال أقلّ ، تجعل منه أقل مرتبة من الحمير لدونية أفعاله .

الروائية (رغد السهيل) في روايتها وضعت العديد من الرسائل المضمرة الصارخة بألم والمطالبة في الإصلاح وتغيير الفكر والوعي الجمعي ، الذي هو سبب التراجع والمسبب للتردي في الحياة ، فجميع القصص الثانوية والحبكات الجانبية كانت وليدة من أنين مجتمعي سائد ، فالموت الجماعي وتقطيع الجثث والطائفية وإستخدام عددٍ من الهويات في بغداد خلال فترة ما ، وتسول الأطفال والفساد والمساومة والإبتزاز الذي عايشناه والتزوير في الشهادات ، جميع هذا الثقافات الهجينة كان المسبب الأول في التراجع الثقافي والعلمي والسياسي وعلى كافة المستويات ، لأن اللغة السائدة والمحركة باتت المادة ، من دون الأخذ بإعتبار الجانب الإنساني ، إذ نجد أن الفقراء هم أكثر إنسانية من أصحاب الشهادات والسياسيين ، ف نموذج (أم مظلوم وأم صابر وفهيمة وزكي وغيرهم) كانوا نموذجاً من التراحم عبر زهدهم في الحياة وقناعتهم

القرارات والمشاريع الخيالية الوهمية التي تستنزف البلد وخيراتهِ ، نرى أن (السهيل) أعطت مثلاً لذلك ، كما هو في مشروع (طيران النساء بأحذية ذات أجنحة) ، هذا المشروع عبارة عن كذبة إستحمارية ، لكن هناك بعض المصطفين مع هذه الكذبة ، أخذ يُطبل لها ويُروج لها ، فرصدت لها أموالاً طائلة برغم عدم جديتها ، وما أكثر هذه المشاريع على أرض الواقع الخيالي .

إنّ الرواية رصدت أسس التخلف التي نعيشها ومسبباتها وناقشتها في علمية وموضوعية مرتبطة في المنطق ومع ما يتماشي مع العقل ، برغم إستخدامها للخيال الذي أضاف جمالية للرواية وعنصر التشويق عبر بحثها عن الحمار وحبها له ولصفاته التي قد تكون أقرب إلى (الإنسانية) وربما تفتقدها الأغلبية ، مما دعاها إلى المبالغة في حبها والمبالغة في رفضها للزواج إلا إذا ألتقت برجل يمتلك من الصفات الإنسانية مما يمتلكها حمارها المزعوم .



الحمار الإفتراضي هنا جاء في العديد من الإستخدامات ، الأولى كان رمزاً للقيم الإنسانية والوفاء ، من خلال تصرفاته وخوفه على اطفال المرحوم (زكي) ودفاعه

عكس الممرضة السمراء التي نعتتها بـ (الضفدعة) فكانت متضايقة من (أمل) لا لشيء ، وإنما لغيرة النساء فقط ، وكمن هذا النوع من الضفادع متواجدين في مؤسساتنا ويتعاملون بمزاجية مع المراجعين ويسرقون من أعمار الناس عبر مراجعات كاذبة يُراد منها سرقة أموالهم أو الإستخفاف بحياتهم .

الشخصيات الواردة في الرواية كانت مألوفة للقارئ ، فهي من الواقع ، إتسمت في البساطة ، لكنها كانت تمثل إتجاهات وفئات كبيرة في عراقنا .. المتسولون كثر والأموات والضحايا كثر والعاهرات كثر والعصابات كثر والمفجوعات بأزواجهن واطفالهن كثر والسراق كثر والحاقدون كثر والمختلون عقلياً كثر والذين يُمثلون دور المخبولين لمآرب أخرى ايضاً كثر ، والأهم من ذلك أنّ سير الأحداث كان يجري بصورة عفوية ، حيث أنّ ما هو مفروض على الجميع تشعر بأنّ أيادٍ خفية تخطط له ، فالأب يُقتل وتمرض الأم ويعمل الأطفال في التسول من أجل الإهتمام بالأم ، سيناريو بات مألوفاً ، لكن هل من تبني مصير هؤلاء الضحايا ، هل فكرت أية جهة ما كي تقوم بعلاج هؤلاء واعفائهم من ثمن العلاج الباهض الثمن ، أو

هل يصح تركهم في مواجهة مصيرهم المجهول لوحدهم ؟!

أما ما صاحب تلك الأحداث والمآسي التي نتابعها في الرواية ، لم نجد هناك أي صوت منصف ، ينصف

هؤلاء المظلومين ، كما أننا رأينا أنّ هناك من شدّه الأيمان الكاذب - ليفتي بحرمة النساء - على أزواجهن فيما إذا لم يلتحقن في عملية الطيران بالأحذية المجنحة ، هذا المشروع

بما يحقق لهم العيش في أمان وهدوء ، ولم نجدهم يطمحون بأكثر من ذلك .
إنّ صوت (الخاتون) الذي كان يظهر لأمل بين الحين والآخر كان صوت الضمير والمنطق الإنساني ولغتها المشفرة ، كانت أداة وخز للضمير ، وشخصية (بابا نوئيل) التي تعجّ في العديد من الإستفهامات والغموض ما هي إلا صوت المظلوم والضحية ، أي صوت الأغلبية الصامتة المغيبة في الحياة وهم على قيد الحياة ، برغم ما يمتلكونه من وعي وفلسفة تجاه الواقع ومتغيراته ، وقد تبلور هذا عبر ما وجد عند أحدهم (صرة بالية) بعد وفاته في دفتره الصغير (تف ... بول بريمر) .



الصراع في رواية (أحببت حماراً) كان متوازناً من جميع النواحي فبالرغم من إبراز جانب كبير للظلم إلا أنّ هناك بصيص أمل جسده الروائية من خلال شخصية (الطبيب) في المصح النفسي التي زارته للكشف على حالتها ، فقد كان منصفاً معها ومهنياً ويحترم البدلة البيضاء التي يرتديها

لأمل ليخبرها بأن حمارها مات لم يكن دقيقاً ، فمن الممكن أن يكون غيره وليس هو ، وما أكثر الحمير في ذلك الزمن ، كما أنّ إشارتها للحمار وهو يجوب ساحة التحرير مكان العز والفخر والصوت المطالب بالإنصاف ، ما هو إلا الرمز على أنّ الضمير والمنطق هي التي تجوب ساحة التحرير وحديقة الأمة ، أي أنّ الرجل الذي تبحث عنه (أمل) هو صفات حمارها المزعوم التي باتت مختفية في زمن الزيف والكذب و الإستحمار ..



رغد السهيل

إنّ الإستفزاز الواضح في الرواية لمن يقرأها ومدعم بالحجج المنطقية ومن يرفض محتوى هذه الرواية عليه مواجهة الحقيقة المرة التي يتجاهلها ، أي أنّ المواجهة بين الرجل والمرأة ينبغي ان تجري وفق المنطق الإنساني لأن المرأة تمتلك رؤية خاصة بها ، كما أنّ للرجل إمتلاك رؤية خاصة به ، ولا بد من تزاوج بنّاء من أجل الوصول لبر الأمان ..

الفاشل الذي اعتذرت عنه الحكومة وعملت على إستبداله بريش للعصفور بدلا من ريش الدجاج ، بالرغم من تفاهة المشروع إلا أننا وجدنا من يفتي ويدعو القطيع لتبني مشاريع فاشلة ، لكن لم نر من أفتى بضرورة معالجة حال (ام مظلوم وام صابر وفهيمة) وام مظلوم التي تعمل في مسطر النساء من اجل توفير مبالغ مالية كافية لتعليم أبنائها وإصدار أوراق ثبوتية لهم .

الجانب النفسي التي تطرقت له الرواية كان شديد القسوة للرجال على وجه التحديد ، لأنهم من يدعون القيادة للمجتمع دون سماع الرأي الآخر المتمثل بالمرأة ... جسدت ذلك (السهيل) باضمحلال آذان الرجال التي تراهم ، دلالة على تبجح أصحابها برأيهم مهما كان وبغض النظر عن الصواب والخطأ ، كما أنها أشارت الى النظام السابق ورمزت له ب (الغول) الذي أصدر قرارات بقطع الآذان لمن يهرب من العسكرية وغيرها من القرارات التعسفية التي ما زال بعضهم يعيش الرهبة والرعب من ذلك النظام ، مما انعكس على أفعاله في الوقت الحالي .

أما عن الجانب الوثائقي للحقبة القريبة الماضية فقد تطرقت الرواية إلى ذكر بعض الأفعال الإستحمارية التي رمزت بها بأن (الغول) كان يفرضها على الرعية وعلى النساء بالذات من خلال دعوتهم للتبرع بحليهم من أجل الحفاظ عليهم وحمايتهم وحماية البوابة الشرقية ، فكانت هناك من تتبرع خوفاً وهناك من تتبرع تملقاً ، وما أكثر المتملقين .

أما نهاية الرواية ، فقد كانت مفتوحة ولم تكن مغلقة ، أي أنّ الاتصال الذي جاء

يسألني السياب



فراق السعد

على بتلاتنا الصفر
حتى وهن حراك أضلعها..
لتسكن زوايا جسدك النحيل..
كالشقاء..

يمتحن صدرك المثخن بالأوجاع
فيطيب الشجن
في مواويل عشارنا
تدق الخشابة بدفوف مثقبة
عبثا..

أرسم الضحكة ياسياب
نبضي محزون..
يشرع آيات الحزن
وقصائدي اشلاء..
مالمها كفن..

خرافي وجهك في ملامحي
مأخوذ بدهشة العتب..
ماكنا نصبو إليه..
مات دون الدون من أوجاعي .

يسألني السياب ..
يهاتفني..
ويستنسخ أوجاعه صدري
أرتدي القلق مسبحة أرق
كيف لم يدركوا بعد!
أن الأيوبات سفر يختزل الصبر
جنة لليال طوال
إذا مافاضت الأنفاس كمهجة مطر
وأنا كعاشق يتحرى عطر معشوقته
أوشوش وجه الفرات ..
غزلا

الفرات والوجه الحسن صنوان..
في وطن النخيل
يطعمان كسرة الروح
واخضرار بساتيننا ..
صبرا

الضمير غدا ياسياب
ووجه عزنا..
خذلته أسفار الأضحيات
والغفلة ضحكت ملء قهقهاتها



تمظهرات اللغة وفلسفتها في قصيدة الومضة للشاعر كاظم الحجاج



د. أسماء يوسف ديان

هناك أمور خفية تؤدي إلى ما نراه من فلسفة اللغة الشعرية التي تكون ماثلة أمامنا، ومن هذه الأمور بحسب ما يبدو لنا هو:

1/ الاسقاطات النفسية أو الفيض الشعوري الذي يختلج نفس المبدع وما يمتلكه من قدرة توليدية في تشكيل لغته فيما بعد بمدرجات واعية.

2/ التأويلات الهيرمنوطيقية التي يقوم بها المتلقي والسنن التي تُسير قراءته وفق ترسيمة خاصة به.

إن هاتين المتواليتين فيما يبدو لنا تؤدي إلى نتيجة مفادها فلسفة لغوية شعرية لها تمثلاتها ولها تأويلاتها اللامحدودة في التشكيل واللانهاية، الأمر الذي يعطينا إيعازاً أو منبهاً للتوغل في تمظهرات اللغة وفلسفتها في قصيدة الومضة الخاصة بالدراسة بوصفها عينة بحثية :

فيها حشو زائد أي ليس فيها أسماء تكميلية أو زائدة، وقد أفادت الأسماء العمدة هذه المعنى المراد وأوصلته ؛

إذ إنها تجعل المتلقي يستشعر الوظائف الأساس التي أدتها من دون استزادة اسهابية أو استطرادية في التفصيل والحشد اللغوي، وكان هذا على المستوى اللغوي والدلالي الذي يحتمل تأويلات عدة وقراءات مفتوحة إلى ما لانهاية، وفيما يخص قراءتنا من بين هذه القراءات فيما يتعلق بالمستوى الدلالي، يبدو لنا أن الشاعر يصور في ومضته الشعرية العطش الإنساني إلى كل ما هو جميل في الحياة وحسن على مستوياته المادية والمعنوية على أن الذي يجب أن لا يُنسى هو أن هذا الجمال والتمام الذي يرنو إليه الإنسان يجب أن يكون مشروطاً -لولا- بالجوهر، فالجمال الظاهري

وبحسب استقراءنا للعينة البحثية يمكن اجمال فلسفة لغة قصيدة الومضة بالآتي :

1/ مقياس الاقتضاب (التكثيف اللغوي) :

ومن أمثلته ما يطالعنا من قصيدة (لولا) :

أجمل بيتٍ فوق الأرض ..
التفاح ..
لولا ..
أن الساكن.. دود!

وهنا في هذه القصيدة اعتمد تبئيرها الموضوعي على الأسماء أكثر مما هو عليه من الأفعال فضلاً عن تشكيلها الطيبوغرافي الذي اكتسبته بفضل الفراغات وعلامات الترقيم ودلالاتها وهو ما أدى بها إلى مزيد من التكثيف، والأسماء التي شكلت المركز الأكبر فيها كما ذكرنا، هي أسماء رئيسة عمدة ليس

قد يصبح وبالأقل وقبحاً إذا لم يتماهي مع الكنه أو الجوهر، ويلاحظ أنه بث هذه الدلالة لغوياً عبر إخلاء القصيدة من الأفعال بصورة تامة واكتفاءها بالأسماء فقط ابتداء من عنوانها (لولا) وفي ذلك كما هو معروف من دلالة على الاستقرار والثبات على أنه من المستحيل أن تتغير القاعدة فيصبح الجمال الظاهري مكتفياً بذاته وذو معنى.

2 / الاشتباك مع المتلقي (وجدانياً / حركياً / ذهنيًا) :

نجد أن هناك مجموعة من قصائد الومضة لدى الكاتب تشتبك وجدانياً أو حركياً أو ذهنيًا مع متلقيها وقد اخترنا منها ما يشتبك ذهنيًا كما في القصيدتين الآتيتين:

في معرض أسلحة:

* فوق الدبابات يطير حمامٌ

* طفلٌ يسألُ صاروخاً:

- كم بيتاً يمكن أن تهدم؟!

* كهلٌ يسألُ صاروخاً:

- كم بيتاً يمكن أن تبني؟!

وفي الومضة الشعرية الأخرى :

لافتةٌ ملطخةٌ بالدماء مكتوبٌ عليها:

((قبل أن نبني وطناً لنعيش عليه،

ألا بُدَّ من وطنٍ أوليٍّ

نموثٌ له؟!))

إن في جميع القصائد الومضية التي مرت بنا في المجموعة الشعرية، جرت العادة بانتهائها بعلامة التعجب، إلا أن بعض القصائد -ومنها هاتين القصيدتين- انتهت بعلامة استفهام مع علامة التعجب، وفي هذا دلالة على الاشتباك الذهني مع القارئ عبر إثارة الأسئلة وطلب الإجابة عنها أو على الأقل التفكير فيها وتأملها وهي تناقش قضايا وجودية مرتبطة بالإنسان ومصيرية في معناها سائدة هذا النقاش إلى لغتها وتوظيفها اللغة برصد الواقع ومفارقاته التي يمكن لها أن تثير الذهن بأسئلتها.

3 / المفاجأة والإدهاش :

ومنه الإدهاش المفاجئ الذي يتعلق بالباروديا الساخرة، قوله في ومضته (كاريكاتير شرقي):

امرأة حبلى في آخر أيام الحمل

تجلس صاغرةً تتبسم

يجلس قدام المرأة رجلٌ بشياب البيت

يبدو شرساً بشوارب قرصان-

ويأحدي كفيه عصا

تتهدد بطنَ الحامل

والتعليق:

((فليتأدب منذ الآن!))

وكذلك قوله في ومضته (الممثل):

وقال المخرجُ:

احفظ دورَ ((السلطان العادل!))

ها.ها.. (في سري طبعاً!)..

سلطانٌ عادل!

ففي الومضة الأولى، في عبارة:

((فليتأدب منذ الآن!)) باروديا وسخرية سوداء،

مضحكة مربكة في مفاجأتها، تعتمد خلخلة

المقاييس العقلية المألوفة وتتجاوزها إلى

مقاييس أكثر غرابة وانتهاكاً فتغدو حكمة

ولكنها ليست حكمة بليغة بل حكمة ساخرة،

وهي تبث من ورائها دوال لا منطوقة

تستوجب من المتلقي التنبه لها تتمثل في

القمع والتسلط المتجذر في الثقافة

الشرقية، أما في الومضة الأخرى (الممثل)،

فإن الأداء الصوتي المتمثل لغوياً:

((ها.ها.. في سري طبعاً!)) هو من قاد إلى

عنصر المفاجأة المحملة بالجرأة من قبل

الكاتب على الخطوط المحرمة، لكنها جرأة

تطغى عليها السخرية السوداء عبر تشغيل

الرموز الإدهاشية الموحية وفي انفلات من

مواضعات الواقع وقمعه عن طريق عبارة :

(في سري طبعاً!)، فهو أسلوب رمزي للإدهاش

الساخر ينبض بالخرق لما هو متفش في الواقع

ويؤسلبه.

جدل الظواهر



خضر حسن خلف

فتجردت ملامحهم من كل ظن ،
إنهم عليها خطى تتباعد في سعيها
القلة

بنظراتٍ موحية أشاروا :

هو ذا !

فأشاح المتأنقون على جانبيه برؤوسهم
الكبيرة ! .

6. قيود ..

على غفلة من الانشغال بـ " التقاط
الأنفاس "

تسلل " المتربصون " بعد مارثون الخلاص

إلى الفضاء الذي زين بالأحلام

أقاموا فيه الحجة على السواد

أطلقوا سراح الصوت المكبوت

و على الرغم من أنني ضليع بالفراسة
أخفقت باقتفاء المحمول على الوقاية
تخطيت بعض الحواجز في متاهة الحياة

ولم أتعلم مشاغلة المجهول

إلا بفك شفرات نصه بالتأمل

تكالب الأخطاء شتت الاتزان

و أرغمني !

على السير متكئاً على العصا

لتكون رجلي الثالثة في رحلة المتبقي

من العمر ! .

5. قلة ..

في الطريق إلى الحق

فتية يعدون على الأصابع

لوح الزمن جباههم من أثر التفرد

قالوا : تمتّعوا بحرية الطير !
أكتبوا عن ألقِ الطمأنينة !
فقد أبعدت القيود عن المعاصم !
قالوا كل ذلك وأكثر ! ،
و هم يعملون على افراغ الذاكرة من زهوها !

و بسرية على اعتقال الأفكار !
7. ترقّب ..

كل شيء قد رُتّب
حسب التفاصيل المبهجة
و حسب القيمة للآتي !
كل شيء قد هُيَّء
من المهم إلى الأهم
الاصص المزروعة بالورود
على الأسيجة

تطلّ على الدرب كخوذ الجند
و الذي سيأتي ما زال بعيداً عن التصوّر
و نحن بالانتظار

السماء زرقاء تتمثل عري البحر
و لا أثر لضياء المفرقات فيها غير الدوي
و لا دليل ينبئنا بالمجيء !
لا دليل سوى الضجيج و دهشتي من لا
مبالاته !

8. غربة ..

على فراشي المبطن بالقطن
تمتدّ حواسي الخمس بغياب بارد
لم تلهمنا اليقظة المريبة بعد !
الفجر يبدأ لعبته المثالية مع النهار
و يبدأ الشغف بتمرير دفئه
مع صياح الديك لدورة حياة ثانية .
ستكون انطلاقة محفوفة بالخطر
و ربّما الضياع في عبث التشديد على التأمل
إذا ما تسيد الغضب ،
لوعة الذات المضنية .

فترث بتأمل أحلامي
هذا ما اسرّت به في أذني ، النفس
ربّما ... و لكن ليس بعد ! . ٩
9. ثبات

هو بما يملك من جدّ
سمير شفيف

منذ أن رعته السماء و وعد
يطمح بالشهد و الضوء
لم تفسد تواصله بالبقاء شروط
يحاوّر تأريخه بتأنٍ
و يفرد لزهوه صفحات
و في كل فترة تمرّ
له صولة في الثبات
فبأي آلاء بلاغة تتشّدقون
و تشّتون الصلات
و بأي دليل خديعة تفترون
و تربكون الحياة .
10. للوقت سيادة

أتحسّس مثالية الموقف في التفاصيل
أتحسّس دأبها على الدقة كل صباح
أتابع انسيابها تحت الشمس
و شغفها اللامحدود في التفرد
عزلتها الغامضة في المساء ،
حيث تغلق عني منفذي القصيدة و
الصوت

و تؤدّي الظلال مراسيمها على الستارة
بديلاً
أشغلها بالدهشة و الترقّب
حين تروي تفاصيل الجسد للشارع
تحت شلال شعرها الطويل
تتحسّس اهتمامي المتواصل
فترفدني بابتسامة عابرة
تنقرّ بالسبابة البضة ساعتها
مشيرة إلى أن للوقت سيادة ! .

خ. المانجا..



اعداد المهندس **عبدالباقي داود سلمان**
يقول أحدهم :

في طفولتي عندما كان يحلّ موسم فاكهة المانجا كان أبي يحضر منه كمية للبيت وكنا نجلس حوله لنشاركه طعمها العذب كان يعطينا اللب ويقوم هو بأكل قشورها، كنت أراقب هذا التصرف الغريب منه دون أن أعلم السبب
سألته يوما لماذا تأكل قشور المانجا يا أبي؟!!!!

من مدة قريبة أهداني صديق لي فاكهة مانجا، جلبها لي كهدية من بلدة بعيدة.
كنت أمني نفسي بالاستمتاع بطعمها الذي ينافس شهد النحل طوال الطريق وأنا متجه إلى بيتي، وبمجرد أن وصلت البيت بدأت بتقطيعها وهي تتفجر بين يدي بما تحتويه من لب ذهبي و عصير ملكي، وقبل أن أضع أول قطعة منها في فمي..
اقتربت ابنتي الصغيرة مني وقالت : "أبي أريد قطعة"

نظر إلي بابتسامة وقال :
"آكلها أنا حتى لا تأكلها أنت"
لم أفهم معنى كلامه في وقتها، وبررت الأمر بأنها قد تكون عادة قديمة اكتسبها من أيامه التي عاشها في طفولته بين أحضان الفقر القاسي وخصوصا أن طعم قشور المانجا ليس سيئا .. ولكنه بصراحة لا يقارن بما هو تحت تلك القشور .
نسيت أمر قشور المانجا كما نسيت كثيرا من الذكريات بين صفحات كتاب الزمن

وظيفة الأهل في هذه الحياة هي في اختلاق الذرائع التي من شأنها أن تكدر صفو حياتهم. أرى أبناء قد تملكهم الغرور حتى حسبوا أنهم يفوقون أهلهم علما وفكرا ومنطقا. أرى أبناء يقدسون كلمة الزوج أو الزوجة في مقابل دموع الأم أو الأب. أرى أبناء يهجرون أهلهم في ديار رعاية بعيدة ويتركونهم لرحمة الغرباء. أرى أبناء قد يقاطعون أهلهم سنوات. أرى أبناء يتمنون زوال أهلهم من هذه الدنيا عاجلا ليس آجلا.



أرى كل ذلك وفي نفسي لو كان الأمر بيدي. لدفعت عمري كله ثمنا حتى يعود بي الزمن لأجلس مع أبي يوما واحدا أسبقه حينما يحضر فاكهة المانجا لألتهم قشورها بدلا عنه فيتبقى له فقط أفضل ما فيها. حتى إذا سألتني لماذا أحب أكل القشور أقول له :

"أكلها أنا حتى لا تأكلها أنت"

إهداء إلى كل من مازال أبوه على قيد الحياة ، عسى أن تجد الكلمات إلى قلبه دليلا

ابتسمت من طلبها وأعطيتها الجزء الذي كان بيدي، على الفور اقترب ابني يطلب مثل ما حصلت عليه أخته ولحقتهمما أختهمما الثالثة تطلب حصتها تماما كما حصل أخويها، كانت فرحتي بالنظر إليهم وهم يمرغون وجوههم بقطع المانجا والسعادة والفرح تشع من أعينهم كشمس الصباح الدافئة بعد ليلة شتاء بارد عارمة لا توصف وفي لحظة وجدت نفسي أمام صحن خالٍ إلا من بعض قشور المانجا التي مازالت عالقة بها أجزاء صغيرة من فتات الفاكهة الأصلية.

بدأت بالتهم قشور المانجا دون تفكير إلى أن توقفت فجأة لأتذكر كلمات أبي

الآن فقط بعد كل تلك الأيام اتضح لي معنى كلماته وماذا كان يقصد بعبارته

الآن فقط علمت أن سعادة أبي الحقيقية لم تكن يوما في أكل قشور المانجا وإنما كانت سعادته الحقيقية في رؤيتنا ونحن نأكل أفضل جزء منها أمامه.

كانت فرحته الغامرة وهو يشاهدنا ونحن نحصل على أفضل وأنقى وأجود ما كان يقدمه إلينا في لحظتها. وتساءلت حينها والدموع في عيني كم من مانجا قدمها لنا أبي واكتفى هو بمجرد قشورها !!!

وأنا هنا لا أقصد تلك الفاكهة بذاتها ولكن اقصد كل ما ترمز إليه في هذه الحياة فالمانجا قد تكون ملابس أو بيتا أو فراشا أو نوما مريحا أو تعليما، وقد تكون أيضا لمسة حنان على الكتف أو قبلة على الوجه.

فمانجا الأهل لا حدود لها ولا يمكن لأحد أن يقيم سعرها

أنظر من حولي لأجد أبناء لا يقدرون أهلهم حق القدر، ولا يوفونهم حقهم، وكأن

أيها المتدينون .. إنتخبوا العلمانيين لكي يقوكم على قيم دينكم



د. هاشم عبود الموسوي

قراية العقدين من الزمان مضيا كانت كفيلة لتثبت لجميع العراقيين صحة المقولة: "الدين لله، والوطن للجميع"، نعم الوطن للجميع، نقتسم فيه أحزانه، وخيراته.. ليس من العدالة، أن نتجرع آلام جراحه عندما يحزن، ولا نذوق ثمار خيراته عندما يتعافى.. لم تبق إلا فسحة قصيرة على بدء المرحلة الجديدة من الانتخابات، وهذه الفرصة الأخيرة لكم كي يتعدل المسار، وقد اخترتم أيها العراقيون كل الوجوه، وجوه من سرقكم، وجوه من يريد أن يخدمكم، وشاهدتم بأم أعينكم كيف أن الفساد وانعدام الأخلاق والكذب، قد تفشى في كثير من الأوساط التي انتخبتموها وفي أكثر مفاصل الدولة، والفساد كما عرّفه الأصفهاني، يعني خروج الشيء عن الاعتدال، قل ذلك أو كثر والفساد عكس الصلاح. وقد وردت في القرآن الكريم خمسون كلمة عن الفساد في صيغ مختلفة، ويشمل الشرور والمعاصي المتعلقة بحقوق الإنسان كالتهريب والسرقة وأكل حقوق الناس بالباطل والنصب والعدوان وعدم العدل وضياع الحقوق.

وتختلّ مقاييس الخير والشر لدى كثير من المفسدين فيزعمون أن إفسادهم إصلاح، في حين أن الإصلاح والإصلاح من صفات المتقين، أما الفساد والإفساد فهما من صفات الفاسقين والمنافقين، وكثيراً ما يكون الفساد مقترناً بانعدام الأخلاق، ولذلك شرع الله تعالى حد الحرابة لمقاومته وحماية الناس من شره، وفي ذلك يقول عز وجل: {إنما جزاء الذين يُحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تُقَطَّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو يُنفوا من الأرض ذلك لهم خزيٌ في الحياة الدنيا ولهم في الآخرة عذابٌ عظيم}.

وفي الحقيقة أنَّ انتشار الفساد وانعدام الأخلاق يُعدُّ ثمرة لفساد قلوب الناس وعقائدهم الدينية وسوء أعمالهم، لأنَّ انتشاره يُشير إلى تقصير المواطن في المُطالبة بحقه في حياة حرة كريمة لا سيما أنَّنا نواجه الآن هجمة شرسة تهدد ثوابت المجتمع وأخلاقياته.. من خلال احتلال دام خمس سنوات، وقوى ظلامية تُريد ألا ترى على خارطة العالم بلداً اسمه العراق.

ومن ثمَّ يجب ألا نترك من يلهون بمقدرات أخلاقنا ومثلنا العليا يفعلون ما يشاؤون، فمنهم من يتفنن في سرقة المال العام، وهؤلاء الذين يعبثون بالأعراف والتقاليد وهي القيم التي يُمارسها أصحاب القوة المادية من إرهاب الصوت العالي على أصحاب القيم الرفيعة والمعاني السامية. وبهذا افتقد الناس مُتعة الحديث إلى بعضهم البعض فسوء الأدب أو التجبر على

الآخر بعلو الصوت وملكة الجعجعة يحجب حق الآخرين في القول والدفاع عن أنفسهم اعتماداً على إرهاب الصوت وإطلاق اللسان أو ربما رفع الأيدي أو التهديد بقطع الأرزاق. ولعل أسوأ الخصال التي استشرت بين الناس في مجتمعنا العراقي هي آفة الكذب لأنها تنحرف بالإنسان عن فطرته التي فطره الله عليها، وتجعله يميل إلى النفاق والرياء. وهؤلاء الكذابون يُمارسون الكذب كحرفة، وفي الحقيقة أن الكذب هو أصل كل شر وفساد، وذلك لسوء عواقبه، وخبت نتائجه، لأنَّه يُنتج البغضاء، والبغضاء تؤدي إلى العداوة، وليس مع العداوة أمنٌ أو راحة نفسية، وقد أسهمت هذه الخصلة في تشتت المصالح والاستفراد بقوت الناس، وكأنَّ حال صاحبها يقول أنا ربكم الأعلى.. والحقيقة التي لا تخفى على أحد أنَّ الموازين قد اضطربت، فالجار يؤذي جاره، والأمانة ضاعت بين الناس، والمراوغة راجت سوقها، والتعلق بمتاع الدنيا فاق كل القيم عند كثير من البشر، فأصبحت أرصدة البنوك تُغنيها عن ترديد كلمات الحق.

لا يُعقل أن يستمرَّ سگان المدن الغنية بالبتروك كالعُمارة والبصرة، على العيش بحالة مُزرية، وخيرات آبار النفط التي تجري تحت أقدامهم، يتم سرقتها على قدم وساق، وتحت أغطية مُختلفة ومنها مظلة الدين. لا يُريد العلمانيون منكم أن تتركوا دينكم، وإنما يريدون أن يكون الدين لله.. وأن تسود العدالة في حياتنا الأرضية، ولنتذكر بأنَّ الحياة هي مزرعة الآخرة.

بين موازنة 2021 والورقة البيضاء



سواد لعبيبي

إن الموازنة هي التعبير الأكيد للسياسة الاقتصادية – الاجتماعية والسياسية للدولة فهي تعكس أهداف وتوجهات القوى المسيطرة على مقاليد السلطة وهي الضامن لتنفيذ تلك التوجهات وعليه ومن خلال مفردات موازنة 2021 سواء من نفقات عامة وإيرادات أو عجز وكيفية تمويله كلها تؤثر الى طبيعة وأهداف السلطة الحاكمة منذ 2003 وما تلاها من سنوات قادت السياسات الاقتصادية وخياراتها المعتمدة من قبل السلطة الى غياب الخطط المنسقة للتنمية المستدامة على خلفية الأزمة العامة في البلاد، كما أدت الى تعمق المشاكل البنيوية للاقتصاد العراقي وسمته الاحادية الريعية المعتمدة على عوائد النفط والتي تشكل حوالي (93%) من إيرادات النفط و (60%) من الناتج المحلي الاجمالي، وبموازاة ذلك تسجل انحساراً واضحاً للإيرادات الزراعية والصناعية والتحويلية منها خاصة والخدمية الانتاجية في الناتج المحلي الاجمالي والتي تسهم بحدود (7%)

اتصفت بالعجز التخطيطي (كما أن هذه الموازنة عجزها) الفجوة (أكبر والمعول على سده من الاقتراض الداخلي والخارجي وخلال هذه السنة، والدلائل تشير الى التنسيق بين ما تريده) الورقة البيضاء (وبين ما ثبت بالموازنة وأبوابها :-
سعر برميل النفط (45) دولار والتصدير بمعدل 3.25 مليون برميل يومياً من ضمنها 250 ألف برميل من الاقليم.
وسعر صرف الدولار بـ 1450 دينار.
أما المؤشرات الاخرى :-

وعند النظر الى موازنة 2021 نراها تقليدية كسابقاتها أو استنساخ لهن فهي موازنة (ابواب وبنود) لا تفتش عن الكفاءة الاقتصادية بل هي توزع إيراداتها على الدوائر والوزارات المعتمدة على الموازنة . كما ليس لها برامج وكيفية أداء تلك الواردات وما مدى تأثيرها على المواطن وما تقدمه من خدمات وبالتالي انعكاسها على عموم الاقتصاد العراقي والرفاه الاجتماعي.
انها موازنة توزيعية – وهي صفة ثابتة في الاقتصاد العراقي كما كانت جميع الموازنات

الضغط على الانفاق العام وزيادة الضرائب ورفع الاسعار
زيادة أسعار الفائدة
وزيادة أسعار الطاقة
تشجيع الاستثمار رغم أن بيئة العراق طاردة له:-
اعطاء مزايا ضريبية خاصة كرفع التعرفة الكمركية)
ضمان حرية تحويل الأرباح الى الخارج
حماية المشروعات الخاصة
تحجيم دور الدولة اقتصادياً
هذه الشروط تدفع العراق الى النيوليبرالية التي تبنتها الدول الامبريالية عام 1947 م عند تأسيس جمعية) مون بي ليوان (برئاسة الاقتصاديين هايك وروبكة والتي دعت الى عولمة اقتصاد العالم. وتهجمت الجمعية على الكنزيه والاشتراكية وقتها.
كل تلك الشروط غايتها افراغ مفهوم التنمية الاقتصادية من محتواها الاجتماعي وتحويل اقتصاد العراق الى اقتصاد السوق المنفلت. ومحاولة الهيمنة على صناعة النفط في العراق ووضع تحت رحمة الشركات الاميركية واعتبار الشركات العراقية غير كفوءة والاجنبية تتسم بالكفاءة والتكنولوجيا العالية لكن العامل العراقي لم يستفد من تلك التكنولوجيا وكذلك الدعوة الى التحرر الاقتصادي.
ومن خلال ما تقدم لنمعن النظر في أرقام الموازنة فنرى :انخفاض نسبة التخصيصات الاستثمارية نسبةً الى التشغيلية وهذا يدحض دعوى المسؤولين بتطوير الاقتصاد وتنميته حيث هبطت النسبة الاستثمارية عن السنوات السابقة رغم قتلها الى الخمس بعد أن كانت ربع.

ايرادات عامة 93.159 = ترليون دينار بينما ايرادات النفط 73 ترليون دينار والواردات غير النفطية (20.149) ترليون دينار. والنفقات العامة (164.206) ترليون دينار. منها (136.450) ترليون دينار تشغيلية.3. بضمنها) خدمة ديون) – (أرباح) والنفقات الاستثمارية (27.755) ترليون دينار وبذلك نسبة التشغيلية الى الاستثمارية من اجمالي الموازنة (83%) الى (17%) وهي نسبة متدنية بالنسبة للاستثمار.
غير أن موازنة العراق الحالية هي أكبر موازنة بعد السعودية أي أكبر من كل الدول العربية الباقية.
وان عجزها (49) مليار دولار هو الأعلى في كل الموازنات السابقة وكذلك في الدول العربية.
وهذا يؤثر طردياً مع زيادة المديونية الداخلية والخارجية مما يؤدي الى تدمير الاقتصاد العراقي وارتعانه للبنوك والمصارف الأجنبية والداخلية والمنظمات المالية الدولية.
لنرى ماذا وضع صندوق النقد الدولي من شروط على العراق اثناء المفاوضات مع الاحتلال والممثل مع المنظمات الدولية (الرأسمالية في) نادي باريس)

1. القضاء على العجز في ميزان المدفوعات من خلال :-
• خفض قيمة الدينار العراقي
• الغاء الرقابة على الصرف الأجنبي
• السعي لعمل سوق تجارية حرة دون رقيب
2. الغاء الاتفاقات التنافسية السابقة
ومن أجل مكافحة التضخم:-

لقد خصص للصناعة (33.255) مليار دينار والزراعة (43.460) مليار دينار في حين ما خصص للأوقاف الدينية (196.137) مليار دينار يعني ما خصص للأوقاف يعادل 6 أضعاف الصناعة وأربعة أضعاف الزراعة مع العلم بأنها تمتلك موارد ذاتية. وان تخصيصات الزراعة والصناعة تعادل 0.3% ثلاثة بالألف من الموازنة العامة وهذا يؤشر الى الاهمال المتعمد لركنين 1. أساسيين في اقتصاد العراق فلا اعتبار 2. للتنمية بدون الزراعة والصناعة. أما عن الهدر في المستلزمات السلعية 3. والخدمة (للوزارات والرئاسات الثلاث 4. خصص لها (21.313) ترليون دينار وهذا 5. يعادل ضعف ميزانية سوريا وأكثر من ميزانية الأردن. وعن الديون في موازنة 2021 فقد بلغت (43.339) ترليون دينار وتخصيصات شركات التراخيص (13) ترليون دينار أي ما يعادل 8% من الموازنة والترف والهدر والتبذير يعادل ثمن 1/8 إيرادات الموازنة. وبناء على ما جاء في الورقة البيضاء أدرج في المادة (47) بيع أصول الوزارات وشركاتها العامة بما فيها شركات النفط وفي المقدمة منها المصافي غير أن مجلس النواب رفض هذه المادة والتي لو صوّت لها لبيع كل العراق ونحن نصبح عمال أجراء عند الأجانب. لقد تم تخفيض تخصيصات البطاقة التموينية الى (794) مليار دينار بعد أن كانت (1500) مليار دينار في موازنة 2019 وتخصيصات سنة 2021 تعادل (548)

مليون دولار فتكون حصة الفرد العراقي 15 دولار (22) ألف دينار سنوياً. ان ما يدفع كتخصيصات لشركات التراخيص 13 ترليون دينار وهذا يعادل حصة 12 وزارة (مجتمعة) تربية وتعليم عالي وصحة وزراعة وصناعة وتخطيط وموارد مائية وعدل وثقافة وشباب وهجرة) وماذا كانت نتيجة هذه السياسات في العراق؟

بطالة جماهيرية واسعة تفاوت في توزيع الخيرات وتمايز فاحش وهن في اداء الحكومة الوطنية تراجع معدلات النمو الاقتصادي تفكك في البنية الاجتماعية ثم ننظر الى البلدان التي سبقتنا في اتباع وصفة صندوق النقد الدولي) التثبيت والتكيف الهيكلي (حيث يبدأ الصندوق مهمته الاولى بالتثبيت أي تحقيق استقرار العملة المحلية أي سعرها بالنسبة للدولار (طبعاً بعد تخفيض سعر صرف العملة الوطنية (اي استقرار الوضع المالي على حد زعمهم والاجراءات مارة الذكر) ازالة الدعم الحكومي للخدمات التعليمية والصحية والخدمية والبطاقة التموينية وغيرها (ثم الخطوة التالية التكيف أي التكيف للوضع الجديد ووضع الاقتصاد على طريق التنمية الذاتية بإعطاء قروض وتمويل مشاريع معينة خارج قطاع الدولة من أجل تعميم اسلوب الانتاج الرأسمالي في الاقتصاد العالمي أي ازالة سيطرة الدولة على الاقتصاد والانفتاح على الشركات متعددة الجنسية . ففي إندونيسيا عام 1977 اجبر صندوق النقد) سوهارتو (على الاستدانة رغم ان

لقد خصص للصناعة (33.255) مليار دينار والزراعة (43.460) مليار دينار في حين ما خصص للأوقاف الدينية (196.137) مليار دينار يعني ما خصص للأوقاف يعادل 6 أضعاف الصناعة وأربعة أضعاف الزراعة مع العلم بأنها تمتلك موارد ذاتية. وان تخصيصات الزراعة والصناعة تعادل 0.3% ثلاثة بالألف من الموازنة العامة وهذا يؤشر الى الاهمال المتعمد لركنين 1. أساسيين في اقتصاد العراق فلا اعتبار 2. للتنمية بدون الزراعة والصناعة. أما عن الهدر في المستلزمات السلعية 3. والخدمة (للوزارات والرئاسات الثلاث 4. خصص لها (21.313) ترليون دينار وهذا 5. يعادل ضعف ميزانية سوريا وأكثر من ميزانية الأردن. وعن الديون في موازنة 2021 فقد بلغت (43.339) ترليون دينار وتخصيصات شركات التراخيص (13) ترليون دينار أي ما يعادل 8% من الموازنة والترف والهدر والتبذير يعادل ثمن 1/8 إيرادات الموازنة. وبناء على ما جاء في الورقة البيضاء أدرج في المادة (47) بيع أصول الوزارات وشركاتها العامة بما فيها شركات النفط وفي المقدمة منها المصافي غير أن مجلس النواب رفض هذه المادة والتي لو صوّت لها لبيع كل العراق ونحن نصبح عمال أجراء عند الأجانب. لقد تم تخفيض تخصيصات البطاقة التموينية الى (794) مليار دينار بعد أن كانت (1500) مليار دينار في موازنة 2019 وتخصيصات سنة 2021 تعادل (548)

مليون دولار فتكون حصة الفرد العراقي 15 دولار (22) ألف دينار سنوياً. ان ما يدفع كتخصيصات لشركات التراخيص 13 ترليون دينار وهذا يعادل حصة 12 وزارة (مجتمعة) تربية وتعليم عالي وصحة وزراعة وصناعة وتخطيط وموارد مائية وعدل وثقافة وشباب وهجرة) وماذا كانت نتيجة هذه السياسات في العراق؟

بطالة جماهيرية واسعة تفاوت في توزيع الخيرات وتمايز فاحش وهن في اداء الحكومة الوطنية تراجع معدلات النمو الاقتصادي تفكك في البنية الاجتماعية ثم ننظر الى البلدان التي سبقتنا في اتباع وصفة صندوق النقد الدولي) التثبيت والتكيف الهيكلي (حيث يبدأ الصندوق مهمته الاولى بالتثبيت أي تحقيق استقرار العملة المحلية أي سعرها بالنسبة للدولار (طبعاً بعد تخفيض سعر صرف العملة الوطنية (اي استقرار الوضع المالي على حد زعمهم والاجراءات مارة الذكر) ازالة الدعم الحكومي للخدمات التعليمية والصحية والخدمية والبطاقة التموينية وغيرها (ثم الخطوة التالية التكيف أي التكيف للوضع الجديد ووضع الاقتصاد على طريق التنمية الذاتية بإعطاء قروض وتمويل مشاريع معينة خارج قطاع الدولة من أجل تعميم اسلوب الانتاج الرأسمالي في الاقتصاد العالمي أي ازالة سيطرة الدولة على الاقتصاد والانفتاح على الشركات متعددة الجنسية . ففي إندونيسيا عام 1977 اجبر صندوق النقد) سوهارتو (على الاستدانة رغم ان

وحدثت المجاعة في جنوب السودان. وفي اليونان وبعد زيادة مديونيتها وأرادت الاقتراض من السوق الأوروبية ورفضت تلك السوق إقراضها) فألمانيا تقول لا نعطي صكوك على بياض لليونان (لذلك عرضت بعض جزرها للبيع من أجل سداد ديونها وترميم اقتصادها. وكذلك روسيا ودول أوروبا الشرقية بعد سقوط التجربة الاشتراكية هي الأخرى عانت من المديونية.

وعليه فموازنة 2021 تفتقر الى:-

رؤية استراتيجية لإصلاح القطاعات المتضررة.

كان يجب أن تكون موازنة رشيدة خاصة والعراق في ظل أزمة اقتصادية إضافة الى الوباء.

ان العجز عال جداً حتى ضمن دول أوبك.

ان سداد العجز يعتمد على المديونية مما يؤثر على اقتصاد البلد وعلى الموازنة نفسها وعلى احتياط العراق من العملة الصعبة.

انخفاض تخصيصات الاستثمار الى 17% هذا يعني لا وجود لتطوير الاقتصاد ودفع للتنمية.

ان تقديرات الإيرادات غير النفطية مبالغ فيه فهو في كل الأحوال لا يتعدى الـ 10%.

تحمل الطبقات الفقيرة والكادحة وزر هذه الأعباء في الموازنة منه انخفاض في تخصيصات البطاقة التموينية الى التعليم والصحة والخدمات وارتفاع الأسعار بانخفاض سعر صرف الدينار العراقي .

إندونيسيا لم تكن بحاجة الى ذلك لوجود مدخرات كبيرة فتدفقت رؤوس الأموال الى الداخل وجردت البنك المركزي الإندونيسي من قدرته على التحكم بكمية النقد المتداول فخفضت قيمة العملة المحلية 70% وبعد عدة أيام تزعزع الاستقرار الداخلي كما تفككت البنية الاجتماعية . وحدث نفس الشيء في ماليزيا والفلبين بعد ان اغرقت بالديون وعجزت الشركات المحلية عن سداد ديونها عقب انتعاش اقتصادي زائف ليسحب المستثمرون أموالهم بعد تزعزع ثقتهم باقتصاد تلك البلدان لتهبط القيمة السوقية للأسهم 1. المالية وحدث ما يسمى بأزمة) النمر الآسيوية. (2.

وكذا في دول أميركا اللاتينية) البرازيل , المكسيك، الأرجنتين، شيلي (في ثمانينيات القرن الماضي حيث زادت مديونية هذه الدول وارتفعت نسبة البطالة الى 30% 4. وانهار اقتصادها بعد عجزها عن سداد ديونها التي زادت عن مجمل دخلها الوطني السنوي . وفي مصر حيث فقد 750 ألف عامل وظائفهم في الأشهر الأولى وفي الانتاج 5. الزراعي) القطن (المنتوج الأهم في مصر انخفض من 11 مليون قنطار الى 2.5 مليون قنطار بسبب سحب الدولة دعمها 6. للفلاح وقد بيع القطن الى دول الخارج دون المصانع المصرية مما زاد استيراد مصر للأقمشة على حساب المنتج الوطني . وفي 7. السودان بعد هبوط سعر صرف العملة المحلية وبيع أكثر من 50 منشأة صناعية وزراعية كبيرة تابعة للدولة ارتفعت البطالة الى أكثر من 30% وبرزت مشاكل الحركات الانفصالية ودخلت السودان في حرب أهلية

أبرز سمات الإقتصاد العراقي

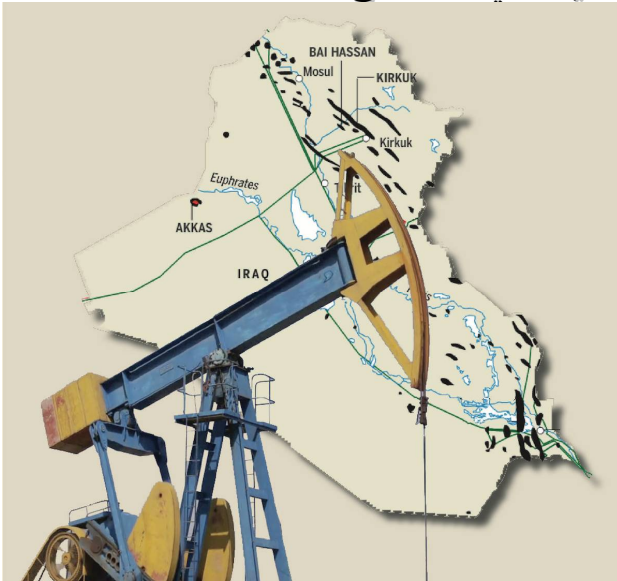


عماد محمد جواد

يعتبر الاقتصاد العراقي احد نماذج الاقتصاد الريعي حيث يتميز بأنه اقتصاد وحيد الجانب واقتصاد استهلاكي واستيرادي غير منتج بامتياز ولذلك فهو يعاني من كثير من الأزمات الاقتصادية والمالية والتي تعمقت كثيرا بعد التغيير في 2003 وحتى اليوم كما ادى تفشي جائحة كورونا الى زيادة سلبيات ومشاكل الاقتصاد العراقي .

- يتميز الاقتصاد الريعي في العراق بعدة سمات تتمثل بـ :
1. الريع هو النوع الأكثر حصة في الاقتصاد المحلي (الوطني) .
 2. يكون منشأ الريع خارجيا بالنسبة للاقتصاد اذ ان النوع الداخلي هو تحويل مدفوعات داخلية .
 3. الأقلية من السكان هي التي تشترك في توليد الريع في حين لا تشترك الأكثرية الا في توزيعه واستغلاله حسب طبيعة الدولة .
- مخاطر الاعتماد على الدخل الريعي في العراق:-
1. وضع اقتصاد الدولة تحت رحمة المتغيرات الخارجية والداخلية واي هزة تصيب حركة التجارة الدولية تنتقل بسرعة الى اقتصاديات الدولة الريعية في العراق , كما يحصل هذه الأيام من تأثير تفشي جائحة كوفيد - 19 وتأثيرها على انخفاض اسعار النفط وبالتالي تأثر الدول الريعية بذلك كما يحصل مع العراق .

والريع لغة تعني النماء والزيادة ويقال ارض مريعة اي خصبة وريعان كل شيء اوله ومنه ريعان الشباب وان اول من استعمل هذا المصطلح باعتباره شكلا من اشكال المردود المالي هو (آدم سميث) في كتابه (ثروة الأمم) , وكان اول من استعمله كنمط اقتصادي هو (كارل ماركس) في كتابه (رأس المال) حيث قال : (في الاقتصاد الريعي تقوى علاقات القرابة والعصبية اما في التشكيلات الاجتماعية الرأسمالية فتسيطر علاقات الانتاج) ويرى احد الاقتصاديين المعاصرين ان الاقتصاد الريعي المعاصر يتخذ شكل اقتصاد الخدمات او بات ما يعرف بالاقتصاد الافتراضي الذي هو نقيض الاقتصاد الانتاجي الذي يعد القاعدة المادية التي تتحرك عليها كل الظواهر الريفية في المجتمع .



(الريع هو الفارق الكبير غير المبرر اقتصاديا بين سعر الكلفة وسعر البيع القائم على غياب الجهد والتعب والمشقة .) , وتاريخيا فإن الريع هو الدخل الذي يحصل عليه مالك الأرض نتيجة وضع ملكيته تحت تصرف الآخرين مقابل عائد معين عينيا كان ام نقديا .

2. الاقتصاد الريعي يتميز بدوافع الاستهلاك الترفي لدى المواطنين ويساعد على زيادة الفجوة بين الطبقات بقدر الاقتراب او الابتعاد عن السلطة .

3. يؤدي الى تعظيم ثقافة الاستكانة على حساب ثقافة التحدي والمطالبة بالحقوق حيث تسيطر العلاقات الأبوية والعشائرية على العلاقة بين الحكام والمحكومين وتصبح العلاقات الشخصية اعلى واهم من العلم والفكر والمعرفة .

4. تشويه المؤشرات الاقتصادية من خلال تحويل اغلب الاستثمارات الى قطاع الخدمات والعقارات وتحويل المجتمع الى مجتمع استهلاكي .

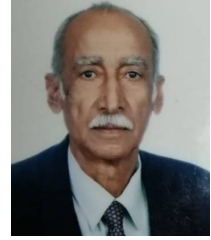
5. محدودية التطور في مقابل زيادة دخول شرائح اجتماعية الى حد التخمّة وزيادة معدلات الاكتفاء وخفض التراكم الرأسمالي .

6. سوء توزيع الدخل القومي وتمركز الثروات في مجموعات قليلة غالبا تحتكر السلطة والثروة بحكم قربها من النخبة الحاكمة وهذه تؤدي الى نشوء القطاع الخاص الطفيلي .

7. ادى الاقتصاد الريعي وحيد الجانب في العراق الى اهمال وتهميش القطاعات الانتاجية المهمة الاخرى كالصناعة والزراعة والتعدين والسياحة وغيرها .

والاقتصاد الريعي يعني اعتماد الدولة على مصدر واحد للدخل وهذا المصدر غالبا ما يكون مصدرا طبيعيا ليس بحاجة الى آليات انتاج معقدة سواء كانت فكرية او مادية كميّاه الأمطار والنفط والغاز بحيث تستحوذ السلطة الحاكمة على هذا المصدر وتحتكر مشروعية امتلاكه وتوزيعه ومشروعية بيعه .

الاقتصاد الريعي في العراق وتقاسم القوى المتنفذة للثروة النفطية



عبد الهادي الشاوي

الاقتصاد العراقي الحالي هو اقتصاد ريعي استهلاكي استيرادي بامتياز , حيث يعتمد كلياً على بيع النفط الخام والذي يشكل نحو 95% من موارد الدولة, وذلك بسبب قصور التخطيط وضعف وسوء الادارة وغياب الرؤى العلمية الاقتصادية والاستراتيجية في تشغيل قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وعدم تطوير السياحة بأنواعها الطبيعية والتاريخية والدينية التي يمكن ان تدر اموالا طائلة لخزينة الدولة .

والذي حصل خلال السنوات منذ 2003 ولغاية الوقت الراهن هو الاعتماد الكلي على النفط الخام بالوقت الذي يعتبر فيه النفط ثروة طبيعية ناضبة والنفط لا يخص الفترة الحالية فقط وانما هو للأجيال القادمة ايضاً والتي لها حق فيه .

حيث شرعت قانون الاصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 1958 الذي حقق تطوراً في المجال الزراعي والقضاء على استغلال الاقطاع للفلاحين .

كما ان الثورة اتجهت نحو الصناعة فأنشأت المعامل الانتاجية في كافة محافظات العراق وشيدت دوراً سكنية قرب تلك المعامل لمنتسبيها ولا زالت تلك الشركات شاهدة كمعامل البناء الجاهز في بغداد والبصرة ومعمل الورق في البصرة والعمارة ومعامل النسيج في الموصل والكوت ومعمل الزجاج في الرمادي , والتوسع في معامل السمنت

كان يوجد في العراق انتاج زراعة يكفي حاجة البلد ويتم تصدير الفائض منه كالتنمر والحنطة والشعير حيث كانت التنمر العراقية ذات الجودة العالية تصدر بعد تصنيعها فقد احتل العراق فيما مضى المرتبة الاولى في العالم في انتاج التنمر. اضافة الى ذلك هناك صناعات ذات مواصفات عالية الجودة كالسمنت العراقي المعروف عالمياً بالإضافة الى صناعات القطاع الخاص كالأقمشة والبطانيات والمواد الكهربائية والعديد غيرها .

وعندما قامت ثورة 14 تموز عام 1958 كان من اول اهتمامها هو الزراعة والصناعة

من سلبيات الاقتصاد الريعي في العراق هي :-

- (1) الاعتماد على مصدر واحد او ما يطلق عليه احادي الجانب .
- (2) اهمال الاقتصاد الانتاجي وعدم تطويره في الوقت الذي يكون فيه الاقتصاد الانتاجي متطور .
- (3) يساعد الاقتصاد الريعي على تخدير المواطن في البلد وعدم التطلع الى التطور .
- (4) الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية دون الوطنية كما هو الحال في دول الخليج العربي وليبيا
- (5) قابل للانهيـار عند تقلب الأسعار او انخفاضها كما حصل عند انخفاض اسعار النفط عدة مرات وكما يحصل هذه الأيام بسبب تأثير جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وادت الى اخفاض اسعار النفط بشكل كبير وبالتالي تعرض اقتصاديات الدول التي تعتمد عليه كليا كالعراق الى أزمات مالية واقتصادية كبيرة .

والمطلوب هو التخلص من الاقتصاد الريعي والعمل الجاد والمسؤول على تنويع مصادر الدخل الوطني في العراق وتفعيل الزراعة والصناعة والتعدين والسياحة وغيرها من القطاعات الانتاجية اضافة الى السيطرة على الموارد المالية للمنافذ الحدودية وتفعيل الرسوم الجمركية وتفعيل الضرائب التصاعدية العادلة ومكافحة الفساد بكافة اشكاله والتخلص من نهج المحاصصة الطائفية الأثنية الذي هو أس البلاء في العراق .

والطابوق , بالإضافة الى معامل القطاع الخاص .

وخلال سبعينات القرن الماضي كانت معامل المبردات والثلاجات والمكيفات تسد حاجة البلد . وكذلك تم تشييد صناعة السيارات الانتاجية والزراعية. الا ان ما حصل بعد 2003 هو استهداف الزراعة والصناعة بصورة خاصة حيث اهملت وهمشت جميع الشركات الصناعية التابعة للقطاع العام وحتى القطاع الخاص وتم تحويل العراق الى سوق استهلاكي لمنتجات دول الجوار حيث اغرقت السوق العراقية بمختلف المنتجات الزراعية والصناعية من دول الجوار وخصوصا ايران وتركيا واصبح العراق بلد يستورد كل شئ حتى سلة غذائه. ان هذه السياسة الاقتصادية المنفذة لتوجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين قد دمرت الاقتصاد العراقي وساد الفساد المالي والاداري والاقتصادي والرشوة من اعلى المستويات الحاكمة .

وارتفعت نسب البطالة في العراق لتصل بين 30 – 40 % من القوى العاملة المنتجة , كما ارتفعت نسب الفقر والفقر المدقع , وتحول المجتمع العراقي الى طبقتين متناقضتين : طبقة فقيرة تعاني الأزمات والمعيشة الصعبة وهي تمثل الأكثرية في المجتمع العراقي , وطبقة تمثل الأقلية والتي تتميز بثرائها الفاحش والمستحوذة على مغانم السلطة .

لقد عملت الحكومات العراقية المتعاقبة منذ 2003 وحتى اليوم على تدمير الاقتصاد العراقي والانسان العراقي .

اللقاح ضد الوباء.. " لا فاقد و لا مفقود "

قفزة "الهيدروجين"



مشروع روسي يغير مستقبل الطاقة نحو عالم خال من الانبعاثات



بحلول عام 2025 سينخفض الطلب العالمي على مصادر الطاقة التقليدية بعد تنفيذ اتفاقية باريس للمناخ وخطة التنمية المستدامة، لذلك تخطط روسيا إلى إدارة برنامج تصدير في مجال الطاقة الهيدروجينية، لتصبح إحدى صادرات الطاقة الرئيسية لديها. ستبدأ جميع شركات الطاقة الكبرى في البلاد العمل على مشروع "قفزة الهيدروجين"، وفقًا لما قاله الخبراء لوكالة "سبوتنيك".

مبادرات إزالة الكربون بشكل نهائي في الداخل كما هو في الخارج".

سباق الهيدروجين

ينص المشروع على أنه بحلول عام 2035، سيكون إنتاج الهيدروجين من المواد الخام الأحفورية مجاليًا ذا أولوية لإنتاج الهيدروجين في روسيا. كما لاحظ الخبراء، أنه من المهم للغاية فهم نوع الهيدروجين المطلوب في السوق العالمية. يوجد حاليًا مفهومان أساسيان فيما يتعلق بالهيدروجين: "أزرق" و "أخضر". يصاحب تحويل الميثان إلى الهيدروجين "الأزرق" انبعاثات أكبر لثاني أكسيد الكربون، وفي المستقبل ستركز مثل هذا الهيدروجين.

ولكن حتى عام 2035 ستركز روسيا على إنتاج هذا النوع المعين، وهو الهيدروجين "أخضر"، يتم إنتاجه باستخدام التحلل المائي من مصادر الطاقة المتجددة، ولا سيما محطات طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وغيرها.

هناك أيضًا خيار ثالث، وهو إنتاج الهيدروجين باستخدام تفاعلات معينة في محطات الطاقة النووية.

الهيدروجين "الأزرق" هو الأسهل الحصول عليه في روسيا، لأن هناك كميات هائلة من

أكد ممثلو الشركات المعنية بتطوير طاقة الهيدروجين في روسيا حتى عام 2050، أن هناك عدة برنامج مصممة لجعل البلاد واحدة من البلدان الرائدة في سوق الطاقة الهيدروجينية. يستخدم الهيدروجين الآن بشكل أساسي لتلبية الاحتياجات التقنية للصناعة، ولكن في المستقبل يمكن أن يصبح أحد المصادر الرئيسية للطاقة.

يعتقد باشماكوف أن الهيدروجين سيصبح سلعة مطلوبة كونه طاقة منخفضة الكربون، على سبيل المثال، في السويد وألمانيا، يتم بالفعل بناء مصانع التعدين التي ستستخدم الهيدروجين قفي المستقبل القريب. بدلاً من فحم الكوك، يتوقع باشماكوف أن يكون هناك طلب على الهيدروجين أيضًا في الصناعة الكيميائية.

ومن وجهة نظر فلاديمير لوكين، مدير مجموعة "KPMG" للمخاطر التنموية المستدامة في موسكو، لا يجب أن يكون الهدف الأساسي هو تزويد السوق الخارجية، على الرغم من الطلب الخارجي على مصادر الطاقة الخالية من الكربون.

وقال لوكين: "إن تطوير سوق الهيدروجين الداخلي جاري أيضًا، لأن الحافز العام هو

في شكل سائل مبرد أو في شكل أمونيا. والحقيقة هي أن هناك كمية من الهيدروجين في جزيء أمونيا أكثر من الهيدروجين نفسه: ذرة نيتروجين واحدة وثلاث ذرات هيدروجين. تتم الآن معالجة هذه المشكلات وتطويرها. لا ينبغي لقضايا التكلفة إيقاف أي شخص، لأنه يتم حلها مع تراكم خبرة الإنتاج".

في غضون ذلك، يعتقد باشماكوف أنه في حين أن روسيا ستنتج هيدروجينًا رخيصًا من الميثان، فمن الممكن تطوير البنية التحتية بشكل متواز لإنتاج الهيدروجين الأعلى جودة، على سبيل المثال، بعد بناء محطات الهيدروجين كوقود للسيارات.

لن يكون من الصعب تحويل من الهيدروجين "الأزرق" إلى "الأخضر".

من الذي سيكسب من "قفزة الهيدروجين"؟ يعتقد الخبير سكولكوف أنه إذا فهمت "قفزة الهيدروجين" على أنها تنفيذ خطط لتصدير الهيدروجين من روسيا، فيمكن أن يكون المستفيدون الرئيسيون هم الشركات التي يمكنها إنتاج كميات كبيرة من الهيدروجين منخفض الكربون وضمان ضخامة حجم الإنتاج. كما في نطاق النقل لأسواق التصدير، في المقام الأول الاتحاد الأوروبي ودول منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

أما ميلنيكوف فعلق: "على الرغم من أنه لا يوجد الآن في بلدنا مشروع واحد في هذا المجال اجتاز مرحلة "مذكرات التفاهم"، فإن أكبر إمكانية انطلاق لتنفيذ مثل هذه المشاريع تمتلكها الشركات العملاقة كروساتوم وغازبروم ونوفاتيك وروسنفت ولوك أويل".

ومع ذلك، في رأيه، يمكن للمرء أن يقول بالأحرى أن "القفزة" لن تكون ممكنة إلا إذا انضمت العديد من الشركات إلى الجهود والدعم النشط الدولي.

ووفقا له، يرتبط ارتفاع أسعار الطاقة المتجددة في روسيا بالحجم الصغير لمثل هذه الصناعات في البلاد، ومع نموها سيتغير الوضع.

الغاز في البلاد. يتعلق الأمر أكثر بتطوير البنية التحتية، ولكن هناك موارد واحتياجات. السؤال هو كم سيكون الطلب على الهيدروجين الأزرق بسبب تأثيره المرتفع نسبيا على المناخ.

أما بالنسبة للهيدروجين "الأخضر"، فالسؤال هو ما إذا كان سيتم اعتبار الهيدروجين من محطات الطاقة النووية (NPP) على أنه ذو تأثير على المناخ أم لا.

وأكد باشماكوف أن هناك دول في الاتحاد الأوروبي مهتمة بأن يتم التعرف عليه على أنها "خضراء".

حيث أن فرنسا وفنلندا وبلجيكا تستخدم محطات الطاقة النووية، وستدعو روسيا والصين أيضًا إلى الاعتراف بالطاقة النووية والغاز الناتج عنها على أنها "خضراء".

وقال باشماكوف: "إذا كنا نتحدث عن الهيدروجين الذي سينتج عن طريق التحليل الكهربائي، فإن مسألة مصادر الطاقة هي مسألة مهمة. بالنسبة للهيدروجين "الأخضر" يمكن أن يكون محطة كهرومائية أو محطة طاقة نووية. أما إذا قمنا بتوليد الهيدروجين في محطة فحم، فلن يتم التعرف عليه على أنه "هيدروجين أخضر".

في رأيه، فإن تطوير طاقة الهيدروجين سيدفع تطوير مصادر الطاقة المتجددة عموماً، على الرغم من أنها تلعب اليوم دورًا متواضعًا للغاية في توازن الطاقة في البلاد.

أضاف باشماكوف: "الطاقة الكهرومائية (تعتبر أيضًا مصدرًا آمنًا للطاقة بالنسبة للمناخ) وهي متطورة بما فيه الكفاية، ولدى روسيا قدرات احتياطية هائلة".

يفترض إيغور باشماكوف أن البنية التحتية لطاقة الهيدروجين ستتطور في روسيا: السيارات والسكك الحديدية وربما النقل الجوي يمكن أن يتحول إلى وقود الهيدروجين.

ويضيف: "نحن بحاجة إلى تقنيات تجعل من الممكن إنتاج الهيدروجين بتكلفة زهيدة. نحتاج أيضًا إلى بنية تحتية للنقل. ويمكن القيام بذلك بطريقتين:



لقاء الرفيق رائد فهمي مع الشباب الشيوعي في ٢٠٢١/٨/٣



حفل عيد الصحافة الشيوعية ٨٦



من فعاليات محلية البصرة، ندوة عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

البصرة .. تتذكر الثورة المجيدة



شهادة تقدير من ملتقى جيكور الى د. حامد الظالمي



من فعاليات اللجنة الثقافية لمحلية البصرة

من أجل هؤلاء كانت انتفاضة تشرين



سؤال وتساؤل





مياه الشمال .. مياه الجنوب

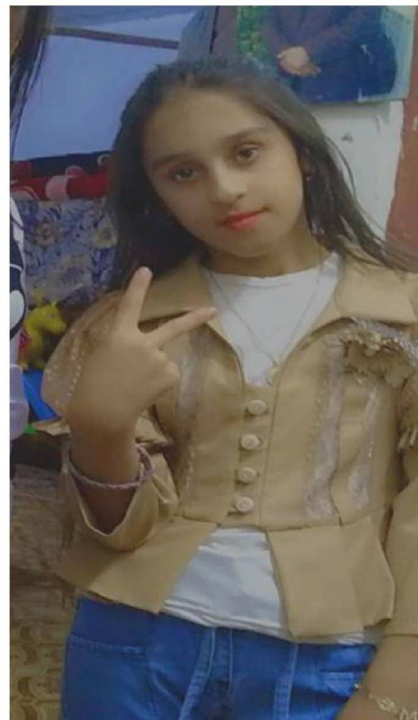


ريمان ضياء

جيل التفوق



اياة فراس .. ناجحة اولى

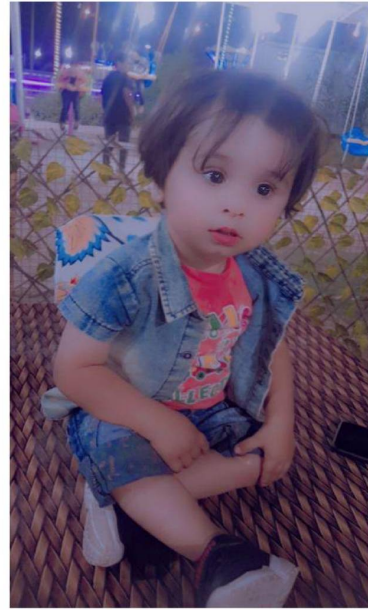


ملاك رافد زيد ناجحة الاولى

نحن الأطفال



رزان فراس



عباس رافد زيد



محمد البدر



حسين ضياء عبد الزهرة



الحزب الشيعي العراقي



وطن حر .. شعب سعيد

الخضر

مجلة سياسية ثقافية عامة تصدر عن محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي alghad.basrah@gmail.com